الإثنين 5 أيلول 2016
العدد 2977 السنة الحادية عشرة
lundi 5 septembre 2016 nº 2977 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

أزمة النفايات مسرحية وممثلون فاشلون
04

لبنان «فندق» المرضى العراقيين
06

إسرائيل «تطوّق» حجاج مكة
14

بري: عبوة زحلة رسالة لنا [2]

عودة «طوق حلب» اتفاق موسكو وواشنطن معلّق

[12 ـ 13]

قبل اقل من اربع وعشرين ساعة من إحكام الطوق، كان مبعوث واشنطن إلى سوريا يقول للمعارضة المسلحة إنّ الاتفاق مع موسكو يقترب (أ ف ب)

مهرجان

من وادي الحجير

أشرقت «شمس الحرية»

في «وادي الحجير» المكان الذي سطّر فيه المقاومون ابهى الإنتصارات في تموز 2006، اختتم اول من امس مهرجان «وادي الحجير» الفني الثقافي الذي استمر لمدة ثلاثة اسابيع متتالية. المهرجان الذي تنظمه جمعية «رسالات» ويرعاه «إتحاد بلديات جبل عامل»، كان ختامه مسكاً مع «اوركسترا شمس الحرية» التي قادها علي باجوق. سهرة جمعت «الاوركسترا الوطنية اللبنانية»، مع الاوركسترا الهارمونية في كشافة الإمام المهدي، بالإشتراك مع فوج الموسيقى في الجيش اللبناني، والاوركسترا الوطنية السورية. خلطة موسيقية عبرت عن الثلاثية الذهبية: الشعب، الجيش والمقاومة. الى جانب هذه الفرق، تولّى منشدون محترفون تقديم وصلات فنية وطنية. وبهذه الامسية، يكون وادي الحجير قد نجح في استقطاب الجمهور الى مهرجان فني ثقافي بدا مع «فرقة النور» الإيرانية التراثية، واختتم مع اوركسترا «شمس الحرية»، وما بينهما احيا المنشد علي العطار حفلة عابقة بالموسيقى والمقاومة. ولنا عودة مفصلة إلى المهرجان ضمن مقال ينشر غداً (الصورة للموسيقي والمنشد مهدي كلاس خلال امسية «شمس الحرية»).

شكر وتقدير

رئيس وأعضاء المجلس البلدي لمدينة صور يتقدمون بإسمهم وبإسم أهالي مدينة صور من دولة رئيس مجلس النواب الساكن في وجدان المدينة و نبضها

الأستاذ نبيه بري

بجزيل الشكر والإمتنان لرعايته الدائمة وفيض محبته والتي تجلت مجددا خلال خطابه الجامع والشامل في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر بإطلاقه العمل على بناء قصر بلدي وسرايا وعلى معالجة جبل النفايات في رأس العين كرافعة إضافية في مسيرة التنمية الرشيدة والمستدامة

قضية اليوم

برّي لـ«الأخبار»: عبوة زحلة رسالة

أكّد رئيس مجلس النواب نبيه بري أن العبوة التي انفجرت في زحلة الأربعاء الماضي كانت تستهدف موكباً لحركة أمل في طريقه للمشاركة في ذكرى تغييب الامام موسى الصدر ورفيقيه

مصادر تكتل التغيير والإصلاح: بري وافق على اقتراح التكتل لقانون انتخاب مختلط (مروان طحطح)

على رغم مسارعة أكثر من جهة في حركة أمل إلى نفي أن يكون التفجير الذي وقع في زحلة الأسبوع الماضي قد استهدف مواكب سيارات للحركة كانت في طريقها إلى الجنوب للمشاركة في ذكرى اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه في صور، أكد الرئيس نبيه برّي لـ«الأخبار» أن «التفجير كان رسالة إلينا، هدفها عرقلة وصول البقاعيين إلى مهرجان الحركة في صور». وقال رئيس المجلس النيابي أمام زوّاره قبل يومين: «قمنا سريعاً بتطويق الأمر، وطلبت أن يعلن الحركيون أن التفجير لا يستهدف المواكب، كي تسير الأمور كما هو مرسوم لها، ولكي لا يتمّ بث أجواء من الرعب تعكّر صفو المهرجان الكبير. وتقديراتي أنه لم يكن الهدف وقوع ضحايا بل التخريب، وللأسف، استشهدت امرأة في المكان». وأضاف:

رئيس المجلس: التيار الوطني الحر سيشارك في جلسة الحوار

«الناس تردّدت ربع ساعة وحدثت بلبلة، لكن سرعان ما عادت الأمور إلى طبيعتها، وفشل هدف التفجير، وكانت الحشود هي الرّد».

من جهتها، قالت مصادر معنيّة في الحركة لـ«الأخبار» إنه «لم يتمّ التوصّل حتى الآن إلى من قام بهذا العمل، لكن باتت الخلفية واضحة لدينا لجهة استهداف مواكب من حركة أمل، وصودف مرور الباص الآتي من عكّار، ونجت مواكب الحركة من التعرّض للأضرار البشرية». وقالت المصادر إن «التفجير سبقه الحديث عن سيارة مشبوهة في الجنوب، والهدف هو حدوث بلبلة أيضاً للتشويش على المهرجان».

وعن جلسة الحوار اليوم، أكّد برّي أمام زواره أمس أنه «بحسب معلوماتي التيار الوطني الحر سيشارك في الجلسة». ومن المرجّح، بحسب أكثر من مصدر، أن يتناول وزير الخارجية جبران باسيل مسألة الميثاقية على طاولة الحوار، والإشارة إلى أن «جلسة الحكومة الأسبوع الماضي ليست ميثاقية بسبب غياب الفرقاء المسيحيين عنها». ومع أن برّي سبق أن ردّ أكثر من مرّة على طرح التيار الوطني الحرّ حول عدم ميثاقية جلسة الحكومة بغياب وزيري التيار ووزراء الكتائب، معتبراً أن «من غير المنطقي اعتبار الجلسة غير ميثاقية بحضور ثلاثة وزراء موارنة من أصل أربعة»، (مع الأخذ في الاعتبار أن القوات اللبنانية لا تشارك أصلاً في الحكومة، وأن وزراء الكتائب لم يتقدموا باستقالاتهم رسميّاً من الحكومة)، إلّا أن المتوقّع اليوم أن تأتي الردود على باسيل من طرف أفرقاء مسيحيين آخرين مشاركين في الحكومة، لا سيّما كتلة النائب سليمان فرنجية ووزير الاتصالات بطرس حرب.

من جانبه، قال النائب آلان عون لـ«الأخبار» إن رد التيار الوطني الحر على قانون الانتخاب المطروح من برّي كان إيجابياً، مؤكداً أن التيار سيطرح موضوع «الميثاقية» على طاولة الحوار اليوم. ولفتت مصادر تكتل التغيير والإصلاح إلى أن برّي أيضاً وافق على اقتراح التكتل لقانون انتخاب مختلط. ولفتت مصادر سياسية إلى أن اقتراح التكتل متفق عليه مع القوات اللبنانية، وهو مبني على نظام مختلط: النسبية على مستوى المحافظة، والصوت الفردي (one man one vote) على مستوى القضاء. أما مشروع برّي، فيقضي

تقرير

الدولة في خدمة حبيش: كرمى لعيونكَ يا «شيخ»

غسان سعود

الأمر لا يتعلق بالنائب هادي حبيش، بل بذلك الرجل الخمسيني الذي كان يقبع مع زوجته وأبنائه عند طرف الطريق في «رينو 5» بعدما قطعتهم من البنزين، فإذا بمجموعة سيارات حديثة تمر بجانبهم كالصواريخ في طريقها الى «الشيخ» للاحتفال معه بمهرجانات زوجته. الأمر يتعلق ببائعة الفستق التي توقفت تلك السيارات أمامها ونزلت منها بضع فساتين ملونة لالتقاط صور معها كأنها من كوكب آخر. الأمر يتعلق ببشرة الشيخ التي نادراً ما ترى الشمس فيما الشمس تأكل لحم ناخبيه ودمهم في سهل يعجزون عن تصريف محاصيله. الأمر لا يتعلق بهادي حبيش، بل بالشيخ هادي حبيش وسياراته ومهرجان زوجته وأصدقائهما وقصره. ففي وقت كانت فيه أزمة تيار المستقبل المالية تعيد آلاف الموظفين في الشركات الأمنية إلى منازلهم في عكار وتسرّح مئات المتفرغين وتضطر بعض المسؤولين المستقبليين إلى بيع سياراتهم، كان «الشيخ» يشتري بضع سيارات جديدة بمئات آلاف الدولارات. وفي وقت كانت فيه المستوصفات الحريرية تقفل أبوابها، كان «الشيخ» يضع اللمسات الأخيرة على فيلته في أدما. كان العكاري يلفت نظر أبنائه إلى «التلفريك» أو «تمثال حريصا» حين يصل إلى الكازينو، فبات يلفت نظرهم إلى فيلا «الشيخ» فوق الكازينو. وفي وقت كان فيه الرئيس سعد الحريري يعرض قطعة الأرض تلو الأخرى من إرث والده للبيع، كان «الشيخ هادي» ينهي الترتيبات اللازمة لبدء العمل في قصره في القبيات. الأمر لا يتعلق بالنائب هادي حبيش، بل بمقارنة الناخبين بين الإقطاع العكاري الرهيب الذي كان يبيع أراضيه ليحافظ على نفوذه رغم كل جبروته والمشايخ الجدد الذين يشترون الأراضي ليحافظوا على نفوذهم. الأمر يتعلق بالمواطن العكاري الذي شاهد التلفزيونات تضج بالأخبار عن مهرجانات القبيات القريبة من منزله لكنه يعجز عن الاستمتاع بها أو الاستفادة منها، لأن منظميها اهتموا بصورتهم فقط لا بتحويلها إلى فرصة سياحية. اقتصادية. الأمر يتعلق برؤية ذلك المواطن أكثر فأكثر أنهم يعيشون في عالم وهو في عالم آخر. ففي السابق كان السياسي يسافر إلى جزيرة بعيدة لشراء قصر ويخت وسيارة أحلامه، أما اليوم فيفعل ذلك علانية. يرى العسكري أو الموظف العكاري نفسه يحرم أبناءه اللقمة من أجل بناء غرفة إضافية يقبّل ألف يد ويد ليسمح له بتشييدها، فيما الشيخ يبني قصراً تلو القصر من دون حسيب أو رقيب. الأمر يتعلق بالوقاحة المستجدة؛ باستفزاز الرأي العام الذي يزداد فقراً فيما هم يزدادون غنى على مرأى منه ومسمع. العكاريّ المؤيد لتيار المستقبل يقارن بين منفعة المستقبل من ولايتَي حبيش النيابيتين ومنفعة حبيش الشخصية. العكاريّ المؤيد لتيار المستقبل يعلم أن راتب النائب لا يكفيه لشراء السيارات التي يشتريها حبيش وتشييد القصور، وغيره وغيره. العكاريّ المؤيد لتيار المستقبل مستفز جداً؛ التعليقات العكارية من جمهور المستقبل تعصف بمواقع التواصل الاجتماعيّ منذ أعادت صحيفة السفير التذكير بقصر حبيش. ومن يمض ساعات بين مئات التعليقات يتبيّن

لنا

بإجراء الانتخابات على مرحلتين: مرحلة تأهيلية على مستوى الطوائف في الأقضية يُعتمد فيها نظام الاقتراع الأكثري، فيما يتنافس المتأهلون من المرحلة الاولى وفق النظام النسبي على مستوى المحافظات.
وعشية انعقاد الجلسة الـ21 من هيئة الحوار الوطني، ربط حزب الله «تعقيدات البلد» بملفين أساسيين: رئاسة الجمهورية وقانون الانتخابات. في الملف الأول، دعا نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم الى تحديد اسم شخص الرئيس «بدل تضييع الوقت في المواصفات والمعطيات والنظريات المختلفة»، موضحاً أن «الاتفاق على شخص الرئيس يفتح لنا الطريق للاتفاق على أمور أخرى أو ننجز هذا الاستحقاق بالطريقة المناسبة». وذكر طريقتين لحل الأزمة، إما «السلة المتكاملة التي يتم الاتفاق على عدد من النقاط منها من أجل إنجازها، وإما أن تكون هناك حلول جزئية كل حل يتبعه حل آخر». ووفقاً لكلام قاسم، الذي جاء خلال احتفال أقامته بلدية كوثرية السياد في منطقة الزهراني للطلاب الناجحين في الشهادات الرسمية، يجدر الاتفاق أولاً على قانون الانتخابات الذي يصلح للبنان ويكون عادلاً، ثم تحديد إذا كان جزءاً من السلة أو وحده. وسأل «ما فائدة النقاش العام إذا لم يكن هناك اتفاق على الرئيس ولا على قانون للانتخابات ولا على فتح المجلس النيابي». وتوجه الشيخ قاسم الى المعنيين بالقول: «بدل أن تلعنوا الفساد أنجزوا ملف الإنترنت غير الشرعي وحاسبوا المتورطين، وهم معروفون بالاسم والرسم والجهة والمكانة، من أجل أن تدخلوا الى ملفات أخرى».
الملفات نفسها طرحها رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، محمّلاً تيار المستقبل مسؤولية التعطيل من دون أن يسميه، ومشيراً الى أن «القوى السياسية المختلفة مع بعضها في لبنان حول رئاسة الجمهورية، كادت تتوصل الى اتفاق في هذا الشأن، لكن المعاندة أتت من السعودية ومن فريق معطل لبناني لا يريد أن يتم التفاهم».
(الأخبار)

ابراهيم الأمين

قليل من الوفاء

لندع السياسة جانباً.
لندع الشماتة والتشفّي جانباً.
لندع الكيدية جانباً.
ولنغادر مربع الانكار والمكابرة، لمرة واحدة فقط!
سعد الحريري اليوم في مشكلة. آل الحريري اليوم في مشكلة. «تيار المستقبل» اليوم في مشكلة. وعناوين المشكلة كبيرة. لكن، هناك عنوان رئيسي، له مسبّبات ليست موضوع نقاشنا الآن. ألا وهو الازمة المالية.
صحيح، أن الناس العاديين، أو غير العاديين، ليسوا معنيين اليوم بحياة آل الحريري الخاصة. لا كيف يصرفون ولا كيف يأكلون ولا أين يسهرون وإلى أين يسافرون وماذا يشترون.
وصحيح ايضاً، أن قلة قليلة جداً، تهتم بمحافظة هذه العائلة على مستوى عيشها الرغيد. وهذا ليس من شأن أحد قبولاً أو رفضاً.
وصحيح أكثر، أن أحداً لن يعمل اليوم مستشاراً عند آل الحريري، لفض المشكلات العالقة بينهم، أو مشكلات شراكاتهم على أنواعها. ولا العالق من تركة الراحل رفيق الحريري.

> **من استفادوا من امبراطورية الحريري يسمعون اليوم صراخ المهددين في رزقهم ولا يتحرّكون**

لكن، هناك ملف، بات مسؤولية عامة، ومسؤولية خاصة أيضاً، وهو يتعلق بمصير آلاف العائلات التي انعكست وتنعكس عليها اليوم سلباً نتيجة الأزمة المالية لعائلة الحريري. وهذه العائلات، تشبهنا جميعاً. آباء أو أمهات تركوا كل شيء، والتحقوا بمؤسسات الحريري في البلاد وخارجها. أبناء كبروا وتخرجوا والتحقوا أيضاً بشركات الحريري داخل البلاد وخارجها. وهذه العائلات تجد نفسها اليوم تحت وطأة الحاجة الملحّة: لا نقصد حاجة المحافظة على المستوى المعيشي الذي ألِفته واعتادت عليه. بل لدى غالبية كبيرة من هذه العائلات حاجة المحافظة على الحد الأدنى من العيش الكريم. الحاجة إلى أن يبقى أولادها في المدارس والجامعات. الحاجة إلى الاحتفاظ بالمنازل التي تقطنها وقد حصّلتها بعرق الجبين، بعدما باتت مهددة أن يصادرها مصرف او مقرض او مقاول. الحاجة إلى الاحتفاظ بالتأمين الصحي لئلا يتبهدل أفرادها أو يموتوا على أبواب المستشفيات. الحاجة، بل الحق، في أن يبقى أفراد تلك العائلات يعيشون بكرامة، لا تتطلب منهم التسول عند هذا الزعيم او ذاك. وان يبقى القسم الاكبر منهم، على هدوئه الاجتماعي، وحتى على ثباته في الافكار والعقائد والسياسة، فلا ينتقلوا، تحت ضغط الحاجة، من ولاء إلى آخر، وأن نمنحهم فرصة البقاء أحراراً، أعزّاء، لا يكبلهم الفقر أو يذلّهم العوز.
لكن ماذا نفعل؟ ومن بيده الفعل أصلاً؟
يجب أن تقال عبارات بسيطة لحسم جدل لن ينتهي. وفيها الآتي: بمعزل عن المشروع السياسي الذي حمله رفيق الحريري أو ورثته، أو من يقف خلفه إقليمياً ودولياً... وبمعزل عما وصلت إليه أمور هذا الفريق أو ذاك الجمهور أو تلك الدول.. وبمعزل عن كل نقاش حول شكل المساعدة المطلوبة وخلفيتها وأهدافها وطريقتها... بغض النظر عن كل ما سبق، علينا القول إن عشرات آلاف اللبنانيين، من طوائف مختلفة، ومناطق مختلفة، استفادوا على مر ثلاثة عقود من امبراطورية الحريري. بين هؤلاء، حفنة من الجاحدين يسمعون اليوم صراخ الموظفين المهددين في رزقهم وحياتهم، ولا يتحرّكون. ولا يعبّرون عن أدنى استعداد لرد بعض الجميل لآل الحريري، وفتح الخزنات التي ملأها لهم رفيق الحريري وورثته لإنفاق جزء يسير منها، بهدف وقف الكارثة الانسانية والاجتماعية المقبلة على لبنان. وللإشارة، فإن بعض هؤلاء أركان في ماكينة الحريري الوزارية والنيابية والسياسية والاعلامية.
وبينهم أيضاً، مصرفيون واقتصاديون ورجال أعمال «لحم اكتافهم من خير الحريري».
هذه الفئة، ليس متوقعاً منها أي مبادرة تساعد، ولو جزئياً، على مواجهة الازمة التي تعصف اليوم بمؤسسات الحريري على اختلافها. وإذا فعلت، فسيكون ذلك من عجائب الدنيا. فلنتركها، وليصطفل الله به في الدنيا والآخرة، بلغة المؤمنين!
لكن، يوجد اليوم في لبنان، أكثر من خمسة وعشرين ألف رجل وامرأة، صاروا في عمر المنتج والمحصل للمال. وهؤلاء حصّلوا علمهم في جامعات رفيعة، في لبنان والعالم، بفضل المنح التي قدمتها «مؤسسة الحريري» للتعليم. وهؤلاء، ربما يعيشون اليوم في حدود المتوسط او الادنى من شروط العيش. لكنهم أفضل حالاً من الموظفين والموظفات الذين ستطردهم مؤسسات الحريري في الأيام القليلة المقبلة. فهم يعيشون استقراراً اجتماعياً، أو لنقل إن غالبيتهم، ليسوا مضطرين إلى طرق الأبواب من أجل ملْبس أو طعام.
أليس من البديهي أن يبادر هؤلاء الآن، إلى رد بعض الجميل الذي يدينون به إلى رفيق الحريري وعائلته؟ ليس مطلوبا منهم الكثير، بل المطلوب الالتزام طوعاً، بنص العقد الذي وقعوه يوم اخذوا المنحة من «مؤسسة الحريري»، وان يعيدوا المبالغ التي انفقت عليهم خلال مراحل التعليم! ليست مهمة مستحيلة. ومن لا يقدر على سداد القرض كله، ليدفع ما يقدر عليه. ليس الهدف شراء سيارة جديدة لسعد أو نادر أو أحمد، بل تغذية صندوق تضامني تصرف منه تعويضات الذين يتعرضون اليوم لأقسى اختبارات الحياة وأكثرها اذلالاً، ألا وهو العوز ومد اليد.
من جانبي، وفي عائلتي الصغيرة، فإن نسرين زوجتي، هي ممن استفادوا من منح «مؤسسة الحريري» مطلع تسعينيات القرن الماضي، ما مكنها من انجاز تعليمها في الجامعة الاميركية في بيروت، الامر الذي لم يكن ممكناً بجهد العائلة فقط. اقترحت عليها الفكرة وتحمّست لها. وهي ستبادر إلى إعادة المبلغ الذي تدين به إلى «مؤسسة الحريري»، على أمل أن يستخدم طبعاً في تغطية تعويض ولو موظف واحد اضطرت احدى مؤسسات الحريري إلى صرفه من الخدمة.
ليس في الامر شطارة، او بطولة! وليس فيه غزل سياسي او خلافه. بل فقط، قليل من الوفاء لرجل ساهم في منح أبناء وبنات الطبقات المتوسّطة والفقيرة، فرصة الحصول على مستويات تعليمية عالية، مكنتهم من الارتقاء في السلم الاجتماعي، وتحقيق النجاح والعيش الرغيد.

> **اقتلاع 4500 شجرة وشق طريق وتعبيده بعرض 14 متراً**

له حجم الكره والقرف اللذين لم تعبّر عنهما بما يكفي صناديق الانتخابات البلدية الأخيرة. فالنائب هادي حبيش لم يفهم الرسالة؛ اعتقد أنه ربح ويتصرف على هذا الأساس. لم يدقق في مغزى نيله مع النائب مخايل الضاهر وملياردير يرأس البلدية منذ أكثر من عشر سنوات وحزب الكتائب ووزارة الداخلية وإدارة السير والمركبات وقيادة الجيش ومديرية المخابرات وعدة عائلات قبياتية كبيرة وحشد من رجال الأعمال والمصرفيين وغالبية وسائل الإعلام خمسين في المئة من الأصوات مقابل حصول محام شاب مدعوم من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على خمسين في المئة. وهذا في بلدته القبيات، أما خارجها فحدثوا عن «نائب الأمة» دون حرج. لا تسألوا العونيين عنه فهم يهادنونه هذه الأيام. اسألوا جمهور المستقبل. ففي لبنان كله، لا في عكار فقط، لا يوجد طريق فرعيّ إلى منزل بعرض 14 متراً. أصحاب القصور الأوروبية الخيالية التي تعود إلى القرن التاسع عشر لم يفعلوا ما فعله حبيش، علماً بأن «مرصد أهالي القبيات» الذي تديره مجموعات أهلية قبياتية ذكر أمس أن المساحة الإجمالية للطريق المنفذة تؤكد أن عدد الأشجار المقطوعة يقدر بنحو 4500 شجرة حرجية، أي ما يعادل خمسة أضعاف العدد المسموح بقطعه وفقاً لرخصة وزارة الزراعة. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي قد ضجّت بخبر اقتلاع حبيش نحو 1000 شجرة، فيما العدد وفق المرصد نحو 4500. ودعا المرصد في بيان وزارة الأشغال العامة إلى الالتفات إلى حاجات «القبيات» الطارئة وعدم اعتبار صرف اعتمادات المرسوم المتعلق بمنزل حبيش الخاص من حصة القبيات لدى الوزارة، وحرمانها بالتالي من تزفيت الطرقات وصيانتها. فالنائب القبياتي إنما يشقّ طريقاً إلى منزله الخاص على حساب الدولة ونفقتها، فيما حالة الطريق متردية جداً بين القبيات والهرمل على نحو يحول دون وصول المزارعين إلى أراضيهم ويعطل الحركة السياحية الكثيفة بين محافظتي عكار وبعلبك ـ الهرمل.
وكانت قد سبقت فضيحة القصر الأخيرة فضيحة المهرجانات. فبدل أن يبحث «الشيخ» مع المتمولين الذين يسيّر شؤونهم لدى إدارات الدولة والمجالس البلدية ومختلف الوزارات التي يمون عليها عن المشروع الاقتصادي – السياحي الذي ينعش المنطقة قليلاً ويوفر بضع فرص عمل، آثر استحداث مهرجان لزوجته أسوة بسائر نساء السياسيين تتسلى به بضعة أشهر.
حبيش لا يعلم بطبيعة الدعوات التي انهالت عليه بعد رؤية بقايا الأشجار المعمرة في موقعته البيئية. لا يعلم أن الرأي العام يقارن بين الوظائف التي يؤمنها لأقربائه والوظائف التي يؤمنها لسائر المواطنين كما يقارن بين سعيه لتأمين المشاريع الإنمائية لمنطقته وسعيه لشق طريق خاص إلى قصره الجديد. الشيخ نسي أن «اختراع والده» في أواسط التسعينيات قام على أساس محاربة الإقطاع القبياتي الذي بنى لنفسه فيلا فخمة في بيروت ومنزلاً عادياً في القبيات. لا يعلم بحجم النقمة من تجييره علاقته بقائد الجيش مثلاً لتأمين مصالحه الخاصة بدل مصالح العكاريين. لا يعلم بما يمكن التفاوت الطبقيّ أن يوصل إليه وكيف أحرقت شعوب كثيرة قصور ممثليها انتقاماً من فكرة القصر. ولذلك يواصل استعراض ابتسامته معتقداً أنه أذكى من سائر الخلق، ويواصل التبجّح بعلاقاته ونفوذه هنا وهناك كأنه اكتسبها بعرق جبينه لا بفضل الناخبين. وهو بالمناسبة ليس مجرد نائب، هو نموذج متقدم يختزل حقيقة السلطة السياسية – الاقتصادية – الأمنية – الدينية وقلة حيائها.

تقرير

show النفايات
مسرحية فاشلة وممثلون فاشلون

على كل مواطن طبْع صور الاجتماع الأخير للجنة المال والموازنة وبروزتها في الصالون، وأرشفة مواقف السياسيين الشجعان الذين تعاقبوا على التصريح يومها: فلا شيء يمكن أن يختزل فساد الطبقة السياسية وجشعها واستغباءها الرأي العام أكثر من هذا الاجتماع

غسان سعود

في طاولة الحوار يجتمع الصف الأول والثاني، من المسؤولين عمّا بلغته الأوضاع، أما في اجتماع لجنة المال والموازنة فحضر رؤساء مجالس بلدية واتحادات ونواب ووزراء وخبراء وغيرهم ممن يرسمون مجتمعين صورة متكاملة لأخطبوط الفساد الذي ما عاد يشبع. ومقارنة الطاولتين تبيّن أن المشكلة التي أظهرها اجتماع «المال والموازنة» أكبر بكثير من المشكلة التي تظهرها اجتماعات الحوار الوطنيّ. فرئيس المجلس البلدي الذي ينام مطمئن البال إلى إحراق شرطته أكوام النفايات المكدسة وسط الأحياء السكنية، يذهب إلى الاجتماع مزهوّاً بنفسه بوصفه شخصية محترمة تستوجب التقدير، لا فاسداً أو مقصراً يستوجب المحاسبة. رئيس المجلس البلدي الذي يسهل شفط الرمال من شاطئه وصبّ المجارير فيه يذهب ليحاضر في العفة. زبائن «أيشتي» الذي «تسلبط» على الشاطئ المتني يحاضرون في العفة. حزب الطاشناق الذي رعى وسهّل ووافق على إنشاء مطمر برج حمود الأول والثاني يحاضر في العفة. حتى رئيسة الاتحاد ميرنا ميشال المر التي حصرت نشاط اتحادها بمنح رخص البناء تحاضر في العفة. أما التيار الوطني الحر فهو رمز العفة، والإصلاح والتغيير مع وقف التنفيذ: التيار الذي يملك أكثرية بلدية ونيابية ووزارية في جبل لبنان عارض خطة شهيب في مجلس الوزراء، لكنه لم يضع فيتو عليها، ويقول اليوم إنه «ليس في اليد حيلة ما دام لا يملك أكثرية بلدية ونيابية ووزارية»، ويفترض بالمتضررين المراهنين عليه أن ينتظروا بالتالي انتخاب العماد ميشال عون رئيساً ليتغير قانون الانتخابات فتتغير الأكثرية النيابية وتتغير الحكومة وقانون الانتخابات البلدية والمجالس البلدية ووزراء الداخلية والزراعة والبيئة، ويصبح بالإمكان تغيير خطة النفايات من داخل المؤسسات. إلا أن بطل المسرحية ليس أياً من هؤلاء؛ دور البطولة ذهب هذا العام إلى النائب سامي الجميّل الذي لا يبالي بشفط الرمل عند شاطئ نهر الكلب، ولا بصبّ سبعة أنابيب مجارير على طول شاطئ المتن، ولا بمخالفة «أيشتي» ونحو ثلاثين مستثمراً آخرين قانون الأملاك البحرية، ولا بتفرج المجالس البلدية المحسوبة عليه على تكدس النفايات في الشوارع بدل استحداث معامل فرز ومعالجة على عجل، ولا برمي النفايات عند شاطئ برج حمود؛ ما يعنيه و«يهستره» هو كبّ النفايات عند شاطئ الجديدة على نحو يعكّر مزاج صاحب إحدى شركات النفط. ولعل «سامي البيئي» لا يعلم، إلا أن الرأي العام يعلم جيداً، أن والده الرئيس أمين الجميّل كان يؤمن بتبليط البحر قبل أن تخطر الفكرة ببال الرئيس رفيق الحريري. وفي وقت كان فيه سامي ينصب خيمته عند مدخل مكب الجديدة، كان المواطنون يتوافدون إلى واجهة المتن البحرية التي رعى والده ردمها (بصخور جبال متنية لا تزال مشوّهة) وتبليطها وبيعها لمستثمر خليجيّ أنشأ مشروعاً سكنياً فيها لا يمكن المواطن اللبنانيّ العاديّ أن يحلم بشراء شرفة فيه، لا شقة كاملة. هنا ثمة حقائق كثيرة ينبغي الإضاءة عليها. ففي الشكل هم مجموعة فاسدين، أو أقله مقصرين تجاه ناخبيهم، يذهبون مثقلين ببطونهم إلى الاجتماع من دون طروحات علمية أو أفكار جدية تتعلق بالمصلحة العامة لا مصالحهم الخاصة، أما مضمون الاجتماع فيؤكد أن الوقاحة بلغت ذروتها؛ والبداية من الجميّل: أولاً، النائب الذي كان ممثلاً في مجلس الوزراء بثلاثة وزراء كان قادراً على عرقلة إقرار الخطة بواسطة وزير واحد، لكنه لم يفعل ذلك. لماذا؟ لا أحد يعلم حتى الآن. ثانياً، النائب الذي تصدى لرمي النفايات في مكب الجديدة لا يبالي بكل ما سبق، وخصوصاً برمي النفايات في مكب برج حمود على بعد مئتين وخمسين متراً فقط من مكب الجديدة، ما يؤكد أن معارضته مصلحية لا مبدئية. ثالثاً، بدا واضحاً خلال الاجتماع أنه لا يملك أي طرح بديل، وما يسببه تكدس النفايات في الشوارع بالتالي ليس إلا وسيلة ليقول الرأي العام مجدداً لسوكلين خذي ما تريدينه وافعلي ما شئت، لكن أنقذينا من النفايات. والجدير ذكره أن مجالس بلدية محسوبة على المر أكدت خلال اجتماعها استعدادها المباشرة فوراً بالإجراءات اللازمة للفرز والاستغناء التدريجي عن مطمر برج حمود، فيما رؤساء البلديات المحسوبون على الجميّل يواصلون تكديس النفايات في الشوارع من دون سؤال أقله عن الخيارات الأخرى المتاحة أمامهم. ومداخلات سامي أكدت أن ما فعله خلال الأسبوعين الماضيين ليس إلا قنبلة صوتية أخرى مع رائحة نتنة هذه المرة.

أما رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر فكانت إيجابية في تعاملها مع الطروحات، لكنها تذهب إلى الاجتماع خالية الوفاض من أي طرح جديّ أو اقتراح. وهي كانت قادرة، منذ عشر سنوات، على جمع رؤساء البلديات وتأمين اللازم لفرز النفايات في المنازل وجمعها ومعالجتها وطمر الكمية الصغيرة المتبقية.

> يتعامل حزب الطاشناق مع هذا الملف بوصفه صفقة تؤمن مدخولاً كبيراً لبلدية برج حمود

بدوره، يتعامل حزب الطاشناق مع هذا الملف الحياتي ـ الإنسانيّ الذي لا يمكن اللعب فيه بوصفه صفقة متكاملة تؤمن مدخولاً مالياً كبيراً لبلدية برج حمود التي ستنفقه بالتنسيق مع الطاشناق طبعاً. وما كاد النائب غسان مخيبر يقترح فكرة تمس بخطة شهيب ـ الصفقة حتى خبط النائب هاغوب بقرادونيان بيده على الطاولة وخرج متوعّداً من ينوون كبّ كيس نفايات واحد في «برج حمود» دون الجديدة، وذلك بهدف إبقاء خطة شهيب كما هي، لأن المس بها لناحية تقصير الفترة الانتقالية من أربعة أعوام إلى عام واحد يعني تخفيض مخصصات البلدية الطاشناقية.

وموقف الطاشناق المدافع بشراسة عن خطة شهيب – مجلس الإنماء والإعمار يقود إلى موقف تكتل التغيير والإصلاح الذي لعب خلال الاجتماع الأخير دور مدير الجلسة فقط، رغم أن لحزب الطاشناق نائبين وبلدية ويضع شروطه ويتصرف كلاعب أساسيّ مقرر، فيما التيار الوطني الحر يملك عشرين نائباً وثلاثة اتحادات بلدية ونحو ستين مجلساً بلدياً في جبل لبنان لكنه يعجز عن تقديم حل متكامل لملف نفايات جبل لبنان يلزم القوى السياسية به، أو حتى فرض مجموعة تعديلات إصلاحية على خطة شهيب. لماذا؟ لأن موقف التيار ليس موحداً، وهو موزع بين من يقتصر همهم على عدم تسجيل الجميّل نقطة عليهم في الاعلام، ومن يهمهم استرضاء مجلس الإنماء والإعمار، ومن يديرون أعمالاً خاصة تشمل استيراد المحارق التي نصّت خطة شهيب على الاستعانة بها خلال أربع سنوات.

وفي النتيجة، بدا واضحاً خلال اجتماع «المال والموازنة» أن إيجاد حلول حقيقية وطويلة الأمد لأزمة النفايات أمر ممكن في حال تعاون المجالس البلدية واتحادات البلديات والنواب والوزراء المعنيين، وهناك قدرة على خفض نسبة الطمر من نحو 85 إلى نحو 30 في المئة فقط. والمطلوب لتحقيق ذلك: أولاً، إيقاف النواب مسرحيات المزايدة الهزلية من جهة والاستزلام لمجلس الإنماء والإعمار من أجل مقاول من هنا وتزفيت طريق من هناك. ثانياً، فصل النواب والوزراء بين المصلحة العامة وأعمالهم الخاصة، سواء في المحارق أو غيرها. ثالثاً، طيّ المجالس البلدية صفحة الإنجازات الوهمية المتمثلة في افتتاح قصر بلديّ هنا وتقاسم اللوائح الاعلانية هناك وتحقيق إنجازات إنمائية طويلة الأمد يستفيد منها جميع المواطنين، مثل معامل فرز النفايات وتنظيف الشاطئ وحمايته واستحداث حدائق عامة بدل مكبات النفايات، علماً بأن اجتماع «المال والموازنة» الأخير تمكن من إحداث اختراق كبير، لكن خشية الطاشناق

تقرير

هنيبعل القذافي معتقل سياسي في لبنان؟

شكّل خطف هنيبعل معمر القذافي من سوريا الى لبنان، ثم تحريره فتوقيفه، فرصة استثنائية في تاريخ قضية خطف الإمام موسى الصدر ورفيقيه، ووضع أهلها، للمرة الأولى منذ 38 عاماً، في مواجهة مباشرة مع طرف خيط قد يوصلهم إلى نهاية النفق. خيط لن يتخلوا عنه برغم الجدل حول قانونية توقيف النجل الأصغر للزعيم الليبي الراحل

وكيلة هنيبعل السابقة: يحاكم لأنه ابن معمر القذافي (أرشيف)

أماك خليل

في خطابه الأخير في ذكرى تغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه، استعرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري المساعي التي يبذلها من أجل كشف مصيرهم «رغم المزايدات والكلام المر» غامزاً من قناة بعض المعنيين بالقضية كالنائب السابق حسن يعقوب نجل الشيخ المغيّب محمد يعقوب. وضع بري نقطة على السطر، في رده على اتهامه بالمسؤولية عن استمرار توقيف هنيبعل معمر القذافي أو عقد صفقة مع ليبيا لتسليمه وصولاً إلى بث الشائعات عن مقتل الصدر ورفيقيه في اليوم الثالث لاختطافهم، وجزم «أننا نعمل مع عائلة الامام الصدر وفق ثوابت. ولم يثبت لدى أي جهة، لا في لبنان ولا خارجه، أن حياة أحد الأحبة الثلاثة قد انتهت. لن نسمح بأي علاقات مشبوهة أو تطبيع للعلاقات مع ليبيا قبل أن تنجلي القضية».

بحسب تسجيلات صوتية، أقدم يعقوب الابن على «خطف القذافي اللاجئ السياسي في سوريا، واستدرجه إلى البقاع حيث حرّرته قوة من فرع المعلومات». في 11 كانون الأول الماضي، تحوّل المحرر إلى موقوف بموجب مذكرة صادرة عن الإنتربول بطلب من الحكومة الليبية. في اليوم التالي، قدّمت عائلة الصدر طلباً أمام المحقق العدلي الناظر في الملف القاضي زاهر حمادة للاستماع إلى هنيبعل كشاهد. وفي 14 كانون الأول، أصدر الأخير مذكرة توقيف بحق القذافي بجرم كتم المعلومات.

بحسب رئيس لجنة متابعة قضية الصدر، القاضي حسن الشامي، فإن القذافي الابن أدلى أمام حمادة «بمعلومات كثيرة تتعلق بالجريمة وامتنع عن البوح بالمزيد حتى يخلى سبيله». الشامي نفسه قابل هنيبعل في 16 كانون الثاني الماضي، ناقلاً عنه تأكيده امتلاكه معلومات عن مصير المغيبين الثلاثة. منها اعترافه بأنه «سمع بأن الصدر ورفيقيه كانا في أحد المعتقلات السياسية في إحدى ضواحي طرابلس، وأن عدداً من أركان حكم والده كانوا مسؤولين عن اختطافه».

أوقف يعقوب مع ابن خاطف والده بجرم الخطف. ومددت فترة توقيفهما الاحتياطية التي يحددها القانون بستة أشهر. يعقوب أمضى

معارضة الكتائب مصلحية لا مبدأية (مروان طحطح)

على مكاسبه المالية من «خطة شهيب» وخشية الجميّل على ظهوره بمظهر الخاسر دفعتا كلاً منهما إلى رفع السقف مجدداً لإطاحة الإصلاح والتغيير وإبقاء الأمور على حالها. وليضيع الجمهور بالكامل، لم يكن ينقص في اليوم التالي لاجتماع «المال والموازنة» سوى أن يزور الوزير الياس بو صعب النائب سامي الجميّل في خيمته للتعبير عن تضامنه معه، في وقت كان فيه النائب إبراهيم كنعان يؤكد أن إصلاح خطة شهيب ما كان ليتحقق لو لم يبادر الجميّل إلى رفع الصوت في محاولة منه لإنزال الجميّل عن الشجرة، وذلك بعد تحريض العونيين على الجميّل منذ اليوم الأول لتحركه، متهمين إياه بالتسبّب في تكدس النفايات إضافة إلى تحركه بناءً على توجيهات شركات النفط لا مصلحة المتنين. والخلاصة تفيد بأن ما كتبته سوكلين بخط شهيب قد كتب ولا أحد من الأفرقاء السياسيين لديه خطة بديلة أو أقله نية لتغيير ما كتب؛ فقط مسرحيات هزلية تنعم على الجميّل وغيره بالأضواء لبضع دقائق لكنها لا تؤدي إلى أيّ منفعة في ظل اللامبالاة الشعبية العارمة بكل التصريحات السياسية والاعتصامات واجتماعات اللجان وغيرها. فالنفايات في الشوارع لا تترك مجالاً للشك الشعبيّ في فشل ممثليهم على جميع المستويات.

سبعة أشهر قبل أن يخلي سبيله قبيل حلول ذكرى تغييب والده. فيما لا يزال القذافي ينتظر رغم مرور تسعة أشهر على توقيفه. علماً أنه لا يزال موقوفاً لدى فرع المعلومات في مقره الرئيسي في الأشرفية ولم ينقل إلى رومية على غرار يعقوب.

ماذا في مسار توقيف هنيبعل؟

تفنّد المحامية بشرى الخليل القرائن القانونية التي تؤكد أن وكيلها السابق «معتقل سياسي»، و«يحاكم لأنه ابن القذافي». وتؤكّد أن تهمة كتم المعلومات الموقوف بموجبها «لا تنطبق على الأصول والفروع والأزواج بحسب المادة 410 من قانون العقوبات». أما في ما يتعلق بتهمة التدخل اللاحق بالخطف، فإن «فعل الخطف هو في حين وقوعه ولا يوجد في النصوص مصطلح (التدخل اللاحق). التدخل هو الاشتراك في التخطيط للفعل وتنفيذه. حينها كان هنيبعل في الثانية من عمره. ولاحقاً أصبح ضابطاً بحرياً ولم يشغل مناصب أمنية في عهد والده». وعن تحميل الطبيب اللبناني حسين حبيش القذافي مسؤولية خطفه في ليبيا للضغط لإطلاق سراحه، تساءلت الخليل: «كيف يمكن لموقوف في عهدة فرع المعلومات الذي يحضر عناصره لقاءاته مع زواره ويسجل مكالماته الهاتفية، أن يوعز باختطاف أحد ما؟».

يرفض الشامي اعتبار هنيبعل معتقلاً سياسياً. ويقول لـ«الأخبار»: «لسنا في دولة ديكتاتورية. هو موقوف بناء على مذكرة التوقيف وتطبق عليه الأصول القانونية أمام حمادة»، مذكراً بأن الهيئة العليا لمحكمة التمييز «رفضت طلب تنحية حمادة عن القضية بسبب عدم قانونية الاتهام الذي يحاكمه به». ولفت إلى أن عائلة الصدر ادّعت قبل أيام على هنيبعل أمام مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود «بتهمة التدخل اللاحق بخطف الصدر مستندة الى قرائن عدة تثبت تورطه اللاحق في استمرار الخطف، لا سيما أنه كان ركناً في نظام والده الأمني». وعزا الشامي «الأضاليل التي رافقت القضية وأداء اللجنة منذ توقيف هنيبعل»، بأنها «إما محاولة البعض لإرضاء القيادة السورية أو لمذهبة القضية وتحويلها إلى سنية ـ شيعية».

لجنة المتابعة ستتوجه إلى طرابلس الغرب قريباً لاستكمال جمع المعلومات

في خطابه، أشار بري الى أن هنيبعل «مطلوب في بلاده بملف حجمه ألف صفحة مرسل من المدعي العام في وزارة العدل الليبية الى المدعي العام التمييزي في لبنان». فهل يقدم لبنان على تسليمه إلى بلاده؟ تعدد الحكومات في ليبيا انعكس على القضية، برغم أن بري جزم «أننا لا نعترف بأي حكومة، وأن لجنة المتابعة تواصلت مع المدعي العام». بعيد توقيف هنيبعل، أبلغ وزير العدل في الحكومة الليبية المؤقتة (مقرها البيضاء) وزير العدل أشرف ريفي بأن هنيبعل «ليس مطلوباً». في حين أن السفير اللبناني في طرابلس الغرب نقل إلى وزارة العدل قبل حوالي ستة أشهر طلباً من حكومة الوفاق الوطني (مقرها طرابلس) لتسلّمه. مصدر مواكب للقضية قال لـ«الأخبار» إن هنيبعل أمام مصيرين، إما سجنه في لبنان او تسليمه إلى ليبيا.

الشامي أشار الى أن لجنة المتابعة ستتوجه إلى طرابلس الغرب قريباً لاستكمال جمع المعلومات الميدانية عن الجريمة. علماً بأن وفداً من اللجنة برئاسة الشامي زار ليبيا بناء على دعوة من المدعي العام في آذار الفائت وقابل الساعدي القذافي، شقيق هنيبعل، وضباطاً موقوفين بجرم التورط في خطف الصدر ورفيقيه.

تقرير

كسروان ليست في حاجة إلى سوكلين: معمل لفرز النفايات بعد 6 أشهر

بعد ستة أشهر، سينضم قضاء كسروان إلى المناطق التي بدأت فرز نفاياتها. هذا الأمر سيؤكد وجود حلول بديلة لخيار الطمر من دون فرز وردم البحر، كما تريد الحكومة اللبنانية أن تفعل في منطقتي الجديدة وبرج حمود

ليا القزي

في تشرين الثاني من العام الماضي، علق مئات المواطنين في سياراتهم بسبب اشتعال «جبل النفايات» تحت جسر غزير. منذ الثانية من بعد ظهر ذلك النهار وحتى ساعات الليل الأولى، عجزت خراطيم الدفاع المدني عن إخماد النيران. سحابة سوداء سيطرت على تلك السماء، ممتدة إلى كيلومترات بعيدة. كان يُفترض حينها بأي مواطن تنشّق تلك الروائح أن ينتفض ذوداً عن صحته وحياة أطفاله. لم يكن المطلوب من الناس أن يجتازوا نفق نهر الكلب للمشاركة في التحركات التي نظمها شباب «الحراك المدني» خلال الصيف الماضي. كان بإمكانهم تحويل أزقتهم وبلداتهم وأحراجهم إلى ساحات اعتصام. مُستغربةٌ هي قلّة الإكتراث التي يتحلّى بها أبناء كسروان. في ذلك القضاء، فُقد التعويل أيضاً على نواب تكتل التغيير والإصلاح، ومشاريع النواب والمسؤولين السابقين. ربما يكون مثالهم الأعلى رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي «رفع العشرة» خلال قداس شهداء القوات اللبنانية يوم السبت مُبرراً: «إن القوات صامتة الآن لأنها لا تُحب الكلام الفارغ. ولا تُحب بيع الناس كلاماً من دون نتيجة. ولا تحب توزيع شعارات شمالاً ويميناً قبل أن تتمكن من تغيير الواقع الذي نشكو منه»! ومنعاً للتعميم، يُمكن القول إنه بعد عودة النفايات إلى الشارع في منتصف آب، لم يُستفز سوى قلّة من الأهالي.

أسباب عدّة أدّت إلى تفاقم الأزمة من جديد، بعدما تقاعس مجلس الوزراء عن إيجاد حلّ لها. ثبت وجود إمكانات لدى البلديات لتطبيق «لامركزية» النفايات. إلا أنّ الدولة، بكل أركانها، قرّرت إخضاع المواطنين للأمر الواقع عبر ابتزازهم. منذ سنة، كانت كسروان مع رئيس اتحادها السابق نهاد نوفل «شريكة» لسوكلين، العلاقة بينهما دامت منذ الـ 1994 حتى العام الحالي، وكان نوفل من أشد المتحمسين لها. قبل ذلك، كان القضاء يملك قرابة الـ12 شاحنة تتكفل بنقل نفايات القضاء إلى مكبّ برج حمود. هذه «اللحمة» بين نوفل وسوكلين، نتج منها «تخويف» السكان من مغبّة توقف الشركة المذكورة عن العمل. نجحت خطته، فرُفض مشروع شركة «سيدار انترناشينول» لصاحبها المُهندس زياد أبي شاكر والقاضي بانشاء معمل بامكانه معالجة حتى حدود الـ100 طن من النفايات يومياً. مشروع رئيس المؤسسة المارونية للإنتشار نعمة افرام بتحويل النفايات إلى وقود لإنتاج الكهرباء، لم يُبصر النور أيضاً بحجة أنه بحاجة إلى الكثير من الوقت قبل البدء بالعمل.

يعود الحديث عن النفايات مع تكدسها من جديد في شوارع المتن وكسروان وتهديد الجهات المعنية بأنه إما مطمر ثانٍ في برج حمود والجديدة وإما إغراق الأحياء بها. أمام هذه الضغوط الحكومية، برز من يطرح حلولاً بديلة، كفيلة بقطع حبل السرّة مع سوكلين. بيت مري وبكفيا، بدأتا العمل بمعمل الفرز الخاص بكل منهما. وبعد ستة أشهر، على أبعد تقدير، ستنضم إليهما كسروان كما يكشف رئيس اتحاد بلدياتها ورئيس بلدية جونية جوان حبيش. من مكتبه في بلدية جونية، يبدأ حبيش حديثه بالتشديد على أنه «ما من مبرر لطمر الزبالة من دون معالجتها. ولدى أهالي برج حمود كامل الحق برفض إنشاء مكب ثانٍ على أرضهم، فلتُعالج كلّ بلدية نفاياتها».

الحلّ الذي يتحدث عنه حبيش، بدأ العمل على وضع دراساته منذ قرابة السنة، وحالياً «وضعنا خطة من أجل أن نُعالج المشكلة في غضون أشهر». الخطة مقسمة إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى هي رفع النفايات من الشوارع ومعالجتها بشكل بدائي عبر رشها بالأدوية، «ومنذ قرابة الأسبوع باشرنا هذا الإجراء». المرحلة الثانية هي شراء ثلاثة مكابس للنفايات «ونحن نعمل على تصنيع الرابع من أجل معالجة النفايات بشكل بدائي أيضاً». أما المرحلة الأخيرة فهي إنشاء معمل الفرز الذي لم تبدأ الأعمال به بعد «بانتظار الاتفاق في غضون أيام قليلة على التقنية التي ستُستعمل وضمان أن تكون صديقة للبيئة». موقع المعمل لم يُحدد بعد، «البطريركية المارونية قدمت لنا قطعتي أرض، وهناك أرض في الفتوح وأخرى في وسط كسروان. البلديات المعنية موافقة، تبقى بعض التفاصيل». من المرجح أن تُعتمد منطقة وسط كسروان لإنشاء المعمل. يقول حبيش إنّ القصة قد تكون مُربكة بالنسبة للبعض «بس بتمشي».

تُنتج جونية يومياً قرابة الـ100 طن. أما باقي بلدات كسروان، البالغ عددها 70، فنحو 300 طن في اليوم. الخطة التي تحدث عنها حبيش، بصفته رئيساً لجونية لا للإتحاد، لا تشمل كل القرى بعد. جولة صغيرة بين البلدات تُظهر ذلك. يُبرر حبيش بأنّه «حين تنجح الخطة المعدّة لجونية، عندئذ يُصبح بإمكاننا معالجة أزمة القضاء». إلى حينه، «هناك مبادرات فردية من قبل بعض البلديات التي بدأت توزيع أكياس على سكانها لفرز النفايات بعدما ذاقوا اللوعة العام الماضي. فيما البعض الآخر، يتعامل بخفة مع الموضوع». ماذا عن الأحزاب والمسؤولين في القضاء؟ يجيب حبيش بأنّه «ما حدا عنده هذا الهمّ»!

بعد خروج كسروان من تحت جلباب سوكلين، حاولت هذه الأخيرة العودة بطريقة غير مباشرة «من خلال عرض نقل النفايات إذا أمّنا المكب، لكن نحن، مش عايزينهم»، يقول حبيش واثقاً، فقد «اشترينا شاحنات قديمة من الجنوب لنقل الزبالة». ويؤكد بأنه حتى جهوز المعمل «أعطونا مالنا من الصندوق المستقل ونحن نتدبر أمورنا. لسنا بحاجة لسوكلين أو أي أحد». يضيف حبيش ضاحكاً: «بدأنا اللامركزية من الزبالة».

تحقيق

المرضى العراقيون أهلاً بكم في «الأوتيل الكبير»

سجّل شهر تموز الماضي زيادة بنسبة 47% في عدد العراقيين الوافدين إلى لبنان، مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي. مؤشر بسيط، ولكنّه يكفي للدلالة على ما يسميه البعض موجة «السياحة العلاجية في لبنان». هذه الموجة تدرّ أرباحاً طائلة على المستشفيات والأطباء ومراكز التجميل، لذلك تشهد «سوق الصحّة» تنافساً على حساب حقوق المقيمين، إذ صارت المستشفيات تفضّل سائحاً يدفع «كاش» بدلاً من مواطن خاضع، وكذلك على حساب حقوق المرضى العراقيين، الذين يقعون، في الغالب، ضحايا الاحتيال ونفخ الفواتير

راجانا حمية

«أصلاً ما في إلا عراقيين». لا جواب آخر سيأتيك عندما ستسأل عن «هوية» الوافدين العرب إلى لبنان. يجيبون بلا تردّد: عراقيون. أو، بمعنى أدقّ، الأكثرية من العراق. فمنذ فترة، صار «عدّاد» مطار بيروت يُحصي هؤلاء، من ضمن المراتب الخمس الأولى، تماماً كما صار يحصيها سائقو «الخطّ»، الذين باتوا يعوّلون في لقمة عيشهم على الوافدين الجدد نسبياً، مقارنة بالسيّاح السعوديين والإماراتيين. يروي هؤلاء كيف يفردون أياماً من روزنامة عملهم الروتيني لاستقبال السيّاح العراقيين والتجوال معهم، بحيث «لا يمرّ أسبوع من دون استقبال عائلة أو عائلتين على الأقل»، يقول هشام، الشاب، الذي بنى «شبكة علاقات» مع بعض العراقيين. يوضح: «بالشهر مثلاً عندي ما بين 8 و10 عائلات بالحد الأدنى». منذ أربع سنوات تقريباً، بدأ هشام يشهد «تغيّراً» في جنسية الوافدين إلى مطار بيروت الدولي، حتى بات اليوم «شبه أكيد إنو العراقيين أكثر الناس الذين يأتون إلى هنا».

هشام، الذي يحتسب ذلك التغيّر على «هوا» عدد العائلات التي يقلّها، يقترب في تقديراته الفطرية من الإحصائيات الرسمية. على سبيل المثال، إن إحصاء وزارة السياحة لعدد الوافدين إلى لبنان خلال شهر تموز من العام الجاري، وهو من أشهُر الذروة في الموسم السياحي الصيفي، يُظهر أنّ «أبرز الوافدين العرب إلى لبنان هم العراقيون، وقد بلغ عددهم 28549، بزيادة نسبتها 47%، مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، عندما بلغ عددهم 19427».

إحصاء ضئيل. مع ذلك لا يمكن العبور فوقه، فالعراقيون باتوا رقماً ثابتاً في المراتب الأولى ضمن حركة السياح، إذ يحتل العراق المرتبة العربية الثالثة، خلال هذا العام «حتى أواخر آب، حيث بلغت نسبة الداخلين والخارجين 346259». مرتبة ثالثة لم يكن يحجزها العراق منذ أربع سنوات، صارت ثابتة، وإن اختلفت فـ«طلوع مش نزول». هكذا، يقول المعنيون.

يحدث أن يحتل العراق رقماً متقدّماً، ويحدث أيضاً أن يفتح هذا الرقم سجلاً جديداً من السياحة، حيث يظهر من الإحصاءات أيضاً، وما تقوله المستشفيات، أن معظم الوافدين العراقيين جاؤوا إلى لبنان لأغراض العلاج.

نشطت هذه السياحة أخيراً، وباتت وزارة السياحة، كما الصحة والمستشفيات، تضع من ضمن حساباتها، ما اصطُلح على تسميته السياحة العلاجية، التي قال وزير الصحّة العامة، وائل أبو فاعور، إن «حجمها في لبنان يبلغ 7 مليارات دولار»، ما يستدعي «وضع خطّة منظمة من قبل الوزارات المعنية لانخراط البلد في هذه السياحة».

إذاً، هذا ما «تجنيه» المستشفيات والعيادات والمختبرات وشركات تجارة الدواء وشركات السياحة والسمسرة: مليارات عدّة.

لماذا يتطبّب العراقيون هنا؟

يقول نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، إن «العراقيين يمثلون الحصة الأكبر من حجم هذه السياحة». لماذا هم؟ يعدّد هارون أسباباً كثيرة لهذا التوافد، منها ما يتعلّق بالواقع الطبي والأمني في العراق «حيث تعاني المستشفيات هناك نقصاً كبيراً في الكادر الطبي والمعدات أيضاً، كذلك دُمِّر الكثير من مؤسساته الطبية، وبالتالي لم تعد تلك المؤسسات قادرة على استيعاب الحالات الطبية التي تحتاج إلى طبابة خاصة، وهو ما يمكن أن توفره مستشفيات لبنان». يقول هارون ذلك، مستنداً إلى دراسات عالمية، منها مثلاً إحدى الدراسات التي تقول إن «نحو 70% من الكادر الطبي ترك العراق». إلى كل ذلك، يضيف رئيس الهيئة الوطنية الصحية، إسماعيل سكرية، سبباً إضافياً، هو «انتشار» مرض السرطان في العراق «بسبب اليورانيوم، حيث بلغت النسبة في جنوب العراق وحده في أواخر التسعينيات ما يزيد على 100 ألف». هذه الأسباب جعلت من لبنان وجهة أساسية للعراقيين. بحسب نقيب الأطباء، هناك «150 إلى 200 حالة يومياً، غالبيتها من العراقيين». وباحتساب لتلك النسبة، يقول هارون إنّ «المستشفيات تستقبل سنوياً ما لا يقلّ عن 40 ألف حالة استشفاء»، وإن كان الرقم لا يزال أقل من المطلوب، إذ تستطيع المستشفيات اللبنانية «استيعاب نحو 200 ألف حالة استشفائية سنوياً»، يتابع. كان سيحصل هذا بـ «قعدة بين القطاعات المعنية». لكن ذلك لم يحصل. مع ذلك «يأتي العراقيون» للعلاج. وتحت هذا العنوان، يقسّم هارون وجهة العلاج إلى قسمين: الأول، وهو المتعلّق بـ«السياحة التجميلية»،

> **المستشفيات تستقبل سنوياً ما لا يقلّ عن 40 ألف حالة استشفاء**

السياحة العلاجية «موديل» الخمسينيات

في الخمسينيات، ولدت أوّل محاولة لفكرة السياحة العلاجية مع الدكتور نسيب البربير. حينذاك، أضاف صاحب مستشفى البربير بعض المميزات «فيها شيء من الفندقية» لاستقطاب المرضى القطريين والسعوديين في ذلك الوقت. هكذا، بدأت رويداً رويداً، إلى أن كانت التجربة الرسمية في عام 2008 مع مستشفى بيروت الحكومي، لتكرّ بعدها السُّبحة.

تقرير

مجمّع «البيبسي» المهدّد بالانهيار: تدعيم المبنى في انتظار

تدعيم المبنى بالحديد سيجعله آمناً مؤقتاً (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

مجمع "البيبسي" في بلدة البيسارية الجنوبية، الذي يسكن في مخازنه أكثر من 600 لاجئ سوري إضافة الى عائلات لبنانية وفلسطينية في الطوابق العليا، مهدد جدياً بالانهيار. فقد أنهت شركة SATCON الهندسية، الشهر الفائت، دراسة أنجزتها لمصلحة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT قامت فيها "باختبار الإسمنت والفولاذ الصلب لموقف سيارات تحت الأرض يتم استخدامه كملجأ للاجئين السوريين"، بعدما انهارت أربعة أسقف منه هذه السنة، وأتت الخلاصة أن المبنى معرّض للانهيار، لذلك لا بد من إخلاء قاطنيه في أسرع وقت ممكن.

كشف الفحص البصري للعناصر الهيكلية للطابق السفلي، وفق ما يرد في تقرير الشركة، أن هناك "تدهوراً حاداً في الإسمنت يّتجلى في وقوع أجزاء من المبنى، خاصة من ألواح السقف، وانخفاض الجسور، ما يؤدي إلى الكشف عن حديد التسليح في مواقع عدة ". كذلك هناك "تدهور حاد في حديد التسليح، وهذا ما يؤكده الفرق بين أقطار شرائط الحديد الفعلية والاسمية. كذلك، فإن الفولاذ المستخدم مشوّه"، ويضيف التقرير "وجود عدد كبير جداً من الشقوق المعتدلة والحادة على طول الواجهات بين الأعمدة والجسور والجدران، حتى إن الشقوق المعتدلة مرئية داخل الجدران". يتحدث التقرير أيضاً عن "انحناءات في الجسور" و"تسرب مياه يساهم في تآكل الحديد وتساقط الباطون".

> **هناك تدهور حاد في الإسمنت يتجلى في وقوع أجزاء من المبنى**

وعليه عادت الاجتماعات بين الأطراف المعنية لتفادي مجزرة قد تحصل في أي لحظة. فقد عقد منذ أسابيع اجتماع مع محافظ الجنوب ضمّ ممثلين عن وزارة الشؤون الاجتماعية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج

يصل النفخ في الفاتورة إلى درجة «فوترة» استشارات لتسعة أطباء (مروان طحطح)

وهي ناشطة، ولكنها تجري في الغالب خارج المستشفيات، وغالباً بشكل مخالف للقانون». أما القسم الثاني، فهو المتعلّق بـ«السياحة الطبية العادية، وغالبية العراقيين الوافدين يأتون إلى المستشفيات اللبنانية لإجراء العمليات الجراحية الدقيقة، مثلاً قسطرة شرايين القلب أو جراحة العظم (ركبة، أوراك)، أو لتلقي العلاجات الكيميائية لمرضى السرطان». وفي الشق الأخير من العلاجات، يدخل العراقيون إلى المستشفيات «وفق نموذجين: إما الدفع النقدي (الكاش)، وهي الفئة الغالبة، وإما عبر عقود واتفاقات مع وزارة الصحة العراقية أو شركات خاصة».

كيف بدأت الموجة؟

يتحدث وزير الصحة السابق محمد جواد خليفة عن تجربته مع وزارة الصحة العراقية، «حيث كنت أول من بدأ ببلورة فكرة السياحة العلاجية، وتحديداً مع العراق، ونشأت حينذاك (عام 2008) العقود ما بين وزارة الصحة العراقية ووزارة الصحة العامة، من خلال مستشفى بيروت الحكومي، الذي كان يستقبل المرضى العراقيين وعائلاتهم أيضاً، حيث كان هناك ما يشبه الأوتيل في المستشفى لتأمين إقامة هؤلاء، وكان المستشفى يتلقى خلالها ما بين 600 مليون و800 مليون ليرة لبنانية سنوياً». ولكن، هذه انتهت، ونشطت الحركة العراقية نحو المستشفيات الخاصة، بين تلك التي نشأت على فكرة السياحة العلاجية، وهنا يعطي هارون مثالاً مستشفى «CMC» (مستشفى كليمنصو)، «فهذا الأخير متميز بأطبائه واختصاصاتهم وخدماته الفندقية أيضاً»، وهناك مستشفيات «اجتهدت» لإبرام عقود مع جهات رسمية عراقية أو شركات خاصة تتكفل بكل تفاصيل رحلة المريض، بما فيها دفع مستحقات المستشفيات.

لبنان أوتيل كبير

تعرف المستشفيات اللبنانية «البزنس»، فهي تتعاطى مع المريض على أنه زبون ـ مستهلك لسلعة «عزيزة»، أي الصحة. سلعة تدرّ أرباحاً طائلة. يقدّر أحد الأطباء (رفض ذكر اسمه) عدد المستشفيات التي تستقطب النسبة الأكبر من نشاط «السياحة العلاجية» بنحو «ثمانية مستشفيات موجودة في بيروت»، يقول: «ليس هذا انتقاصاً من مستوى تلك المستشفيات، خصوصاً أنها من الأوائل في الخدمات الطبية والمتابعة أيضاً، ولديها هالة لدى العراقيين». ولكن، هذا لا يمنع «من سوء استعمال الموضوع، لأسباب كثيرة، منها عدم التنسيق بين القطاعات المعنية، أضف إلى أنّه يوجد تهريب لحالات الاستشفاء، وكلنا يعرف أنّ هناك مستشفيات ترسل أشخاصاً من قبلها إلى المطار لاستجلاب الوافدين للعلاج!».

ما الذي يحصل؟ هنا، تتقاطع حكايات كثيرة عند نقطتين: الأولى تتعلق باستغلال المرضى العراقيين، والثانية تتعلق بصحة اللبنانيين ونظامهم الفاشل الذي يضعهم تحت رحمة المستشفيات. كيف؟ يقول أحد الأطباء العارفين بما يجري إن «المعروف عن المريض العراقي أنّه دفّيع ويتعامل بالكاش، وهذا بدأ يؤثر بالمقيمين في لبنان الذين باتوا على لائحة الانتظار». المضمونون يعانون أصلاً من «المشاكل مع المستشفيات التي تبقى على علاقة سيئة مع الجهات الضامنة، فضلاً عن أن عدد الأسرّة المتعاقد عليها مع الجهات الضامنة قليل. لذلك، تقصد المستشفيات الطريق الأسهل: العراقي الدفّيع من دون تعب ضمان ولا وزارة الصحة». وهي لا تختلف في تعاطيها مع هذه الفئة إن كانت «لوكس» أو «عادية». هذه ليست أزمة العراقيين. هذه أزمة نظامنا الفاشل. فالعراقيون أيضاً «مقنوصون». في الرواية التي يمكن اعتبارها صادرة عن جهة رسمية، يتحدّث خليفة، وزير الصحة السابق، عن «غياب الشفافية المالية في التعاطي مع المريض، لا وجود لشيء اسمه package كاملة كي يعرف المريض التعرفات عن كل شيء، أضف إلى ذلك عدم وجود نظام إحالة، يعني ممكن المريض يروح على مستشفى مش هو الأفضل لطبيعة مرضه، وهنا تحصل الإشكالات». يعطي هارون مثالاً على هذه الإشكالات، «إذ علمتُ من شخص في السفارة العراقية أن بعض المستشفيات عندما تعرف أن المريض عراقي تبالغ في الفاتورة، لذلك يجب أن يكون هناك عقود واضحة بالتعرفات والأسعار».

المريض في «المصيدة»

نظراً إلى عدم وجود هذا الأمر، بدليل دعوة أبو فاعور إلى تعزيز التنسيق، يقع المريض في «المصيدة». وهنا، بعض الأمثلة على لسان بعض الأطباء، منها حكاية المريض العراقي «الذي دفع عن ثلاثة أيام إقامة في أحد المستشفيات لتلقّي العلاجات من مرض السرطان 9 آلاف دولار، وعندما امتنع عن دفعها قبل الاطلاع على الفواتير، جاءه الجواب: sorry أستاذ صار في غلط بالكود ومشينا الوضع». الخطأ في «الكود» كاد يكلّف المريض 6 آلاف دولار أميركي. وثمة مثال آخر عن «فاتورة منتفخة نفّع خلالها الطبيب المعالج تسعة أطباء تحت خانة الاستشارات»، ومثال آخر على «الفحوص الطبية التي لا منفعة منها سوى تحريك الملف المالي 24 ساعة»، ومثال رابع على «مريض بالسرطان طلب منه دفع 140 ألف دولار أميركي ثمناً لأربع إبر، تبيّن في ما بعد أن الطبيب الذي طلبها يجري صفقة مع إحدى الشركات سيأتيه منها commission» أو «يعمدون إلى إطالة أمد إقامة المريض لتحصيل أموال إضافية». أمثلة كثيرة برويها أطباء يعملون في تلك المستشفيات، وهي أصلاً ليست خافية على أحد.

هذه عيّنة بسيطة عمّا يجري، فيما الجهات الرسمية غائبة، تعدّ «المليارات»، وتقف متفرجة على نظام صحي يعرّي اللبناني من حقوقه ويهدر «السمعة» أمام الوافدين. تلك السمعة التي لم يبقَ منها سوى مقولة لبنان «مستشفى الشرق الأوسط»، فهل يبقى كذلك؟ في ظل موجة «القنص» تلك لا يبدو ذلك وارداً.

تقرير

خطة إخلاء

الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-HABITAT وجمعيات أخرى، تم فيه عرض الدراسة من أجل إيجاد حلول لأكثر من 600 شخص، بينهم 360 طفلاً، يقطنون في المجمع. لذلك تم إبلاغ مخازن الخشب الموجودة في الطابق الأرضي بقرار المحافظ منع نقل الأخشاب نظراً إلى الضغط الذي يشكله نقل أطنان من الخشب في الشاحنات على أسس المبنى. ولأن ترميم المبنى غير مطروح إطلاقاً على أجندة المفوضية، نظراً إلى الظروف الصحية والإنسانية البائسة التي يعانيها القاطنون في المخازن من انعدام ضوء الشمس والهواء وانتشار الرطوبة والأمراض، إضافةً الى وجود خلافات قديمة على المبنى بين المالكين، كان الحل الأنسب، الذي تقرّر في الاجتماع، تدعيم المبنى بالحديد لجعله آمناً بشكل مؤقت بين ستة أشهر وسنة، ضمن تكلفة تصل الى 10 آلاف دولار، بانتظار وضع المفوضية خطة كاملة لإخلاء اللاجئين من المخازن. فقد أعلن المحافظ في الاجتماع، على ما نقلت مصادر متابعة، رفضه إصدار قرار بإخلاء المبنى من دون وجود خطة إخلاء، وعليه ستبدأ المفوضية دراسة الحالات الأكثر فقراً في المبنى لتأمين مساكن بديلة في حين ستؤمن للحالات الأقل حاجة بدلاً سكنياً لشهرين الى حين إيجاد مأوى بديل. وقد نقلت مصادر رفض اللاجئين نقلهم من المبنى لعدة أسباب، من بينها قرب المكان من البساتين التي يعملون فيها، وعدم رغبتهم في التشتت، إذ إن الموجودين هم عبارة عن نحو 6 عائلات كبيرة ومتشعبة.

وفاة سجين بعد تأخير نقله إلى المستشفى

داني الأمين

توفي محمد موسى عليان (49 سنة) في مستشفى الحياة الذي نُقل إليه بعد 3 أسابيع من إصابته بتمزّق عضلي في معدته داخل سجن رومية. وأفاد تقرير الطبيب الشرعي الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، بأنّ عليان كان يعاني من تمزق عضلي منذ 18 آب الماضي ولغاية الأول من أيلول الجاري، تاريخ دخوله الى المستشفى، وأنه أدخل 4 مرات إلى مستوصف السجن في رومية. وذكر التقرير أنّ عليان عانى منذ فترة زمنية من فتق مخنوق أدى إلى التهابات واهتراء سبّب وفاته.

ويروي شقيقه محمود عليان، أن أخاه كان يصرخ دائماً في السجن، مطالباً بإدخاله إلى المستشفى بسبب الألم الكبير في معدته. وقد قدم محامي عليان طلباً إلى النيابة العامة في بعبدا لنقله إلى المستشفى، وأحيل الطلب على سجن رومية من دون أن يسمح له بالمغادرة إلا بعد غيابه عن الوعي، يوم الجمعة الفائت.

> نقل السجين الى المستشفى بعد 3 أسابيع من إصابته

وفي المستشفى، تبين أن جسد عليان مليء بالمياه و«القيح»، بسبب الالتهابات الكثيفة والمتراكمة، ولم يُسهم استخراج 3 ليترات من «القيح» من داخل معدته، في إنقاذ حياته، بسبب تأخُّر نقله إلى المستشفى، بحسب ما يذكر التقرير الطبي.

وقد تقدم موسى عليان، الابن الوحيد للمتوفى، بشكوى في مخفر الشياح ضد المسؤولين عن وفاة والده، ففُتح محضر بالحادثة، وأحيلت الشكوى على مفرزة الجديدة القضائية، واستُمع إلى شهادة الطبيبين المشرفين على المتوفى في مستشفى الحياة، تمهيداً للتحقيق مع المسؤولين عن وفاته.

ويرى شقيق المتوفى أن «ما حصل يرتقي قانوناً إلى حدود القتل العمد، لأن الامتناع عن العلاج مثل فعل القتل»، مشيراً إلى أننا «نتابع الدعوى ضد كل المسؤولين والمهملين».

وكان عليان قد أوقف بعد شكوى جزائية مقدمة ضده بجرم تقديم «شيك بلا رصيد»، وقد مكث في السجن 7 أشهر، حيث كان ينتظر إطلاق سراحه في العاشر من الجاري.

تقرير

قطاع البناء في لبنان تخمة الوحدات الكبيرة

لا تزال أسعار الشقق السكنية تعاند الضغوط. بحسب دراسة حديثة، يعمد المطورون العقاريون إلى التكيّف مع الواقع الحالي، وهو ما يبعد احتمالات تراجع الأسعار بنسب كبيرة، أقلّه في هذا العام. لكنْ هناك مشكلتان قد تغيران المشهد. فأصحاب الشقق الكبيرة عاجزون عن تسييلها، كما أن المطورين الصغار ومن هم في الوسط يحتاجون إلى السيولة لخدمة ديونهم أو لأنهم استنزفوا ثرواتهم الشخصية في مشاريع البناء

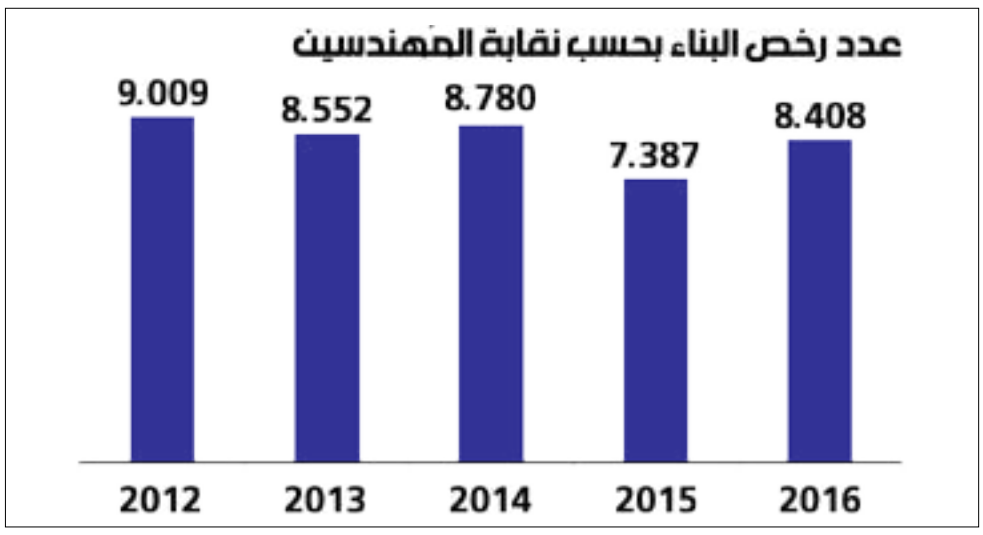

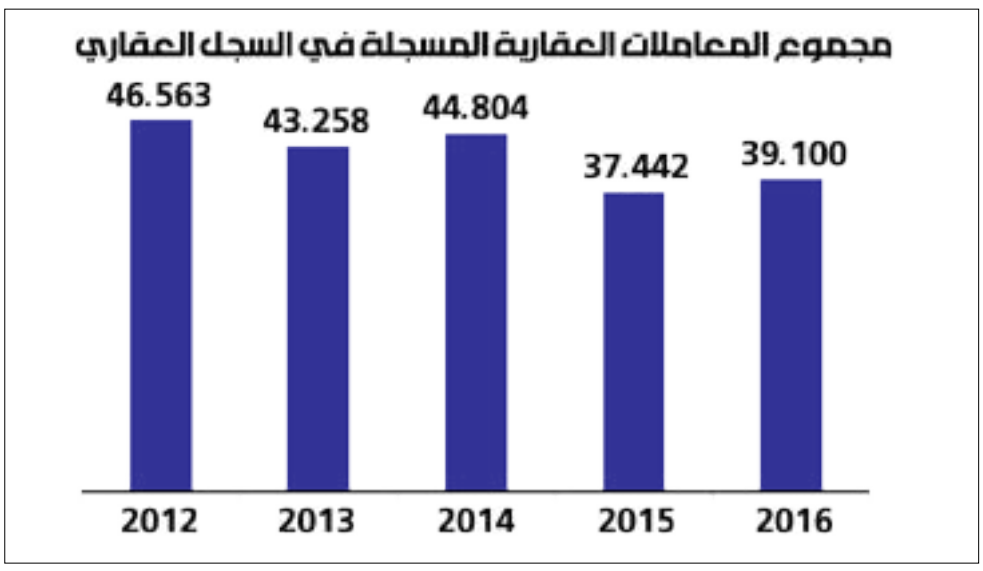

فيفيان عقيقي

تستقرّ أسعار الشقق على المستوى نفسه منذ أربع سنوات، بعدما كانت ترتفع تدرّجياً. هذا الاستقرار في الأسعار ناتج من عوامل عدّة، من ضمنها: 1- الحرب السوريّة التي أرخت بظلالها على قطاعات عدّة. 2- انخفاض الطلب الخليجي والاغترابي على العقارات اللبنانيّة. قبل عام 2012، تركّز البناء على الوحدات السكنيّة ذات المساحات الكبيرة، مستقطباً الزبائن من دول الخليج والمغتربين اللبنانيين، وبلغ هذا المنحى أوجه بين عامي 2010 – 2011، إلّا أن تراجع أسعار النفط وتأثيره على تحويلات المغتربين من جهة، وحظر الدول الخليجيّة سفر رعاياها إلى لبنان من جهة أخرى، كان لهما أثر سلبيّ على السوق العقاريّة في لبنان.

كان المطوّرون العقاريون قادرين، قبل عام 2012، على بيع كامل الوحدات المبنية في أي مشروع (علماً بأن 30% منها كانت لا تزال قيد الإنشاء). حالياً، يعاني مطوّرو العقارات، وتحديداً أصحاب مشاريع الوحدات السكنيّة ذات المساحة الكبيرة، أزمة في تسييل الوحدات المبنية. بات مخزون هذه الوحدات مرتفعاً (70% منها دون زبائن). هناك عوائق تعترض تحويل الوحدات الكبيرة إلى وحدات أصغر، أبرزها عدم وجود مواقف سيارات كافية في المباني المشيّدة. راهن المطورون خلال السنتين الماضيتين (دون نتيجة) على تحسّن السوق، مع تدفق السوريين الهاربين من الحرب، بيد أن أصحاب الدخل العالي منهم جعلوا من لبنان مركز ترانزيت تمهيداً لانتقالهم إلى بلد ثالث، واستقرّوا خلال مكوثهم في شقق بالإيجار أو في الفنادق، أمّا أصحاب الدخل المحدود فقد اختاروا العيش في شقق صغيرة بالإيجار.

هذا ما تشير إليه دراسة، أعدّتها شركة RAMCO الاستشاريّة العقاريّة، شملت 248 مبنى قيد الإنشاء في 61 حياً في محيط بيروت.

تقول الدراسة إن الأسعار لا تتراجع، إلا أن بعض أصحاب المشاريع يقومون بعرض حسومات تراوح بين 10 و20%.

بحسب الدراسة، هناك 29,8% من المشاريع قيد الإنجاز خفضت أسعارها، وتتوقع 13,3% زيادة الأسعار، فيما حافظت 56,9% على أسعارها من دون تغيير. كما انخفضت أسعار بيع الشقق قيد الإنجاز في بيروت بنسبة 1,2% عام 2015، بعدما بلغت هذه النسبة 0,7% عام 2014.

> انخفضت أسعار الشقق قيد الإنجاز في بيروت بنسبة 1.2% فقط

راهناً، يعتمد الطلب على العقارات على المصادر المحلية (أي على المقيمين في لبنان)، وبالتالي انقلبت الأرقام، فبعدما كان الطلب طوال السنوات الماضية خارجياً (أجانب ومغتربين) بنسبة 60%، تحوّل داخلياً بنسبة 80%. ويبحث هؤلاء عن الوحدات العقاريّة ذات المساحات الصغيرة، ما دفع المطوّرين العقاريين إلى تكييف العرض مع الطلب، الذي كان له أثرٌ في دفع السوق العقاريّة إلى الأمام، فبحسب نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس، نمت صناعة البناء والتشييد في الأشهر الستة الأولى من عام 2016، وارتفع عدد رخص البناء (مؤشّر افتراضي لحركة السوق العقاريّة) بنسبة 13,82% من 7378 في حزيران 2015 إلى 8480 في حزيران 2016، ما انعكس بدوره على تسليمات الاسمنت، التي ارتفعت في حزيران 2016 بنسبة 10%، بحسب مصرف لبنان، ووصلت إيراداتها إلى 2,5 مليون طن مقابل 2,27 مليون طن في حزيران 2015. فيما تشير بيانات السجل العقاري إلى ارتفاع المعاملات بنسبة 4,4% (أغلبها مقدّمة من مواطنين لبنانيين) وهي ناتجة بصورة رئيسيّة من ارتفاع معاملات الوحدات العقاريّة بنسبة 5%، وتسجيل الأراضي والعقارات

مؤشر

65% من زبائن سوق الجنس تقل أعمارهم عن 30 سنة

51 % من زبائن سوق الجنس في لبنان تراوح أعمارهم بين 22 و29 سنة. تنخفض حصّة الفئة العمرية بين 30 و34 سنة الى 22%. أما من هم فوق الـ 35 سنة وتحت الـ 21 سنة فتبلغ حصة كل من هاتين الفئتين نحو 14%. هذه التقديرات وردت في دراسة لمنظمة "كفى عنف واستغلال"، استندت إليها ورقة "السياسات حول الاتجار بالنساء"، التي أعدّها التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني.

تلقي هذه الدراسة الضوء على الوضع الشخصي لزبائن سوق الجنس، إذ إن النسبة الأعلى منهم (35%) يرتبطون بعلاقة عاطفية، تليها نسبة غير المرتبطين (33%)، ثم المتزوجين (24%)، وتبلغ نسبة الخاطبين 4%.

بحسب ما ورد في ورقة التجمع النسائي الديموقراطي حول أسباب رواج سوق الجنس، فإن الاعتقاد السائد في المجتمع هو أن الدعارة تخفف من حالات الاغتصاب، واعتبار الرجل أن ممارسة الجنس حق طبيعي وبيولوجي له لتحقيق التسلية وإثبات ذكوريته واكتساب الخبرة، إضافة إلى مشاهدة الأفلام الإباحية والرغبة في إعادة تمثيلها.

تشير الورقة الى تركز شبكات الدعارة على طول الساحل اللبناني، إلا أن نسبة 70% منها تتركز في جونية والمعاملتين، حيث تنشط الملاهي الليلية، أو ما يعرف بـ"السوبر نايت كلوب" والـ"بارات" ومراكز التدليك. وتعمل هذه الشبكات في جبيل أيضاً، وكذلك نهر الكلب، المعاملتين، الصفرا، البربارة، الكسليك، الحمرا وبعض الشقق في بيروت. وقدّر عدد بيوت الدعارة، التي تعرف القوى الأمنية بوجودها، بنحو 13 ملهى، يحتوي كل ملهى على حوالى 15 فتاة، بالإضافة إلى البيوت الكبيرة كالسوبر نايت التي تحتوي كل منها على 60 فتاة على الأقل.

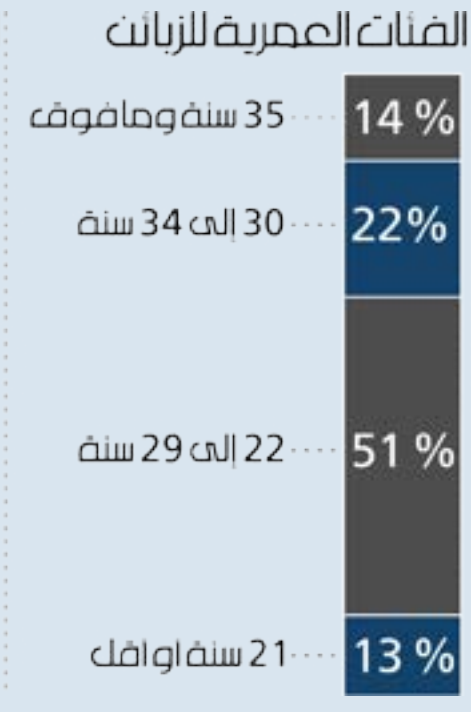

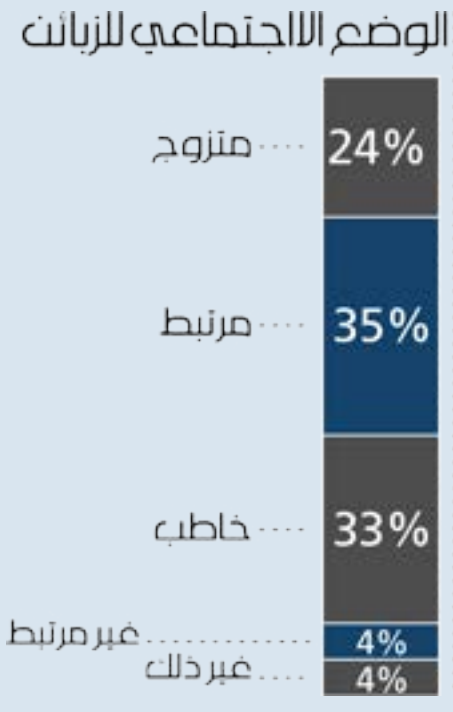

من المرجح إرتفاع اسعار الوحدات الصغيرة في المناطق خارج بيروت (هيثم الموسوي)

استطلاع

تأمين التمويل
العائق الأبرز أمام رواد الأعمال

أظهر استطلاع أجراه موقع "بيت. كوم" بالتعاون مع "YouGov"، مؤسسة متخصصة بأبحاث السوق، أن 71% من المهنيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يفضلون ريادة الأعمال على الوظائف الثابتة، وذلك لسببين أساسيين هما: "الإنجاز الشخصي أو تحقيق الذات"، و"تحقيق توازن أفضل بين العمل والحياة". في المقابل، أشار 23% من المجيبين إلى أنهم يفضّلون البحث عن وظيفة ثابتة، وذلك لأسباب عدة، منها: "تأمين الدخل المنتظم"، و"الاستقرار المهني". تجدر الاشارة الى أن هذا الاستطلاع استند الى عينة ضعيفة من 715 شخصاً، موزعين على الإمارات، والسعودية، والكويت، وقطر، وعُمان، والبحرين، ولبنان، وسوريا، والأردن، والجزائر، ومصر، والمغرب، وتونس. أي أن عدد الأشخاص ضئيل والدول التي ينتمي اليها المستطلعون ليست سواسية من حيث الوضع الاقتصادي والسياسي والأمني. كما أنه لا يمكن لمثل هذا الاستطلاع أن يعكس الواقع، كونه جرى عبر الانترنت ولا يلحظ التفاوت الطبقي بين المشاركين.

يفيد الاستطلاع بأن 59% من المشاركين هم موظفون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يفكرون بتأسيس أعمالهم الخاصة، في حين حاول 17% ذلك فعلياً في الماضي، إلا أنهم واجهوا صعوبات حالت دون ذلك. أما بالنسبة إلى من يملكون أعمالهم الخاصة، فقال 75% منهم انهم بدأوا بخطواتهم الأولى لتأسيسها خلال السنوات الست الأخيرة، وذلك لأسباب تراوحت بين "الحصول على استقلالية أكبر" (39%)، و"الشعور بأن الوقت كان مناسباً" (34%)، و"الرغبة في القيام بما يحبونه" (34%). فيما اعتبر ثلث المجيبين أن "الحصول على دخل أكبر" سبب رئيسي لإنشاء أعمال خاصة. كما كشف 37% من "روّاد الأعمال" المشاركون في الدراسة أنهم في المرحلة الابتدائية من أعمالهم، في حين أشار حوالى الربع إلى أنهم أسسوا أعمالهم ويبلون بلاء جيداً حالياً (24%). في المقابل، اعتبر 19% من المجيبين أن أعمالهم الخاصة لا تبلي بلاء حسناً على الإطلاق. وعند سؤالهم عن طموحاتهم بالنسبة إلى أعمالهم، قال حوالى الثلث انهم يطمحون إلى حصد المزيد من النمو والأرباح في بلد إقامتهم (30%)، في حين أشار 28% منهم إلى أنهم يرغبون في ازدهار أعمالهم "لتصبح شركة إقليمية هامة في المستقبل". وتمنّى حوالى واحد من أصل خمسة مجيبين تنمية أعمالهم لتصبح شركة عالمية (22%)، أو مجموعة عالمية كبرى (19%).

أما بالنسبة إلى أفضل القطاعات لريادة الأعمال، فأشار الاستبيان إلى أن الخيارين الأكثر شعبيةً بالنسبة إلى روّاد الأعمال في المنطقة هما: "تكنولوجيا المعلومات/ الاتصالات" (18%)، و"الإعلان/ التسويق/ العلاقات العامة" (17%)، يليهما قطاع "الضيافة والترفيه" (14%)، و"التصميم المعماري والهندسة" (12%)، و"التمويل/ التأمين/ العقارات" (10%).

وأشار الاستطلاع إلى أن المهنيين، الذين حاولوا تأسيس أعمال خاصة في المنطقة، واجهوا تحديات معينة منعتهم من تحقيق النجاح. وتتمحور الأسباب حول "عدم القدرة على تأمين التمويل والدعم المالي" (52%)، و"عدم القدرة على تمويل مرحلة التأسيس ذاتياً" (51%). وبرز التمويل كنقطة مشتركة بين المجيبين بما يتعلق بالعوامل الرئيسية التي تثير قلقهم، إذ قال 56% من المجيبين إن "تأمين التمويل للبدء بالمشروع" هو عامل القلق الرئيسي بالنسبة إليهم، يليه "توظيف الأشخاص غير المناسبين" (41%)، إضافةً إلى "عدم ثبات الأرباح/ الدخل" (35%)، و"الخسارة" (30%). كما أشار أكثر من نصف المجيبين (54%) إلى أن من الصعب تأسيس عمل خاص في بلد إقامتهم.

بنسبة 4,2%، أمّا القيمة السنويّة لهذه المعاملات فقد ارتفعت بنسبة 5,9% عام 2016 (نحو 3,85 مليارات دولار)، ما حقّق نمواً بنسبة 11,2% في قيمة المعاملات العقاريّة وبنسبة 2,7% في قيمة المعاملات المبنية.

إلا أن هذا التحسن لا يعوّض كل التراجع الحاصل منذ عام 2012، فقد تراجعت مساحات البناء المرخّصة، من 8,8 ملايين متر مربّع في حزيران 2011 إلى 6,35 ملايين متر مربّع في حزيران 2016.

بحسب دراسة RAMCO، تعدّ هذه المرحلة: 1- "فترة الشاري" الذي بإمكانه تحديد سعر العقارات بحسب حاجة المطوّرين (تحديداً الصغار ومن هم في الوسط) للسيولة، الذين استثمروا كل أموالهم الشخصية أو لجأوا الى القروض لتغطية كلفة مشاريعهم. 2- فترة احتدام المنافسة بين من شيّدوا الأبنية عندما كانت أسعار المواد الأوليّة مرتفعة ومن يشيّدون اليوم بأسعار أرخص. لكن بحسب الدراسة، من غير المتوقّع أن يحدث ذلك انهياراً في الأسعار مع نهاية عام 2016، على غرار ما حدث في دبي والولايات المتّحدة الأميركيّة في 2007 و2010، إنّما المرجّح انخفاض مخزون الوحدات العقاريّة الكبيرة على نحو سلس وتدرّجي، باعتبار أن تسييلها سيتمّ وفق عمليّة طويلة وهادئة الوتيرة، بسبب قلّة الطلب عليها، في مقابل توسّع رقعة عمليّات البناء المتركّزة على الوحدات الصغيرة خارج بيروت وارتفاع الأسعار في المناطق التي ستشهد فورة عمرانيّة.

> تحوّل الطلب على العقارات إلى السوق الداخليّة بنسبة 80%

قطاع خاص

«باركليز» و«قطر القابضة» متهمان بالفساد

اتهمت مجموعة "بي.سي.بي كابيتال بارتنرز"، المصرف البريطاني "باركليز"، بتمويل صفقة بيع أسهمه لـ"قطر القابضة" في عام 2008. يومها اندلعت الأزمة المالية العالمية، وكان المصرف البريطاني يعرض بيع أسهم بقيمة تزيد على 7 مليارات جنيه إسترليني. هذه المجموعة ترى أن باركليز خدع مساهميه ونفذ صفقة فاشلة، مشيرة إلى أنه موّل صفقة الشراء القطرية بالكامل، وقيمتها 3 مليارات جنيه إسترليني من دون الإفصاح للمستثمرين أو لسوق المال.

إدارة "باركليز" كانت قد أقرّت سابقاً بتقديم تسهيلات للمستثمرين القطريين، إلا أنها لم تعترف بأن الصفقة بكاملها كانت ممولّة منه لبيع أسهمه للقطريين. لذا، يطالب المستثمرون الذين رفعوا القضية أمام المحكمة العليا في لندن، بتعويض عن خسارتهم الواقعة بسبب عدم الإفصاح، قيمته 700 مليون جنيه (أكثر من مليار دولار)، نتيجة عدم الإفصاح، إذ إن قطر القابضة اشترت الأسهم في 2008 ثم باعتها بعد تحسن وضع البنك في السوق وحققت منها كسباً هائلاً. وكانت هيئة الممارسات المالية قد فرضت غرامة على باركليز بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني في تحقيق آخر يتعلق بمدفوعات البنك للمستثمر القطري في صفقة شراء أسهمه تلك، وينتظر القرار تحقيقاً منفصلاً يجريه مكتب التحقيق في عمليات الفساد الكبرى بشأن شراء قطر القابضة لأسهم باركليز.

ستاندر أند بورز: لبنان من سلبي إلى مستقرّ

عدّلت وكالة ستاندر أند بورز نظرتها المستقبلية إلى الدَّين السيادي في لبنان من "سلبي" إلى "مستقرّ"، وأبقت على تصنيف لبنان للدين السيادي القصير الأمد والطويل الأمد بالعملات المحلية والأجنبية عند B و-B. سبب التعديل، كما صرّحت الوكالة، يعود إلى توقعاتها الإيجابية للتدفقات الرأسمالية الوافدة إلى قاعدة ودائع القطاع المصرفي، إذ إنها ستبقى مقاومة وستلبي حاجات الحكومة للاستدانة. وبحسب الوكالة، فإن قدرة الحكومة على الاستدانة تعتمد على قوّة هذه التدفقات، وهي تبقى أمراً مهماً لجهة التصنيف، لكنها ترى أن الاعتماد على المصارف المحلية وعلى مصرف لبنان لتمويل حاجات الحكومة هي نقطة ضعف بنيوية. ويقدَّر أن تبلغ نسبة الاستدانة الحكومية 26% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016، وأن تنمو الودائع المصرفية بمعدل 4%. هذه الودائع المصرفية هي أساسية لعوامل "الثقة"، علماً بأن معدل نمو الودائع المصرفية تراجع من 11,5% في 2010 إلى 5,2% في 2015، بسبب أثر الصراع في سوريا، وبنسبة أقل بسبب تباطؤ اقتصادات الخليج.

«بلوم» يؤسّس شركة لإدارة الأصول

وافقت هيئة الأسواق المالية على إدراج شركة "بلوم لإدارة الأصول" ضمن مؤسسات الوساطة المالية، بعدما تبيّن لها أن هذه الشركة تأسّست وتسجّلت وفقاً للأصول في السجل التجاري تحت اسم "Blom Asset Management". وهذه الشركة، وفق المعطيات المتداولة في السوق، مملوكة من "بنك لبنان والمهجر" من خلال ملكيته لـ "بلوم إنفست بنك"، وقد أنشئت بعدما تبيّن أن دائرة إدارة الأصول في بلوم إنفست لم تعد كافية، بل يمكن تحويلها إلى شركة قائمة بذاتها وتوسيع أعمالها. رأس مال بلوم لإدارة الأصول يبلغ 7,5 مليارات ليرة، وهي الشركة رقم 13 بين مؤسسات الوساطة المالية المرخصة من هيئة الأسواق المالية، إذ إن هذه الأخيرة نشرت في 22 كانون الثاني 2016 لائحة بالمؤسسات المرخصة منها وعددها 12 مؤسسة، وأضيف إليها الشركة الأخيرة في 10 أيار 2016.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

البرازيل: خيارات المُجابَهة

ورد كاسوحة *

ما يحصل مع الحكومات اليسارية في أميركا اللاتينية هو أكثر من مجرّد صعود لليمين على خلفية أزمات اقتصادية ومعيشية. إذ لا يُعقل أن يحدث الأمر بهذا التسلسل وبهذه الدقّة في الربط بين الدول التي يخسر فيها اليسار لمصلحة اليمين. وحتى لو استبعدنا فرضية المؤامرة هنا فإنّ حصول الأمر «على نحو متزامن» في ثلاثة من أكبر البلدان اللاتينية (الأرجنتين، البرازيل، فنزويلا) يستدعي مزيداً من النقاشات على مستوى أداء الخصوم في اليمين، وخصوصاً لجهة قدرتهم على تعطيل القاطرة السياسية التي قادت أميركا اللاتينية في السنوات العشرين الفائتة. من جهة أخرى، فإنّ الدعم الكبير الذي يلقاه اليمين في هذه الدول من الولايات المتحدة لا يفسر وحده عجز هذه الحكومات عن الحفاظ على هيمنتها الطبقية التي تداعت مع انهيار أسعار النفط ونفاد الفوائض المالية. للتذكير فقط فإنّ هذه الفوائض هي التي كانت تساعد الحكومات في أميركا اللاتينية على إتمام عملية التوزيع الاجتماعي، وبموجبها كانت تحصل الطبقات الفقيرة والمتوسّطة على حصّتها من الثروة، بعد أن تكون القاعدة الاجتماعية للسلطة قد توسّعت تلقائياً ربطاً بما تقدمه الدولة لهذه الطبقات. ويمكن القول إنّ عدم قدرة الحكومات اليسارية على الاستمرار في هذه السياسة بعد وفاة تشافيز وتعثُّر ديلما روسيف الجزئي في الحفاظ على تركة لولا هو الذي أوصلها إلى الوضع الحالي. وضعٌ لم تفقد فيه القدرة على توسيع قاعدتها الاجتماعية فحسب، بل أُضيف إليه أيضاً افتقارُها إلى أدوات التحكّم بالسلطة، بحيث تصبح أيّ عملية إجرائية (استفتاء على ولاية الرئيس أو دعوة إلى عزل الرئيسة برلمانياً) تدعو إليها المعارضة اليمينية محطةً إضافية للنيل من شرعية اليسار، عبر وضعه في مواجهة القواعد الاجتماعية التي خسرها أو أوشك على خسارتها.

مسار التراجع

أثناء مثولها أمام مجلس الشيوخ البرازيلي للبتّ في موضوع «عزلها» أبدَت الرئيسة «المُقالة» ديلما روسيف خشيتها على المكاسب الاجتماعية التي تحقّقت للبرازيليين أثناء حكم اليسار، وخصّت بالذكر الإنجازات في مجالي الصحة والتعليم. ومع أنّ هذه الإشارة في مكانها تماماً نظراً إلى الحماسة التي أبداها «الرئيس» اليميني الجديد ميشال تامر للتسريع في برامج الخصخصة إلا أنها تجاهلت التراجعات التي حدثت لهذه الإنجازات أثناء حكم روسيف نفسها. فالأزمة لم تبدأ مع حصول التضخّم وانفجار أزمة شركة النفط الوطنية «بتروبراس» بل بدأت قبل ذلك بسنوات، وتحديداً في عام 2012 حين لجأت الحكومة إلى رفع أسعار المواصلات العامّة، ما تسبّب باندلاع احتجاجات عنيفة في الشارع وحصول صدامات دامية مع قوات الأمن. هذا الصدام الأول من نوعه مع حكم اليسار في البرازيل أجبَر الحكومة على التراجع عن قرارها وإعادة الأسعار إلى ما كانت عليه، ولكن التراجع عنه تحت ضغط الشارع الغاضب لم يكن من دون ثمن. فقد تركت هذه الأزمة شروخاً كبيرة بين حكومة روسيف والقواعد الاجتماعية الداعمة لها والتي كانت أوّل المتضرّرين من تحريك الأسعار، نظراً لانعكاساته المباشرة على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. هنا بدأت أحزاب اليمين والتي لم يكن لوجودها وزن سياسي كبير بالتحرّك، مستفيدةً من الشروخ الحاصلة بين السلطة وقواعدها، فنشطت إعلامياً أثناء الأزمة، ثم تضاعف نشاطها الدعائي مع تجدّد الصدامات بين الحكومة والمحتجين أثناء تشييد البنى التحتية لمونديال الكرة في عام 2014. راهنت المعارضة في هذه الفترة على تآكل شعبية روسيف بين مؤيديها، ومع أنّ حضورها في الانتخابات الرئاسية في عام 2014 (انحصرت المنافسة فيها بين روسيف والمرشحة الاشتراكية عن حزب الخضر مارينا سيلفا) كان معدوماً إلا أنها كانت تحضّر لسيناريو آخر نظراً الى افتقارها في ذلك الوقت إلى الأدوات اللازمة لإحداث التعديل في المسار الاجتماعي والاقتصادي للبلاد. هذا السيناريو كان يتعارض مع الشعبية الكبيرة التي تحوزها روسيف والتي تجدّدت بأكثرية طفيفة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة. ولكي يتفادى اليمينيون هذا التعارض لجؤوا إلى نبش قضية «بتروبراس» التي تورّطت فيها معظم الطبقة السياسية البرازيلية بيمينها ويسارها، ولكنها وبسبب تلاعب اليمين وإعلامه بالأمر ارتبطت حصراً باسم الحكومة التي تقودها روسيف، ومعها طبعاً الرئيس السابق لولا دا سيلفا الذي لم يكتفِ اليمين بأبلسة وريثته فحسب بل جرّ قدمه إلى القضية أيضاً، في مسعىً واضح لتجريم كلّ هذا العهد والإتيان على معظم الانجازات التي حقّقها للطبقات الشعبية والفقيرة في البرازيل.

> اليسار بقيادة حزب العمال أصبح عملياً بعد قرار العزل في مجلس الشيوخ خارج السلطة نهائياً

خيار المُجابهة

في دفاعها عن نفسها أمام مجلس الشيوخ

أبدَت الرئيسة «المُقالة»، ديلما روسيف، خشيتها على المكاسب الاجتماعية التي تحقّقت للبرازيليين أثناء حكم اليسار (أ ف ب)

ماذا يجري في البحرين وأين منظّرو «النظام يقصف شعبه»؟!

كاظم الموسوي *

يمرّ ما يجري في البحرين من فظائع وارتكابات مخالفة لأي قانون وأعراف محلية أو دولية، بصمت إعلامي منظَّم، ولا سيما من إعلام عربي صارخ باكٍ على قيم بعيد عنها في الواقع أصلاً، خاصة حقوق الإنسان والديموقراطية، والتعكُّز على ممارسات الأنظمة التي يطلق عليها مصطلحات مثل المستبدة والديكتاتورية، دون غيرها، بانحيازات مضحكة. كما قام وروّج هذا الإعلام العربي لـ«مفكرين عرب» نظّروا لمقولة لو عدت اليوم من رصد تكرارها وحساب ترديدها وإعادة حلقات التغني بها لأصبحت أكثر من خطب النازيين ووزيرهم «المفكر» جوزيف غوبلز. أين هذه الوسائل الإعلامية والمنظّرون العرب عمّا يجري اليوم في البحرين؟ ألم يسمعوا بما يحصل فعلياً؟ هل يحتاجون لمن يدلهم ويريهم ما يحصل كل يوم؟ أم أن ما يحصل لا يعنيهم؟ وهل البحرين بلد عربي أم خارج الوطن العربي ويخص آخرين غير الإعلام العربي ومنظّريه ومفكريه؟ أسئلة كثيرة محزنة فعلاً ومخزية لهذا الإعلام ومفكريه. ما يحدث في البحرين يعرّي هذه الوسائل ويفضح توجهاتها وممولّيها ومزوّديها ومجهزي أخبارها ومنظّريها، وعطب أخلاقها وفقدانها لأية مهنية أو موضوعية. وهي بكل الأحوال ليست جديدة على هذه الوسائل ولا هؤلاء المنظرين الذين لا أعرف الآن ماذا يقولون بعد أن يُخبّروا عن المقال. ما أدركه عنهم ومن كثرة ما سمعوا وقرأوا عنهم أصبحوا مثل القرود الثلاثة في السرديات المعروفة. غطت أحداث النظام الذي يقتل شعبه على كل مداركهم ومخزوناتهم النظرية، ولم تعد تلد لهم أفكاراً جديدة أو أخرى، عن أي بلد آخر أو أي مكان، حتى لو وقع خارج استوديوهاتهم أو مكاتبهم. عار... عار... أصبح هذا العنوان لكل تلك الوسائل ومنظريها ومفكريها المجددين أو المناضلين في أروقة المؤتمرات تحت سقوف «من يدفع للزمار؟».

اعتقالات يومية لرموز سياسية ومحاكمات صورية وقوانين قرقوشية واضحة، تكميم الأفواه، قمع الحريات، تعذيب وقتل في السجون، منع سفر وتظاهر واحتجاج سلمي وعلني... ولا شعرة تحركت لدى منظّري ووسائل إعلام «الثورات» كما يقال، ولا كلمة نبست بها شفاههم. أليس مضحكاً حقاً أن تسمي تلك الوسائل برامجها أو تعنونها بكلمة الثورة؟ حتى هذا المصطلح يريدون تشويهه وتخريبه وإلغاء معناه، فهل حقاً هم مع الثورات، وبأي معنى؟ هل يؤمنون فعلاً بها أم للإعلام فقط؟

لم تدمع عيون مرتزقة الإعلام ذاك، على غلق أبواب جمعية سياسية اشتركت بانتخابات سابقة وفازت بنصف عدد النواب، ومن ثم إلغاء إجازتها ومصادرة أموالها، واعتقال كوادرها. ماذا يعني هذا عند هذه الوسائل ومنظريها؟! وبعدها وقبلها أصدرت الحكومة قرارات إسقاط جنسية عن عدد غير قليل من أبناء البلد، وقرارات أخرى متابعة لمنع وتجريد العوائل من أي حق من حقوقها الاعتيادية... وتلتها الأحكام البوليسية الإرهابية التي تعكس أزمة الحكم ووسائل الإعلام ومرتزقتها. هذه وغيرها من الإجراءات الظالمة التي تتخذ أبعاداً سياسية واجتماعية وثقافية ودينية.

> الشعب في البحرين يواصل كفاحه الوطني من أجل الإصلاح لحدّ اليوم بسلمية

الشعب في البحرين يواصل كفاحه الوطني من أجل الإصلاح والتغيير لحدّ اليوم بسلمية، أجل بسلمية، ويتحمّل بصبر وإصرار اضطهاد الحكومة الجائرة وممارساتها الوحشية، ووسائلها التسلطية والتعسفية في سبيل وضع البلد على سكة العمل السياسي الوطني. إلا أن تبعية السلطات وتخلفها دفعاها إلى تخريب تلك الخطوات والارتداد عنها ومواجهة الحراك الشعبي بالعنف وبيع البلاد لقوات احتلال بشكل صارخ، فضلاً عن الأسطول الأميركي والقاعدة البريطانية.

حتى الولايات المتحدة والأمم المتحدة، ولو

أبدَت روسيف عزيمة كبيرة، وأظهرت استعداداً للقتال حتى النهاية، وهو ما عُرفت به خلال مسيرتها الكفاحية الطويلة سواءً في مواجهة الديكتاتورية العسكرية أو أثناء وجودها داخل حزب العمال. ولكن في الوضع الذي تخضع له حالياً لا تكفي الإرادة وحدها للعودة إلى الحكم. فاليسار بقيادة حزب العمال أصبح عملياً بعد قرار العزل في مجلس الشيوخ خارج السلطة نهائياً، ولم يعد يملك الأدوات اللازمة لمجابهة ميل اليمين المتعاظم للسيطرة على الدولة وأجهزتها. وأوّل المؤشرات على ذلك هو القمع الشديد الذي ووجهت به التظاهرات المحتجّة على عزل روسيف في ساو باولو وغيرها من المدن البرازيلية. فالقمع الآن سيزداد مع كلّ خروج جديد لليسار من السلطة، حيث ستصبح المسألة بالنسبة إلى اليمين ليس فقط منع اليسار من التواجد في المؤسّسات المُنتَخبة بل أيضاً مجابهته بشدّة في الشارع عبر حرمانَه من المساحة الوحيدة الباقية له للضغط على السلطة الجديدة في حال قرّرت التراجع عن المكتسبات التي تحقّقت للبرازيليين خلال حكم لولا (وهي ستفعل طبعاً). في هذه المرحلة سيحاول اليمين أيضاً بعد إخراج اليسار من السلطة التنفيذية وتحجيم وجودِه في الشارع حرمانَه من الأداة الأخيرة التي تتيح له مراقبة أداء السلطة. والمقصود بهذه الأداة الكتلة البرلمانية المتبقية له في مجلس النواب والتي لم تستطع نظيرتُها في مجلس الشيوخ إعطاء الرئيسة روسيف سوى عشرين صوتاً أثناء التصويت لإقالتها مقابل ستين صوتاً أو أكثر لليمين. هذا يدلّ على خلل فادح في ميزان القوى داخل المؤسّسات لمصلحة اليمين، وهو ما سيسعى الأخير إلى تأكيده عبر الانتقال من مرحلة إلى أخرى، مستعيناً بأدوات الهيمنة التي يملكها وهي كثيرة، ومستفيداً من تراجع الدعم الشعبي لحزب العمال الذي كان بإمكانه لو لم تحصل كلّ تلك الصدامات في عهد روسيف تأخير حدوث سيناريو الانقلاب البرلماني، ريثما يكون اليسار قد جهّز بدائله.

خاتمة

والحال أنّ البدائل الآن ليست متوافرة تماماً، وحتى لو أُتيح لها الشرط اللازم للتبلور فإنّ افتقار اليسار إلى الأدوات وهو خارج السلطة سيحرمها من الفاعلية السياسية، والتي بدونها لا يمكن مجابهة اليمين في مسعاه للسيطرة على أجهزة الدولة وجعلها تنحاز مجدداً للأغنياء وأصحاب الرساميل على حساب الطبقات الوسطى الدنيا والفقيرة. وفي ظلّ هذا الخلل الفادح في موازين القوى لا يكون الحلّ كما طرحت روسيف عبر استئناف قرار العزل، لأنّ العودة إلى السلطة الآن لن تكون فاعلة، هذا إذا سُمح لها أصلاً بالاستئناف، ولم تُجرَم وفقاً لما يطرحه اليمين من حقّها في الترشّح مجدداً إلى أيّ منصب عام ربطاً بثبوت تهمة الفساد المزعومة عليها. المجابهة هنا تصبح بلا أنياب، ولكي يتم استردادُها فعلاً كخيار ممكن وليس «كمحاولة يائسة» لا بدّ من استعادة المبادرة عبر ترك السلطة التنفيذية لليمين، والاكتفاء بمراقبته برلمانياً، ريثما تتبلور انحيازاته الاقتصادية، ويبدأ اليسار بالتالي في معاودة استقطاب الطبقات التي خسرها جزئياً لمصلحة خصومه اليمينيين. هذه الطبقات هي التي ستحسم المعركة حين يكون اليسار جاهزاً لخوضها سواءً في الانتخابات الرئاسية المقبلة أو في أيّ استحقاق آخر يستعدّ له البرازيليون. المهمّ هنا أن تكون الفاعلية قد استُعيدت على قاعدة الربط بين مصالح الطبقات المتضرّرة من انحيازات اليمين الاقتصادية وجاهزية اليسار لتلقّف قيادتها في لحظة تراجع اليمين أو «أفوله».

* كاتب سوري

لفظياً، أدانتا قرارات حكومة البحرين حول تجريد رجل الدين آية الله عيسى قاسم من جنسيته وإيقاف نشاط جمعية الوفاق الإسلامية المعارضة، واعتقال الناشط الحقوقي نبيل رجب. فهل اهتزت لهذه الوسائل ومنظرّيها «شنبة»؟!

ليس آخر إجراءات الحكم المستبد غلق المساجد والحسينيات واستدعاء علماء الدين وحجزهم في المعتقلات ومراكز التحقيق، بل تسعير الطائفية وتعميقها بأساليب تعسفية وقمعية ترقى إلى الإبادة والتطهير، وهو ما أشارت إليه منظمات حقوقية وطنية ودولية، ما اضطر علماء الدين في البحرين بعد تفاقم الأزمة واستفحال القمع والعسف، إلى إصدار بيان يدين تصرفات الحكومة وانتهاكاتها المدوية. جاء في البيان (7 آب/ أغسطس 2016): الاستدعاءات المكثفة والتوقيف والحبس والتهديد والتعدّيات المهينة لعلماء الدين ووكلاء المراجع العظام والخطباء وأئمة الجمعة والجماعة والروادید الدينيين والنشطاء الأحرار، كل ذلك بغرض كسر إرادة الشعب في حماية وطنه ودينه. إن الإرادة الشعبية التي لم تلن طوال خمس سنوات رغم كل الإرهاب الرسمي الهائل بشتى صنوفه هي إرادة لا يزال النظام غير فاهم لها بعد، ولا يزال يعيش الوهم في قهرها وتركيعها بأساليبه الإرهابية التي أثبتت فشلها طوال هذه السنين التي لم تثمر سوى المزيد من الإصرار والثبات على المطالب المحقّة العادلة.

أحرار العالم وبعض المنظمات الدولية نددت بسلوك الحكومة وأدانت قراراتها المنتهكة لأبسط حقوق الإنسان، كذلك بينت في بيانات أو تصريحات لمسؤولين فيها، وكل هذا وأغلب الإعلام العربي خارج عن تغطيتها، ولو ضمن الأخبار العامة أو إشارة لها، احتراماً لإنسانية الضحايا وتنبيهاً للمستبدين والديكتاتوريين الذين أفرغوا قنواتهم ومفكريهم لـ«التصدي» لهم. إن ما يحصل في البحرين وصمة عار على الحكومات والإعلام الصامت ومفكريه ومنظريه الذين كشفتهم هذه الأحداث ووضعتهم أمام ارتباطاتهم والوقائع والحقائق الدامغة وعرّت تنظيراتهم المخادعة ووظيفتهم التضليلية.

* كاتب عراقي

استخدمت الإدارة الأميركية التضليل المتعمد لإعطاء الاستنزاف قيمة مضاعفة (أ ف ب)

الهزيمة المؤجلة في الحرب السورية

هادي قبيسي *

الحذر في المواجهة مع العدو والتشكيك في نواياه والالتفات إلى المخاطر المحتملة، لا ينبغي أن يتناقض مع الجهوزية المعنوية والنفسية للاستمرار في الصراع، أو أن يقلص من الإيمان بالنصر في نهاية المعركة، بل إن الحذر والتشكيك هو الطريق الأقرب إلى النصر. فعند الغفلة أو التراخي أو الركون إلى العدو، تأتي الفرصة للمباغتة والانقضاض، والاستفادة من القراءة المبتورة للمؤشرات الميدانية والاستراتيجية الناتجة من الاطمئنان إلى سير الأمور، واعتبار التحركات والإجراءات الواضحة للعين أموراً روتينية ضمن الوعاء الكلي الآمن... هنا يصبح طريق النصر طويلاً جداً.

العنوان الآخر الذي يعتبر مدخلاً ضرورياً لتحليل حركة العدو ومناورته، هو فهم أهدافه من الحرب، وما هي الضرورات التي دفعته لدخول الحرب والاستمرار فيها، خصوصاً حين يكون التداخل والتشابك سيد الموقف، كما في الحروب البديلة التي يكثر فيها الفاعلون والمؤثرون ويختلط فيها العنصر المحرك بالعناصر المتحركة.

الحرب على سوريا كانت قراراً أميركياً بالأساس منذ 2003، مع شراكة إقليمية لمجموعة من الدول: تركيا، السعودية، الأردن، قطر. لكل من الشركاء غايات ومطامع ومحدوديات، لكن المحرك الأول يعمل دوماً بالتأثير على كل الشركاء، ولتحقيق

> **الحرب على سوريا كانت قراراً أميركياً بالأساس منذ 2003، مع شراكة إقليمية لمجموعة من الدول**

الغاية الخاصة التي بدأت الحرب واستمرت لتحقيقها. في غياب القدرة لدى أي من الشركاء الإقليميين على التأثير في نظرائه مجتمعين، ينبغي دوماً التركيز على الطرف الأساسي، الولايات المتحدة الأميركية، التي وإن كانت لا تسيطر على التفاصيل، ولا تضبط إيقاع الشركاء بالدقة، إلا أنها تحافظ على المسار الاستراتيجي للحرب بما يخدم مصلحتها، حتى عندما تحصل خلافات بينها وبين الشركاء. هدفت الحرب على سوريا في الأولوية الأولى إلى الخلاص من مشروع محور المقاومة الممتد، سياسياً ولوجستياً وجغرافياً، من طهران إلى بيروت.

في البداية كانت الطموحات بانتهاء المعركة خلال أشهر، والسيطرة على سوريا وتحويلها إلى كيان معادٍ للمحور المقاوم، ولاحقاً تبيّن أن هذا الهدف يحتاج إلى بعض الوقت، ومن ثم تراجع الطموح إلى إمكانية تجزئة سوريا وفصلها عن لبنان والعراق جغرافياً، وبعد أن تبددت إمكانية إسقاط النظام أو فصل سوريا عن شرقها وغربها، دخل المشروع في هدف آخر: استمرار الاستنزاف لمحور المقاومة إلى أقصى حد ممكن.

يخدم الاستنزاف مجموعة غايات جزئية، الأولى والأكثر طموحاً الوصول إلى طاولة مفاوضات حول أمن إسرائيل وبقائها في المستقبل، حينما يصبح محور المقاومة عاجزاً منهكاً سيكون ممكناً، في النظر الأميركي، أن يتخلى عن مشروعه الأيديولوجي لأنه لم يعد واقعياً ولا ممكناً تحقيقه. الغاية الثانية، الأقل طموحاً، تقليص قدرة المقاومة على استهداف إسرائيل، من خلال نزفها في العديد والكوادر والتسليح وغير ذلك، بحيث تصبح إمكانية شن حروب وجودية ضد إسرائيل أمراً بعيد المنال. الغاية الثالثة، وتتعلق بالبيئة الاستراتيجية لمحور المقاومة، بحيث يتحول تدريجياً إلى العداء مع المقاومة وفكرتها، ولاحقاً يتهيأ للتطبيع ومن ثم حماية الكيان، وهذه عملية بحاجة إلى وقت طويل، يوفره الاستنزاف المتواصل.

هكذا تكيّفت السياسة الأميركية مع انحدار وتراجع الطموحات بشأن الحرب على سوريا. هذه الحرب الضرورية لكبح تصاعد محور المقاومة وتغيير وجهة بناء القوة العسكرية المتجهة نحو العدو الصهيوني، تستحق من الأميركي ممارسة الصبر الاستراتيجي، قبل أن يصبح الشرق الأوسط شعلة نار تحت أقدام بقايا الاستعمار القديم والحديث.

استخدمت الإدارة الأميركية التضليل المتعمد لإعطاء الاستنزاف قيمة مضاعفة، فإن إصرار محور المقاومة على المواجهة، وثقته بالخط البياني لمسار الحرب، وانقلاب ميزان القوة والجغرافيا في سوريا لصالحه، بعد أن كانت البلاد على شفير الهاوية، كل ذلك تطلب اعتماد الخداع والتضليل لامتصاص هذا الاندفاع، من خلال السياسة التقليدية الأميركية: العصا والجزرة.

تقدم وسائل الإعلام الأميركية والناطقون الرسميون عروضاً للتسوية وترويجاً لإمكانية حصولها، مدعومة بمصداقية توكيد روسي خجول يهدف إلى تكريس دور بوتين لاعباً دولياً على الساحة السورية بين لاعبين إقليميين. يهدف هذا الخداع في المستوى الأول إلى امتصاص عزيمة وإصرار محور المقاومة على الانتصار في الحرب من خلال الجولات والنقاط وتحرير الجغرافيا، وفي المستوى الثاني إلى التضليل التكتيكي وفتح المجال لعملية ميدانية مباغتة تقوم بها جماعات الحرب البديلة على الأرض.

تستفيد الولايات المتحدة من ناحية أخرى من تعدد اللاعبين، في كلا الطرفين، حيث تتطلع إلى الساحة من منظار دينامية النظم، وليس مواقف الأطراف المعادية أو تلك المستقلة نسبياً، فالحضور الروسي مفيد لضبط اندفاع محور المقاومة مستقبلاً، والتدخل البري التركي قد يشكل بديلاً مؤقتاً عن المشروع الكردي، ويوفر إمكانية حصول صدام سوري ـ إيراني ـ تركي في الميدان، ويخفف من استنزاف الجماعات المسلحة. وهكذا يتم التعامل بالضبط أو الانكفاء والتغافل مع الفاعلين بحيث يستمر السير نحو الهدف، الاستنزاف إلى أقصى حد ممكن، حتى لو كانت نتيجة الحرب هزيمة المشروع، فإن الهزيمة المؤجلة أفضل من الهزيمة المبكرة، لأنها ستؤدي إلى استنزاف أكثر عمقاً في المجالات المختلفة.

لعبت الولايات المتحدة دوراً مماثلاً خلال الحرب الأفغانية ضد السوفيات، فحين لا يكون دمك هو الذي يراق ولا أموالك التي تنفق، يمكنك الدخول في لعبة الاستنزاف الطويلة، بأدوات محلية وشركاء إقليميين. حاولت باكستان التوصل عدة مرات إلى تسوية سلمية نهائية وشاملة مع السوفيات لوقف الحرب بما يحفظ وجه الإمبراطورية الماركسية، فما كان من أميركا إلا أن أرسلت المزيد من السلاح إلى «الجهاديين» ودفعتهم إلى خوض معارك جديدة لإحباط التسوية والحفاظ على الاستنزاف. وقبل ذلك وبعده، وفي المحادثات مع السوفيات، طرح المفاوض الأميركي الكثير من العروضات لتسوية النزاع، كما وقّع وزيرا خارجية البلدين في جنيف اتفاقاً يقضي بوقف إرسال السلاح إلى الأراضي الأفغانية، وكان ذلك بهدف تمرير شحنات كبيرة عبر الحدود إلى «الجهاديين»، تماماً مثلما حصل في حلب قبل أسابيع.

إدراك سياقات حركة العدو، ضروري لمعرفة طرق المواجهة الفضلى معه، وإن كانت الصورة التي قدمت هنا متشائمة بعض الشيء، إلا أنها تبتغي منع العدو من استغلال قصر الذاكرة الناتج عن التدفق اليومي في الأحداث المؤثرة.

* باحث لبناني

مشهد ميداني

دمشق تخلط معادلات الشمال: طوق حلب يعود

رضت دمشق وحلفاؤها معادلة واضحة في معارك الشمال السوري أمس، عقب إحكام الطوق مجدداً على المجموعات المسلحة المنتشرة داخل الأحياء الشرقية لمدينة حلب. وبدا واضحاً أنّ المعادلة الميدانية، التي تكرست عقب اشتباكات عنيفة كانت تزداد حدتها في الساعات الماضية، قد عكست قراراً سياسياً من العاصمة السورية وحلفائها يشدد على ضرورة إحكام الطوق لأهميته في أي مفاوضات، ولعدم السقوط في أشراك الإدارة الأميركية.

وجدير بالذكر أنه قبل أقل من أربع وعشرين ساعة من إحكام طوق حلب، كان مبعوث واشنطن إلى سوريا، مايكل راتني، يراسل، وفق «رويترز»، أطرافاً معارضة مسلحة، لينقل إليها ما مفاده أنّ الاتفاق مع موسكو حول حلب يقترب، وأنّه يشمل خصوصاً انسحاب الجيش السوري من طريق الكاستيلو التي كان مسلحو الأحياء الشرقية يستعملونها كطريق إمداد قبل إغلاقها.

واللافت أنه بخلاف «هدنة» شهر شباط الماضي بخصوص حلب

> أرسلت تركيا أمس تعزيزات للمسلحين لمحاولة عرقلة هجوم الجيش السوري

التي عرقلت العمل الميداني الضخم الذي كان يجري إتمامه من قبل القوات السورية، يبدو هذه المرة أنّ الميدان هو الذي عرقل المفاوضات السياسية.

وفي التفاصيل الميدانية لما سُجّل أمس، أنه بعد هجمات عدّة، ومواجهات أخذت طابع الكر والفر بين الطرفين على مدى الأيام الماضية، وبعد إعداد استمر لأكثر من ثلاثة أسابيع، سيطر الجيش على كامل مجمع الكليات العسكرية، جنوبي المدينة، إثر اشتباكات عنيفة، لتُسدّ بذلك الثغرة التي خرقها مسلحو «جيش الفتح»، في الأسبوع الاول من الشهر الماضي، وليعود مسلحو أحياء حلب الشرقية إلى الحصار. وبذلك، وضع الجيش السوري وحلفاؤه حداً لـ«المغامرة» التي أطلق عليها المسلحون تسمية «ملحمة حلب الكبرى»، والتي أرادوا من خلالها السيطرة على مدينة حلب بالكامل، مستفيدين من الشحنة المعنوية التي حصّلوها إثر فتح «ثغرة الراموسة». وانتهت هذه «الملحمة» إلى فشل كبير، وخاصة أنها ادت إلى مقتل أكثر من 1300 مسلّح، جزء كبير منهم من قوات النخبة الهجومية. واللافت في المعارك التي جرت في الأيام الأخيرة، بحسب مصادر ميدانية، أن تركيا لم تتوقف عن إمداد المسلحين بما يحتاجونه من دعم بشري وتسليحي. وفي الساعات الأخيرة من معركة أمس، وصل إلى محور الكليات العسكرية أكثر من 100 مسلّح أجنبي، أُحضِروا مباشرة من الحدود التركية. وبدا جلياً أن الجيش السوري وحلفاءه وضعوا ثقلهم العسكري لإعادة سد الثغرة، وتمكنوا من تحقيق ذلك عبر توحيد قيادة العمليات بين مختلف القطعات، ثم الاعتماد في التقدّم على قوات الجيش التي يقودها العقيد سهيل الحسن. ومن المتوقع أن تستفيد هذه القوات من الجرعة المعنوية، ومن نجاح خطط العمليات، لتوسيع الطوق واستعادة مع خسره الجيش مطلع آب الماضي، في الراموسة ومدرسة الحكمة والمرشرفة والمناطق المحيطة، وإعادة فتح طريق الراموسة المؤدي إلى الأحياء الغربية في حلب.

وشهد محورا «الكليات» وتلة العمارة مواجهات أمس وسط غارات لسلاح الجو، وقصف مدفعي وصاروخي استهدف تجمعات المسلحين في المنطقة. وتزامن تقدّم الجيش في محاور «الكليات» مع تسجيل اتهامات متبادلة بالخيانة، وخلافات بين الفصائل المسلحة جنوبي حلب، سيّما بين الفصائل التابعة لـ«الفتح»، والأخرى التابعة لـ«جيش المجاهدين»، و«الجيش الحر»، بسبب فرار بعض الفصائل التابعة للأخير من ميدان المعركة، وتركهم لمسلحي «الفتح».

وبدأ تقدّم الجيش في منطقة «الكليات» بالسيطرة على كلية التسليح، إذ اتخذت القوات من تلة أم القرع، جنوبي «التسليح»، محور تقدّم لها، واشتبكت هناك مع المجموعات المسلحة. وتابعت القوات تقدّمها باتجاه كلية المدفعية، بالتوازي مع تقدّم آخر موازٍ، قامت به وحدات أخرى للجيش والحلفاء، من محور مشروع «3000 شقة» باتجاه الكلية الجويّة. وأطبقت القوى المتقدّمة من الجهتين على المسلحين الذين انسحبوا باتجاه أحياء حلب الشرقية ومدرسة الحكمة وقرية المشرفة. وأقرّت تنسيقيات المسلحين بسيطرة الجيش وحلفائه على «الكليات»، وقطعهم لطريق

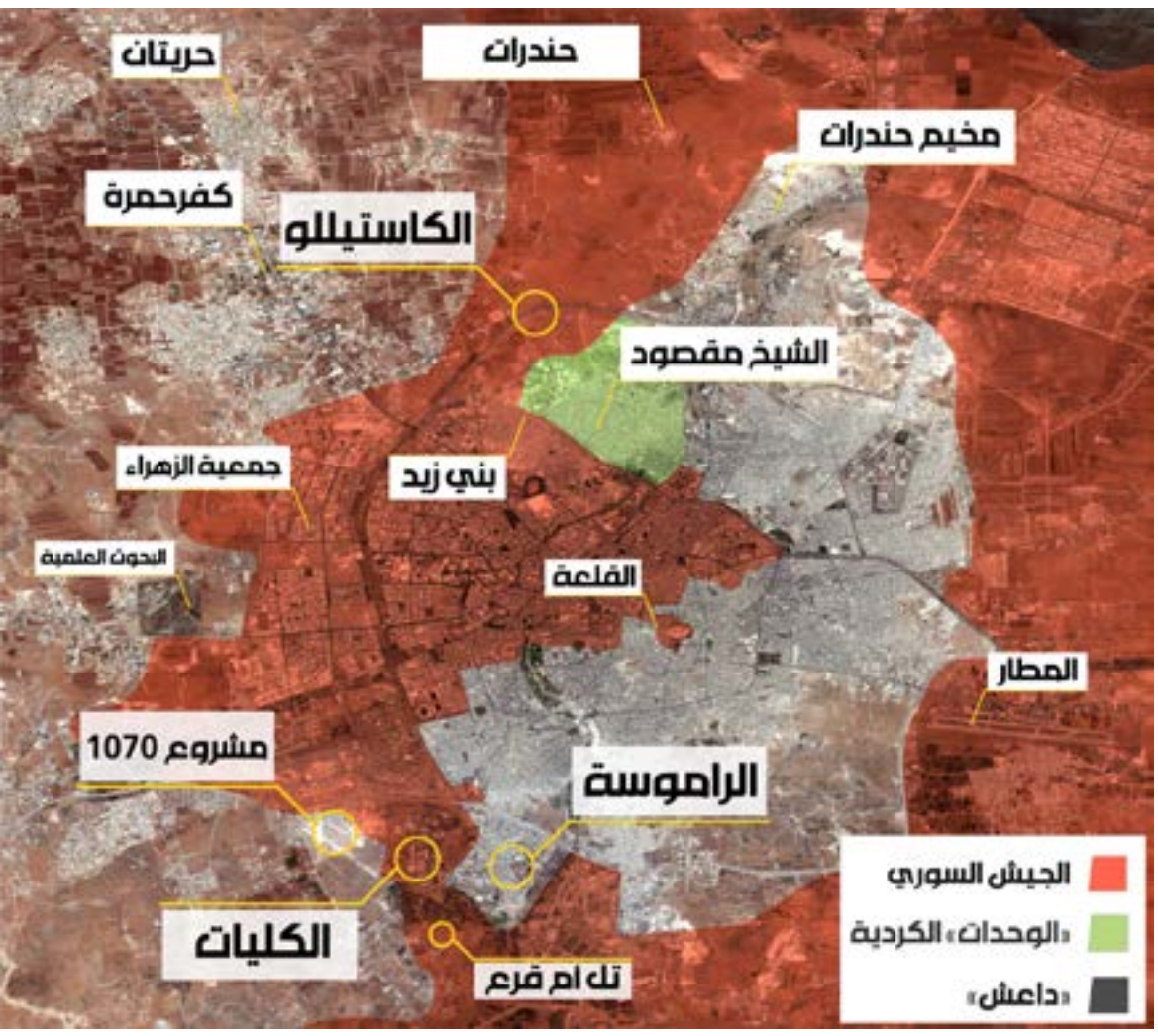

تصميم سنان عيسى

تقرير

في انتظار الصفقة: «كانتونات» الأمر الواقع ترسم في 9

في خضم حديث علني مستمر عن المسار الروسي الأميركي: تطوّراته، وعراقيله، وآخر هامس حول المسار السوري التركي تحت المظلّة الروسيّة، يبدو من المُستبعد أنّهما يشكلان مسارين متباينين. وتثبت التطورات الميدانية أن التحالف الأميركي التركي ما زال متيناً. وقد بدأت مفاعيلُه في التمظهر بوضوح في شكل «كانتونات» تُقسّم الشمال السوري

صهيب عنجريني

الكل في انتظار «الصفقة» حول سوريا، أمّا الميدان فلا ينتظر أحداً. وبينما يحظى الضجيج السياسي بالصدارة، ترتسم في الشمال السوري مربّعات سيطرة تأخذ شكل «كانتونات» متجاورة بتبعيّات مختلفة. ويبدو المشهد الميداني في الشمال فريداً وغريباً. فبينما تتبادل «الكانتونات» المتجاورة عداءً شرساً، يعكف «رعاتُها» الدوليّون والإقليميون على ترميم علاقاتهم وتحالفاتهم بهدوء من دون الكف عن مدّ الكيانات المتناحرة بكلّ ما من شأنه تأجيج الصراع وإطالة أمده.

في المشهد السياسي تحضر الأنباء المتتالية عن الاجتماعات الأميركيّة الروسيّة المكثّفة، وتُشكّل قمة مجموعة العشرين المنعقدة في مدينة هانغشتون الصينيّة مسرحاً مناسباً لعقد لقاءات ثنائيّة عدّة بين الزعماء، يحجز فيها الشأن السوري مقعداً متقدّماً، فيما تُسجّل طهران غياباً لافتاً عن أحاديث التسويات والصفقات الطافية على السطح، مقابل حضور فاعل في الميدان، لا سيّما على جبهات حلب التي شهدت أمس تطوّراً مهمّاً تمثّل في عودة «الطوق» إلى الخدمة. ويصعب تصوّر اكتمال أي اتفاق حول سوريا من دون رضى إيراني، حتى ولو كانت موسكو لاعباً أساسيّاً في إنجازه. وعلى نحو مماثل، يبدو مستبعداً أن تنخرط أنقرة في أي صفقة من دون «مُباركة» أميركيّة (ولو كانت غير مُعلنة).

ورغم كل ما أثيرَ عن خلافات تركيّة أميركيّة، ينبغي التسليم ببديهيّات تفرض نفسها، على رأسها أنّ الغزو العسكري التركي للأراضي السوريّة ما كان ليستمرّ في غياب موافقة أميركيّة. ومن المرجّح أن الاختلافات في الرؤى بين الحليفين محصورةٌ في تفاصيل جانبيّة (بعضها مؤثّر) ولكنّها لا ترقى إلى درجة الخلافات الكبرى في ما يتعلّق بالأهداف العامّة. وثمّة تفصيل بارز يفرض نفسه في هذا السياق، حيث أعلنت الولايات المتحدة أخيراً أنّ قواتها «قصفت أهدافاً لتنظيم "داعش" بواسطة راجمات صواريخ متنقلة (هيمارس) نشرتها حديثاً على الأراضي التركية». ويجدر التذكير بأن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، كان قد «بشّر» عبر حوار تلفزيوني أجراه مع قناة «هابير تورك» في نيسان الماضي بأنّ «نشر منظومة هيمارس سيكون (حين حدوثه) خطوة لفرض منطقة آمنة في سوريا». ومن شأن هذا التفصيل أن يغني عن كثير من التحليلات والتكهنات بشأن مصير وتطورات «التحالف الاستراتيجي» بين البلدين. وحتى الآن، «أثمر» هذا التحالف تكريس تقسيمات في الشمال السوري تبدو كفيلة بوضعه أمام مستقبل غامض مفتوح على كل الاحتمالات. فبعد «التمدد الكردي» غرب الفرات في مرحلة سابقة، جاء الغزو التركي ليعيد رسم المنطقة بما يتناسب والمخاوف التركيّة من «الخطر الكردي».

> تؤكد معلومات «الأخبار» أنّ «قسد» تستعد لخطوة ستؤثر في الموازين

وخلافاً لما أُشيع مع بدايات الغزو من أنّه «عمليّة سريعة»، بدأت القوّات التركيّة أمس «مرحلة جديدة من عمليّة درع الفرات»، عبر إرسال مزيد من التعزيزات التي سيطرت بسهولة على قرية الراعي الحدوديّة. وأتاح دخول «القوات التركية الخاصة» طرد تنظيم «داعش» جنوباً نحو الباب (ريف حلب الشرقي)، كذلك منح أنقرة تجسيداً واقعيّاً لحلم الـ«90 كيلومتراً» بين جرابلس وأعزاز. وأيّاً كانت التسمية التي ستحظى بها هذه المساحة («منطقة آمنة» أو سواها) فالثابت أنّ الأتراك قد نجحوا في فرض أمر واقع عبر خلق «كانتون» يُنتظر أن يشهد إحلالاً سريعاً لمجموعات هي عبارة عن أدوات تركيّة «مفحوصة أميركيّاً». ويتوسّط «الكانتون» التركي «كانتونان» كرديان، يمتدّ أوّلهما من عين ديوار (ريف الحسكة الشمالي الشرقي) حتى عين العرب (كوباني، ريف حلب الشمالي)، ويتموضع ثانيهما في منطقة عفرين (ريف حلب الشمالي).

ولا يبدو الأكراد في وارد «الاستكانة» لهذه المستجدّات، رغم أنّ أي محاولة منهم لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء ستكون محكومةً بالفشل ما لم تحظَ بضوء أميركي أخضر. وتؤكّد معلومات حصلت عليها «الأخبار» أنّ «قوات سوريا الديموقراطيّة تستعد للإعلان عن خطوة جديدة خلال اليومين المقبلين، ستكون مؤثّرةً في موازين القوى في الشمال». وبدت لافتة تأكيدات مصادر «مجلس جرابلس العسكري» أمس أنّ «المجلس تلقّى دعماً فرنسيّاً جديداً» تضمّن «134 سيّارة مزوّدة برشاشات دوشكا».

تقرير

الاتفاق الروسي ـ الأميركي معلّق... إلى اليوم؟

لا يخرج التعثر في «الاتفاق» الروسي ـ الأميركي حول الملف السوري عن سلسلة الخلافات بين الطرفين، التي ولدت بالتوازي مع أول هدنة «مشتركة» أُعلن عنها في شباط الماضي بهدف السماح ببدء جولة جديدة من المفاوضات السياسية في جنيف. ورغم أن الخلاف حول فصل «المعتدلين» عن «الإرهابيين» حضر قبل بدء هدنة شباط، وتم التغاضي عنه على حساب إنجاح «التعاون»، فإنه بقي عالقاً حتى المشاورات الحالية.

إلا أن المستجد في موضوع الخلافات ظهر أمس في الرفض الروسي لمقترح أميركي بـ«نزع سلاح» الأطراف المتحاربة ضمن مدينة حلب، في وقت كانت فيه الطائرات الروسية تمهّد الطريق أمام قوات الجيش السوري وحلفائه للتقدّم لإعادة فرض الطوق على حلب. وقد اكتفت موسكو في المقابل باقتراح تأمين المساعدات الإنسانية إلى أحياء حلب الشرقية عبر طريق الكاستيلو.

وجاء المقترح الأميركي إلى جانب دفعة أخرى كشفتها رسالة مبعوث واشنطن إلى سوريا، مايكل راتيني، والموجهة، وفق «رويترز»، إلى المعارضة السورية المسلحة، وتحمل تاريخ الأول من أمس. ووفق الرسالة، فإن الاتفاق يتضمن «وقفاً لإطلاق النار في أنحاء البلاد، مع التركيز على المساعدات الإنسانية إلى حلب»، فيما تلتزم «روسيا بمنع الطائرات الحكومية السورية من قصف المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة الرئيسية (المدعومة من واشنطن)»،

> قالت واشنطن إن تراجع موسكو أدى إلى عدم إعلان الاتفاق

وهو ما رفضه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، باعتباره خارج أهداف التشاور. وأضافت الرسالة أن «الولايات المتحدة ستنسق في المقابل مع روسيا ضد تنظيم القاعدة (جبهة فتح الشام، النصرة سابقاً)»، فيما سيتطلب الاتفاق أيضاً تجنب الحكومة السورية وروسيا قصف المناطق التي تنشط فيها «جماعات معارضة معتدلة بالقرب من جبهة فتح الشام».

هذا الاتفاق المزعوم بدا وكأن سيرغي لافروف وجون كيري كانا على وشك إعلانه حين اجتمعا على هامش قمة العشرين في الصين أمس. وقد وضعت منصتان في قاعة لمؤتمر صحافي مشترك، قبل أن يخرج الوزير الأميركي منفرداً ليقول إن هناك بعض الأمور التي ما زال يتعين حلها، وإن الطرفين سيستأنفان المحادثات اليوم. وقال كيري إنه لا يريد الإسراع بالدخول في أي اتفاق حتى لا يراه يفشل مرة أخرى، فيما نقلت «رويترز» عن مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأميركية قوله إن روسيا «تراجعت» عن بعض المسائل التي اتفق عليها الجانبان بالفعل، لذلك يتعين على الطرفين استكمال المحادثات اليوم. ولم يتضح ما إذا كان الاعلان الأميركي عن تراجع روسي هو محض افتراء على موسكو، أو أن روسيا وافقت على مقترحات أميركية ثم عادت وتراجعت عنها بعدما رفضتها الحكومة السورية وحليفتها طهران. ومن الواضح أن الخلاف الروسي ـ الأميركي لا يزال متمحوراً، في شقه الميداني، حول نقطة أساسية، وهي فصل المسلحين «المعتدلين» عن «الإرهابيين»، وما يترتب عليها.

بدوره، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن بلاده وروسيا تعملان على وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق لوقف إطلاق النار في سوريا، مشيراً إلى أن الجانبين اتفقا على اللقاء مرة أخرى اليوم. وقال خلال مؤتمر صحافي على هامش قمة مجموعة العشرين: «لدينا خلافات كبيرة مع الروس في ما يتعلق بالطرفين اللذين ندعمهما، وأيضاً بشأن العملية اللازمة لإحلال السلام في سوريا»، لافتاً إلى أنه «في حال لم نحصل على موافقة الروس على خفض العنف وتخفيف الأزمة الإنسانية، فسيكون من الصعب توقع كيف يمكننا الدخول إلى المرحلة التالية».

وكتأكيد على احتمال حدوث خرق في المفاوضات اليوم، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أن بلاده والولايات المتحدة تقتربان من التوصل إلى اتفاق، من دون أن يوضح موعد الإعلان عنه. وأشار إلى أن «فن الدبلوماسية يتطلب وقتاً للتنفيذ». وأعرب عن اعتقاده بأنه «ما من سبب يدعونا إلى أن نتوقع انهيار المحادثات... نتحدث عن أهم الأمور المتعلقة بتطبيق وقف لإطلاق النار، والمحادثات المكثفة مستمرة». وأشار إلى أنه «لا يمكن الإعلان عن تحقيق نتائج... حتى نضع اللبنة الأخيرة من تفاصيل الاتفاق».

(الأخبار)

كان كيري ولافروف على وشك إعلان الاتفاق أمس (أ ف ب)

مجدداً الشمال

الراموسة المؤدي إلى الثغرة باتجاه الأحياء الشرقية لعاصمة الشمال، وسط اتهامات متبادلة بينهم لعدم قدرتهم على الحفاظ على الثغرة من جهة الراموسة، والتي أقفلت بشكل كامل بحسب إقرارهم.

وسبق حصار المسلحين انفصال «ألوية صقور الشام» عن «حركة أحرار الشام» بعد أكثر من عام على اندماجهما ضِمن تشكيل «الجبهة الإسلامية»، وتحديداً في آذار من 2015، إذ عادت أغلبية الألوية العسكرية التابعة لـ«الصقور» إلى «العمل العسكري» تحت مسمّاها القديم، بقيادة أحمد عيسى زكريا الشيخ، المعروف بـ«أبو عيسى الشيخ»، وذلك في خطوة متقدّمة تنعى مشروع القاضي العام لـ«الفتح»، السعودي عبدالله المحيسني، بدمج الفصائل الشمالية في كيانٍ واحد. وأكّدت مواقع معارضة أنّ «الانفصال تمّ يوم السبت الماضي»، مشيرة إلى أن «البيان الرسمي لم يصدر بعد عن أيٍّ من الجانبين».

الفريج في حماة

أما في حماة، وفيما كانت «غزوة مروان حديد» تشهد تراجعاً في اليومين الماضيين بفعل العمليات المعاكسة التي كانت تنفذها وحدات الجيش السوري، تفقد أمس وزير الدفاع السوري، فهد جاسم الفريج، «القوات المسلحة العاملة على اتجاه ريف حماة الشمالي، حيث اطلع على واقع العمليات العسكرية».

وأحبط الجيش السوري، أمس، هجوماً للمسلحين على محوري صوران ـ كوكب، وعطشان ـ معان، حيث أدّت المواجهات إلى مقتل وجرح عدد من المهاجمين، وتدمير عددٍ من الآليات، وسط غطاء وفّره سلاح الجو السوري استهدف نقاط المسلحين هناك.

من يبدأ السباق نحو الباب؟

علاوة على الاحتمالات القائمة لاشتعال «حرب» حقيقيّة بين الأذرع التركيّة المُنتشية بانتصارات الشريط الحدودي وبين نظيرتها الأميركيّة («قسد»)، يبرز «السباق نحو الباب» بوصفه مؤشّراً مرجّحاً لموازين القوى في الشمال في المرحلة المقبلة. وتتساوى المسافة بين الراعي والباب من جهة، وبين منبج والباب من جهة أخرى (20 كيلومتراً). وفي ظل غياب أي معطيات تؤشر على نيات لدى الجيش السوري لفتح جبهة الباب (ريف حلب الشرقي، خاضعة لسيطرة «داعش») في المدى المنظور، تبرز طموحاتٌ متزايدة لفتح هذه الجبهة لدى كل من «قسد» (التي تسيطر من خلال حلفائها على منبج) والمجموعات المدعومة تركيّاً التي دخلت إلى الراعي أخيراً. ومن المؤكّد أن الكلمة العليا في هذا الإطار أميركيّة بامتياز، فمن دون غطاء جوي فاعل توفّره «قوات التحالف» سيتعذّر على أيّ من الطرفين خوض المعركة.

سيناريو المعارضة

أحيت التطوّرات آمال المعارضة السوريّة بشقّها «السياسي» في ترجمة «التقدّم العسكري للفصائل» عبر تحويل «الكانتون» إلى «مقرّ لحكومة مؤقّتة». وحصلت «الأخبار» على معلومات متقاطعة عبر مصادر عدّة تفيد بأنّ «أوساط الائتلاف المعارض منهمكة في الاستعداد لدخول حكومة مؤقتة إلى المنطقة الآمنة». وتفيد المعلومات بأنّ هذه الخطوة «جزء من سيناريو الحل السياسي كما وُعد به الائتلاف». ويتضمّن السيناريو «اعترافاً بالحكومة المؤقتة بصيغة مخفّفة، وتمكينها من إدارة المنطقة بالتوافق مع الفصائل المسلّحة المنتشرة فيها». وتطرح هذه «الصيغة» تساؤلات حول دور «الهيئة العليا للتفاوض» المحسوبة على الرياض في المرحلة المقبلة. ومن المعروف أنّ الرياض وأنقرة تتقاسمان رعاية «أبرز» كتلتين معارضتين مكرّستين في الوقت الراهن (الهيئة والائتلاف). ورغم «التنسيق» الذي يُحكى عنه بين الكتلتين، غيرَ أنّ سباقاً غير معلنٍ ما زال قائماً بينهما، في انعكاسٍ للتسابق التركي السعودي على النفوذ بصورتيه السياسية والعسكرية، مع أفضلية تركيّة واضحة (حتى الآن).

تصميم سنان عيسى

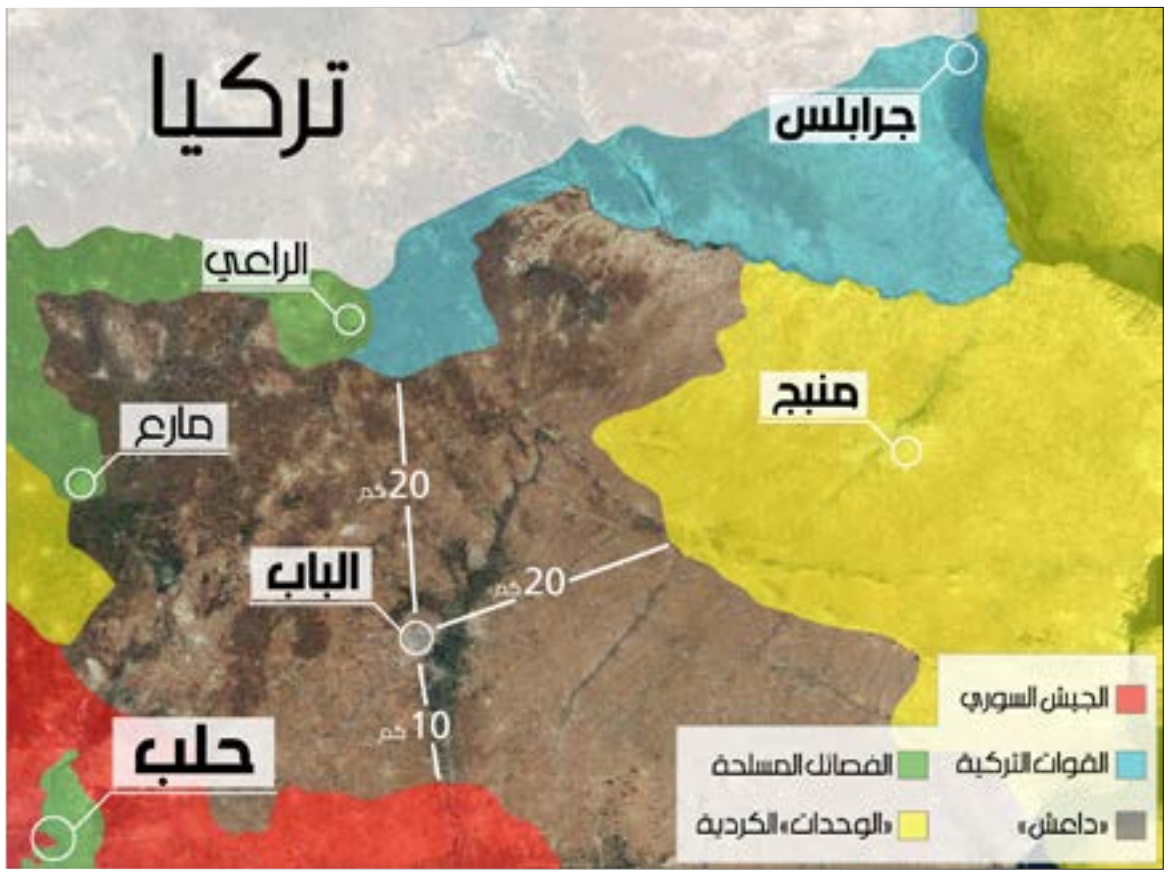

تقرير

تستمر السعودية في إدارة ظهرها للمناشدات بوقف التعامل مع شركات تتعاون مع العدو الإسرائيلي في مجالات كثيرة، أخطرها الأمن. حُكي سابقاً عن أكبر شركة أمنية خاصة في العالم، «جي فور أس» البريطانية، التي اعترفت قبل أعوام بأنها حصلت على عقد في مشروع «مترو جدة» لتأمين موسم الحج على موقعها الإلكتروني *

أساور «جي فور أس» تطوّق الحجاج

بدلاً من السعي إلى إنهاء كوارث التدافع، ينتج سوار للتعرف إلى الضحايا (عن الويب)

علي مراد

منذ سنوات، تتوالى المعلومات عن اشتراك شركة الأمن الشهيرة «جي فور أس» البريطانية، في تنظيم مواسم الحج مع السعودية، عبر نافذة أمنية واسعة، تبدأ بتوفير أنظمة المراقبة والتفتيش، وصولاً إلى كيفية نقل ثلاثة ملايين حاج إلى مكة المكرمة. الجديد هذا العام في مسلسل تلزيم الشركة البريطانية المتعاملة مع العدو الإسرائيلي، وخاصة في ملف السجون داخل فلسطين المحتلة، أمور حج المسلمين في المملكة، يتمثل في تزويد الحجاج بأساور إلكترونية فرضتها سلطات الرياض على الدول المبتعثة، بحجة ضمان متابعة سير عمليات الطواف والتفويج ورمي الجمرات خلال المراسم.

وكان وزير الحج والعمرة السعودي، محمد بنتن، قد أعلن في بيان نشرته «وكالة الأنباء السعودية ـ واس» في التاسع والعشرين من حزيران الماضي، بدء تطبيق نظام السوار الإلكتروني على الحجاج ابتداء من موسم العام الجاري. وذكر بنتن أن السلطات المعنية خاطبت مكاتب شؤون الحج في مختلف دول العالم التي يفد منها الحجاج، لإلزامها بتوفير بيانات الحجيج قبل وصولهم الى منافذ الدخول حتى يتم تخزينها في ذلك السّوار. والمعلومات تشمل: الرقم الحدودي، رقم التأشيرة، رقم جواز السفر، صورة الحاج والبيانات الأساسية له وبيانات سكنه في مكة المكرمة والمدينة المنورة،

الجزائر تقرر تصنيع أسوارها بنفسها

يبدو أن الأنباء الواردة في الصحف السعودية تشير إلى أن «السوار الإلكتروني» ملزِم لكل بعثات الحج الأجنبية، ولكن «الأخبار» علمت بأن أعضاء لجان بعثات الدول التنظيمية والإعلاميين والأطباء المرافقين لكل بعثة لم يُلزموا ارتداء السوار.

وكانت سلطات الحج السعودية قد أعلنت أن السوار يوزعه كلٌّ من مكتب شؤون الحج ووكيل الشركة السياحية المسؤولة عن الحاج، أو يطبعه مكتب الخدمة الميدانية ويوزعه على الحجاج لوضعه حول المعاصم، وهو «مصنوع من مادة بلاستيكية مضادة للماء ولا تسبب الحساسية، غير قابل للتلف، ولا يمكن نزعه إلا عن طريق القص، وبالتالي سيُتلف ولا يمكن استخدامه بعد قصّه».

أما اللافت، فهو أن «الديوان الوطني للحج والعمرة الجزائري» اختار أن يزوّد حجاج بعثته الجزائرية، بصورة جزئية هذا العام، بأساور إلكترونية من صناعة شركة جزائرية محلية، مع وجود ميزات إضافية للسوار الجزائري مقارنة بالسعودي. ولم تتضح الصورة إذا ما كانت الخطوة الجزائرية جاءت بالتنسيق مع الرياض أو حرصاً على تحصين بيانات حجاج بعثتها.

اليمن

ولد الشيخ في مسقط: محاولة لإحياء المحادثات مجدداً

صنعاء ـ **علي جاحز**

تبنّت سلطنة عمان وساطة جديدة بين وفد صنعاء العالق في العاصمة مسقط، منذ فشل مشاورات الكويت قبل أسابيع، وبين المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ، الذي وصل مساء أول من أمس إلى السلطنة، حاملاً مشروعاً أممياً جديداً لحل الأزمة اليمنية.

وفيما تحدثت وسائل إعلامية عن قبول وفد صنعاء العودة

> **لا مؤشرات حالياً لدى وفد صنعاء للعودة إلى المشاورات**

إلى المشاورات تحت رعاية ولد الشيخ، أفاد مصدر مقرب من الوفد بأن مفاوضات ووساطة تجريان حالياً بين الوفد والمبعوث الدولي، يقودها مسؤولون في وزارة الخارجية العمانية. وقال المصدر لـ«الأخبار»، إن الوفد لا يزال يتفاوض بخصوص اللقاء أو عدمه، لافتاً إلى أنه لا مؤشرات حالياً على العودة إلى المشاورات.

وفي رد على ما أشيع عن أن ولد الشيخ تمكن من الحصول على موافقة من «التحالف» للعودة إلى صنعاء برفقة الوفد العالق منذ أكثر من شهر، نفى المصدر نفسه صحة هذه المعلومة، مشيراً إلى أن اللقاء مع المبعوث لم يحسم بعد، فـ«كيف سيجري الخوض في تفاصيل كهذه؟».

وحول إمكانية اللقاء بالمبعوث الدولي خلال الساعات المقبلة، كشف المصدر عن تحركات جرت ليل أمس تهدف إلى التسريع باللقاء، مضيفاً: «من الممكن خلال الساعات المقبلة أن يرسل الوفد أحد أعضائه للقائه أو العكس»، في إشارة إلى أن اللقاء لن يكون مثل المعتاد بكامل أعضاء الوفد. وذكر أيضاً أن الوفد تلقى توجيهات من رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن قبل أسابيع بعدم اللقاء بالمبعوث الذي وصفه بـ«العاجز عن إعادة طائرة الوفد إلى مطار صنعاء».

وتابع المصدر ذاته أن ولد الشيخ طلب من وفد صنعاء أن يلتقيه ليشرح له الأسس التي ستبنى عليها المشاورات المقبلة، واعداً باستيعاب محاذير الوفد ومطالبه بخلاف ما كان مطروحاً في الكويت أخيراً، وهو ما لم يلين موقف وفد صنعاء الذي لا يزال متمسكاً بموقفه الرافض للقاء.

على وقع ذلك، أثيرت تساؤلات عدة حول مضمون ما يحمله المبعوث الدولي هذه المرة، وفي هذا السياق، لمح المصدر إلى أن من المتوقع أن يحمل ولد الشيخ مبادرة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الأخيرة. لكنه لفت إلى أن تلك المبادرة «غازلت جميع الأطراف، لكنها لم تتمكن من إرضائها جميعاً»، معتبراً أن إلحاح المجتمع الدولي لعودة تحريك عجلة المشاورات يأتي ثمرة ضغط الميدان الذي يذهب في غير مصلحة «التحالف» والسعودية، فقد «أعطيت الأخيرة فرصة لتحقيق إنجازات منذ فشل مشاورات الكويت وكانت النتيجة المزيد من الغرق في مستنقع الجرائم».

وجاءت عودة المبعوث الأممي إلى مسقط عقب حراك من نوع آخر شهدته جدة تمثل في الاجتماع الرباعي بين وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات، وخرج بمقترح مبادرة كيري اتضح جلياً من سطورها أنها انطلقت من دافع استشعار الخطر على أمن المملكة بعد العمليات المتصاعدة داخل الأراضي الحدودية الجنوبية لها، وخصوصاً نجران التي باتت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» على مشارفها، إضافة الى تكثيف ضرباتها الصاروخية على أهداف استراتيجية في نجران وجيزان وعسير، وهو ما بدا مزعجاً للولايات المتحدة كما كان واضحاً في حديث كيري.

بالإضافة إلى ذلك، ضغطت مفاعيل تشكيل المجلس السياسي الأعلى وتحركات وفد صنعاء الدبلوماسية التي كان آخرها زيارته بغداد، حيث حصد اعتراف السلطات العراقية بالمجلس، الأمر الذي ساهم في التأثير في الاستعجال الأممي لإعادة عجلة التحرك الدبلوماسي إلى الدوران مجدداً.

طلب ولد الشيخ من وفد صنعاء ان يلتقيه ليشرح له الاسس التي ستبنى عليها المشاورات المقبلة (الارشيف)

شخص من مختلف دول العالم، صارت بعهدة شركة تشارك العدو الإسرائيلي في نشاطاته الأمنية، وخاصة التنكيل بالفلسطينيين في السجون والمعابر الحدودية وعلى الحواجز العسكرية. وخلال محاولة «الأخبار» الحصول على إجابة واضحة من «جي فور أس» عن سؤال بشأن أنها المزوّد لسلطات الحج السعودية بالأساور، وبعد مماطلة دامت لأيام، أجاب مكتبها الإعلامي في لندن حرفياً بالقول: «جي فور أس هي المزوّد الحالي لوزارة الداخلية السعودية بتكنولوجيا المراقبة الإلكترونية، وهي كذلك منذ سنوات مضت، لكن لسنا على علم بوجود متطلبات جديدة تتعلق على وجه الخصوص بالحج»، ما يوحي بتهرب واضح من الإجابة عن مسؤوليتها تزويد السلطة المنوط بها الإشراف أمنياً على مراسم الحج (الداخلية السعودية) بمعدات إلكترونية بغرض المراقبة، وهي الوظيفة الأساسية للسوار الإلكتروني المذكور.

وهذا العام، تتفاخر الرياض بإدراج ما سمته «المسار الإلكتروني» للمرة الأولى، ويندرج فيه مشروع السوار نفسه، بالقول إن «المسار» سيساهم في تسهيل طواف الحجاج وإفاضتهم في المشاعر، وكل هذا يأتي وفق وصف السعوديين «لخدمة ضيوف الرحمن وتسهيل حركتهم ومساعدة المرضى منهم وكبار السن». لكن اللافت أن المملكة تحاول تسويق روايتها من باب الحرص على الحجيج وخدمتهم وحماية أمنهم، مع أن إقحام شركة متعاملة مع العدو في موسم الحج هو انتهاك لخصوصية ولأمن الحجاج الذين يأتون من خلفيات متعددة.

في المقابل، يبرز «الحرص» السعودي في قضية شركة «هواوي» الصينية التي بحثت السلطات السعودية فسخ عقد معها عام 2012 حرصاً على أمن معلومات شركة «أرامكو» كما تظهر إحدى وثائق «ويكيليكس»، وذلك لتعامل تلك الشركة مع الحكومة الإيرانية في وقت متزامن! لكن، يتعطل هذا «الحرص» عندما يتعلق بأمن وبخصوصية الحجاج المسلمين، لأن المصلحة السعودية الخاصة ستكون فوق مصلحة مسلمي العالم، كما يظهر من هذه المقارنة.

والواقع أن إصرار الرياض على علاقة مميزة مع هذه الشركة البريطانية تظهر مجدداً في وثائق «ويكيليكس»، التي تشير وثيقة أخرى منها إلى أن «جي فور أس»

> **قاعدة بيانات 3 ملايين حاج بعهدة شركة أمن تقدم خدمات مهمة لإسرائيل**

اشترت عام 2012 بنادق قناصة لمصلحة السفارة السعودية لدى وارسو، في دلالة على أن علاقة السعودية بالشركة العابرة للقارات أكبر من أن تهزّها نشاطات حركات مقاطعة إسرائيل أو حقوقيين يدافعون عن حقوق الفلسطينيين.

وتقول «جي فور أس» في تقريرها نصف السنوي لهذا العام (صدر في 10 آب الماضي)، إن أرباحها في الشرق الأوسط والهند حققت أرقاماً غير مسبوقة، ولا سيما في السعودية والهند معاً، علماً بأن الشركة تحرص على إخفاء أرقامها في ما يخص السعودية حصراً.

وتلك الأرباح ارتفعت من 348 مليون جنيه استرليني عام 2015 إلى 405 ملايين هذا العام.

وقد يبرز تساؤل عن مدى استفادة النظام السعودي من الخدمة التي تؤمنها «جي فور أس» عبر السوار الجديد، وهذا التساؤل يبقى مشروعاً، وخاصة إذا عُلم أن مراقبة أي حاج من أي دولة أتى منها يؤمّنها السوار عبر تتبّع حركته خلال أدائه المناسك، ما يعني أنه يمكن الاطلاع على اجتماعاته بحجاج آخرين من بعثات دول أخرى، أو الاستعانة بتفاصيل مسبقة عن شخص معين يشغل منصباً حساساً في دولة منافسة للرياض في السياسة، ما يتيح للأمن السعودي مراقبته عن كثب وتتبع آثاره لأغراض استخبارية قد تصل إلى الاستهداف المباشر إذا لزم.

وما يزيد هذه الاحتمالات هو أن استحداث مشروع السوار بدأ التفكير فيه جدياً بعد حادثة منى في موسم العام الماضي، وخاصة في ظل التخبط الذي أظهرته الرياض عقب الكارثة ولا سيما في مسألة التعرف الى هوية العشرات، إن لم يكن المئات، من الحجاج الضحايا الذين تشوهت جثامينهم، كأن النظام السعودي يوجه رسالة إلى العالم الإسلامي يقول فيها عبر تطبيق مشروع السوار، إنه بهذه الطريقة سيمكن التعرف إلى جميع الحجاج في حال وقوع كارثة تدافع جديدة، وهو بذلك يطمئنهم إلى طريقة تضمن إعادة جثامين الضحايا إلى ذويهم في بلدانهم، بدلاً من أن يكون السعي منصبّاً على إيجاد حل جذري ينهي كوارث التدافع، ويضع حدّاً لمخاوف ملايين المسلمين حول العالم من سوء التدبير. على الأقل. الذي حصد أرواح الآلاف.

بالإضافة إلى ملفه الطبي.

سلطات الرياض لم توضح منذ ذلك التاريخ حتى هذه اللحظة اسم الشركة المزوّدة للأساور، واكتفت بشرح آلية عملها فقط، ومنها أن الأساور تعمل بنظام «جي بي أس» لتحديد مكان الحاج، ويمكن عبر تطبيق في جوالات كل العاملين في نطاق مراسم الحج من الموظفين السعوديين أن يطلعوا على تحركات الحجاج ومعلوماتهم البيانية من التطبيق في هواتفهم، من دون الحاجة إلى الاقتراب من الحاج وسؤاله عن بياناته.

والخطورة تكمن في أن قاعدة بيانات ما يقارب ثلاثة ملايين

انقسام حلفاء الرياض يتوسّع:

مواجهات بين «الإصلاح» وموالي هادي

شهدت الأيام الماضية مواجهات مسلحة بين مقاتلين من «الإصلاح»، وموئيدي محافظ تعز الذي عيّنه عبد ربه منصور هادي، في فصل جديد من فصول الانقسام بين حلفاء الرياض في اليمن

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

تتصاعد خلافات الفصائل المسلحة الموالية للتحالف السعودي في اليمن لتتحوّل من تبادل الاتهامات إلى المواجهات المسلحة. ففيما تبادل حلفاء الرياض الاتهامات بالوقوف وراء العمليات الإرهابية التي تشهدها محافظة عدن جنوبي البلاد، تطورت خلافات الفصائل المسلحة في محافظة تعز، من مستوى القيادات الميدانية إلى القيادات العليا، لتنتهي بانقسام الجماعات المسلحة إلى فريقين متصارعين.

يؤكد مصدر محلي في تعز، في حديث إلى «الأخبار»، أن مواجهات عنيفة بين فصائل «المقاومة» المدعومة من «التحالف» دارت، السبت الماضي، في شارع جمال وسط تعز المدينة، بين مسلحي قائد «المجلس العسكري» صادق سرحان (الموالي للفريق علي محسن الأحمر)، ومؤيدي المحافظ المعيّن من الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، علي المعمري، وقد استمرت لساعات وانتهت بمقتل سائق سرحان، وإصابة مدير مكتبه خالد عقيل بجروح بالغة.

وتعرّض منزل المعمري للحصار على يد عشرات المسلحين الموالين لحزب «الإصلاح»، وظلّ محاصراً من العناصر الذين اعتلوا تبة المعصور منذ عصر الجمعة حتى صباح السبت، للمطالبة بإطلاق أحد أفراد «اللواء 35» (متهم في قضية قتل)، وبصرف مرتبات المجندين الجدد الموالين لـ«الإصلاح»، خاصة أن المعمري رفض صرف مرتبات لهم.

وتقول مصادر مقربة من «مقاومة تعز» إن المواجهات بين تيار المحافظ الموالي لهادي، وتيار الجماعات المسلحة الموالية لـ«الإصلاح» والقائد العسكري الموالي للأحمر، جاءت عقب تطور الخلافات بين المعمري في اجتماع عقده مع قادة عدد من الفصائل المسلحة يوم الجمعة الماضي، انتهى باشتباكات بالأيدي بين القيادي الموالي لـ«الإصلاح» عارف جامل، والمعمري، وهو ما دفع بجامل إلى التحالف مع سرحان ضد المحافظ الموالي لهادي، والمتهم من الطرفين بمصادرة أموال سلمتها السعودية لـ«المقاومة».

كذلك أكد مصدر مقرب من المعمري أن الأخير لم يصب بأي أذى خلال المواجهات التي دارت السبت بين فصائل «المقاومة»، مشيرا إلى أن أركان حرب «اللواء 35» العقيد سعد اليوسفي وعدنان رزيق قائد مجزرة الصراري في تعز، والقيادي السلفي يحيى الريمي ولواء «الصعاليك» بقيادة الحسين بن علي الممول من دولة قطر، بالإضافة إلى القيادي رامي الخليدي وكتائب «الأحرار»، قد تدخلوا جميعا «لحماية المحافظة».

في الاتجاه نفسه، أكد المتحدث الرسمي باسم «المجلس العسكري» في تعز، منصور الحساني، أن قيادة السلطة المحلية في المحافظة والقيادة العسكرية والأمنية وبعض الشخصيات الاجتماعية تمكنوا من احتواء المواجهات التي حدثت وسط المدينة بين تلك الفصائل وفرض التهدئة بين الطرفين.

وأشار الحساني إلى اجتماع عُقد بين السلطة المحلية في المحافظة،

> **اتهم الحزب الإخواني بن بريك بالعمل لمصلحة إيران في عدن**

وبين قيادات «المجلس العسكري» و«المقاومة» و«قيادة المحور» مساء أول من أمس، أقر «رد الاعتبار» للسلطة المحلية ممثلةً بالمحافظ، وتسليم أربعة من المعتدين على منزل المحافظ، وذلك من العقيد سرحان وعارف جامل لإدارة أمن المحافظة، وأيضا التزام القياديين عدم تكرار الاعتداء على المحافظ، على أن تتحمل السلطة المحلية الموالية لهادي التعويض في ما يتعلق بالقتلى والجرحى، كسلطة، وليست كطرف فيه.

في سياق مماثل، إنما في عدن، شنّ وزير الدولة في حكومة هادي هاني بن بريك هجوماً عنيفاً على حزب «الإصلاح»، واتهمه بـ«تمويل ودعم الإرهاب والوقوف وراء العمليات التخريبية التي تشهدها مدينة عدن». جاء ذلك عقب اتهام عناصر حزب «الإصلاح»، للقيادي السلفي بن بريك، بـ«العمل لمصلحة إيران في عدن». وفي أول رد من «الإصلاح»، طلب الحزب رسمياً من هادي، إقالة الوزير بن بريك. كذلك طالب هادي وحكومته والقوى السياسية الموالية لهم بموقف صريح من اتهامات وزير دولة في حكومة الرئيس المستقيل، واعتبر أن ما يصدر عن الوزير من اتهامات بحق تيارات سياسية «لا يقل خطورة عن الأعمال الإرهابية التي تستهدف المناطق الخاضعة للتحالف». كما اتهم «الإصلاح» بن بريك بالإساءة للسعودية والعمل على الإساءة لـ«الشرعية» والطعن في خاصرتها.

مجموعة العشرين

سعيٌ صيني لتغيير الاقتصاد العالمي... أو الغرق فيه؟

بينما يتباطأ النمو الاقتصادي في العالم، وتخفق أوروبا والولايات المتحدة في تخطي تداعيات أزمة 2008، تتمكن الصين من تجنب آثار تلك الأزمة ليكون اقتصادها الأكبر حجماً في العالم، فضلا على أنه قد يمكنها، وهي حاليا تترأس مجموعة العشرين الجارية، من أخذ دور ريادي في هندسة آليات إدارة الاقتصاد العالمي

ناصر الأمين

لا يخفى أن الصين تطرح نفسها على أنها ستقوم بالدور الريادي على صعيد الاقتصاد العالمي، وكان ذلك واضحاً في كلمة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، خلال قمة مجموعة العشرين للأعمال، أول من أمس، حينما أكّد أن أحد أهداف بلاده هو تمكين «العشرين» من «التحول من مجرد آلية مستجيبة للأزمات تركز على السياسات القصيرة الأمد إلى آلية حوكمة طويلة الأمد تقوم بتشكيل سياسات متوسطة وطويلة الأمد».

وقال شي إن «الصين تسعى إلى تمكين المجموعة من تدعيم دورها كمنبر رئيسي للحوكمة الاقتصادية العالمية»، مشددا على «أننا نحتاج إلى ابتكار سياسات اقتصاد كلي ونضم السياسات المالية والنقدية بشكل فعال مع سياسات الإصلاح الهيكلي». ورأى أن الخطة التي قدمها «نقطة بداية جديدة لتنمية الصين وخطة جديدة للنمو العالمي»، باعتبار أنها تعتمد على بناء اقتصاد عالمي «مبتكر ومنفتح لخلق محركات جديدة للنمو وتوسيع نطاق التنمية».

وأضاف الرئيس الصيني أنه برغم التباطؤ في الاقتصادي الصيني، فإن بكين لديها ثقة وقدرة على تحقيق معدل نمو من متوسط إلى مرتفع، وخاصة أنها «تستمر في تعميق الإصلاح والسعي لاستراتيجية تنمية يقودها الابتكار والانفتاح أكثر على العالم الخارجي».

واقعا، برغم التباطؤ الذي شهده الاقتصاد الصيني، فإنه يبقى، وفق التوقعات، أكبر مساهم في النمو على المستوى العالمي لهذا العام، وذلك في إطار اقتصاد عالمي ضعيف قد لا يحتمل أزمات جديدة دون الوقوع في ركود. ومن المتوقع، أيضاً، أن تساهم الصين بـ1,2% من أصل 3,1% من النمو العالمي المتوقع، أي حوالى 39%، اذا حققت نموا بحوالى 6,7% كما تتوقع الحكومة الصينية، وذلك مقابل 0,6% هي مساهمة الهند، و0,3% للولايات المتحدة، و0,1% لأوروبا بأكملها.

من هذا المنطلق، يصير الاقتصاد الصيني محورياً في الحديث حول مستقبل الاقتصاد العالمي، علماً بأنه لا يجوز الخلط بين حجم الاقتصاد ودوره؛ ففيما يتحلّى الاقتصاد الصيني بالحجم الهائل، فإن الدور لم يتبلور بعد.

من هنا يطرح التساؤل عن طبيعة الدور الذي تسعى الصين إلى أدائه، في إطار مجموعة العشرين، أو في تشكيل اقتصاد عالمي جديد؛ إذا نظرنا إلى كلام الرئيس الصيني في إطار وصفه الهيكلية الجديدة التي يتصورها، يتبين أنه يشدد على محورية «انفتاح العالم اقتصادياً على بعضه (بعضا)»، مفضلاً هذا المصطلح المرتبط بمعانٍ اقتصادية محدّدة تعني تحريرَ الأسواق المحلية ودمجها بسوق عالمي، على مصطلح التعاون الذي يشير إلى خلق توازن بين التنمية المحلية والعالمية، ومعتبراً في الوقت نفسه أن ذلك يأتي في سياق «الإصلاحات» التي تقدم عليها بلاده «منذ 38 عاماً».

كذلك شدد على أن «الاقتصاد العالمي يجب أن يصبح مترابطاً وشاملاً من أجل تقوية أساس النتائج المتبادلة النفع»، قائلا في سياق متصل، إن الصين «قد أصبحت بعد 38 عاماً من الإصلاح والانفتاح عند نقطة بداية جديدة لتعميق الإصلاح في البلاد، وخلق محركات جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكييف اقتصادها لمعيار جديد». ويترجَم

> **تمكّنت بكّين من تجنّب آثار أزمة 2008 على عكس أوروبا وأميركا**

> هذا المعيار الجديد في «تحويل نموذج نموها ودمج نفسها في العالم»، أي «الانفتاح أكثر على العالم».

تأسيسا على ذلك، أوضح شي أن «النمو السريع الذي حققته الصين خلال العقود القليلة الماضية رفع الصين إلى مرتبة الاقتصاد الثاني كبراً في العالم، ما أدى الى الكثير من المنافع للبلاد الأخرى على مستوى العالم».

وفعلاً تمكّنت الصين، بعد 2008، من تجنّب آثار الأزمة، عبر الانتقال من اقتصاد يدفعه التصدير ويقوده الاستثمار إلى نوع يعتمد أساسا على الاستهلاك المحلي، ما كان من شأنه تحسين مستوى فئات

يعتبر الاقتصاد الصيني اكبر مساهم في النمو العالمي لهذا العام (أ ف ب)

ألمانيا

الشعبويون يهزمون ميركل في مقاطعتها

بعد عام من قرار ألمانيا فتح أبوابها أمام المهاجرين، حققت حركة "البديل لألمانيا" الشعبوية المناهضة للمهاجرين، نجاحاً انتخابياً مهماً في مقاطعة ميكلنبورغ فوربومرن الغربية (شمال) التي كانت ضمن أوروبا الشرقية، ملحقة هزيمة بحزب أنجيلا ميركل، قبل عام من الانتخابات التشريعية.

وبرغم حلول "الحزب الاشتراكي

> **ركّز الشعبويون على «فوضى المهاجرين» وحمّلوا ميركل المسؤولية**

الديموقراطي" في الطليعة بنحو 30 بالمئة من الأصوات بتراجع بخمس نقاط عن 2011، فإن الإنجاز كان من نصيب الحزب الشعبوي. وبحصوله على 21 بالمئة، بحسب استطلاعات الخروج من مكاتب الاقتراع، تقدم هذا الحزب الصغير الذي تأسس في 2013 على "الحزب المسيحي الديموقراطي" بزعامة ميركل، وهي نائبة عن المنطقة، والذي حلّ ثالثاً بما بين 19 و20 بالمئة من الأصوات.

وقال ليف - اريك هولم، زعيم الحزب الشعبوي في هذه المنطقة، إنّ "انتصارنا يتمثل في أننا جعلنا حزب ميركل خلفنا... وهي ربما بداية النهاية للمستشارة". وبذلك يعزز الحزب الشعبوي بعد ثلاثة أعوام من تأسيسه، موقعه على المستوى الوطني، مع تمثيله في 9 من 16 مقاطعة ألمانية وتحقيقه فوزاً انتخابياً في ثلاث مقاطعات في الربيع، مع تسجيله رقماً قياسياً بنسبة 24 بالمئة في ساكس - انهالت (شرق). ويُعتبر اقتراع يوم أمس، مع اقتراع برلين في 18 أيلول، بمثابة تجربة قبل عام من الانتخابات التشريعية.

وأقرّ رئيس الحكومة الإقليمية المنتهية ولايتها، اوين سيليرينغ، والذي يُفترض أن يشكل ائتلافاً، بأنه "قلق جداً بسبب حزب البديل لألمانيا".

عموماً، حقق الشعبويون دخولاً مدوياً للبرلمان الإقليمي في أول مشاركة في عملية اقتراع في هذه المنطقة. وركز الحزب حملته على الفوضى التي قال إن سببها قرار ميركل قبل عام فتح أبواب البلاد واسعة أمام اللاجئين.

وهيمنت إشكالية دمج مليون طالب لجوء وصلوا العام الماضي الى ألمانيا على الحملة الانتخابية في هذه المقاطعة، رغم أنها لا تستقبل إلا بضعة آلاف من اللاجئين. وبحسب قناة "زاد دي اف"، فإن نصف الناخبين اعتبروا هذا الملف بالغ الأهمية في الاقتراع. وقال فريدر فاينهولد، مرشح "الاتحاد المسيحي الديموقراطي" في فيزمار، المدينة البالغ عدد سكانها 42 ألف نسمة على البلطيق، إنّ "سياسة الهجرة أثارت إحساساً عميقاً بانعدام الأمن لدى الناس".

وتتراجع شعبية ميركل راهناً إلى أدنى مستوياتها في استطلاعات الرأي، إذ إنّ 44% فقط من الألمان يثقون بها لمنحها ولاية رابعة بحسب تحقيق صدرت نتائجه أول من أمس. وهي قامت بحملة في هذه المقاطعة وهي أيضاً دائرتها الانتخابية لإقناع الناخبين بعدم التصويت للحزب الشعبوي. وباتت الصحافة تأخذ بهذا الواقع، فكتبت صحيفة "دي فيلت" بهذا الصدد: "بات لألمانيا ما لم يحصل إطلاقاً منذ نهاية الحرب (1945): حزب من اليمين المتطرف".

من جانب آخر، لم يتمكن "النازيون الجدد" الذين تعد هذه المقاطعة معقلهم، من البقاء في البرلمان الإقليمي إذ أدى اختراق الحزب الشعبوي الى حرمانهم من الحصول على عتبة 5 بالمئة الضرورية.

وفي تعليق على ما يجري، قال هاجو فونكي، وهو أستاذ العلوم السياسية في "جامعة برلين الحرة"، إنّ نجاح الحزب الشعبوي في كامل ألمانيا تقريباً ينبئ بـ"موجة عارمة". وبمعزل عن قضية اللاجئين، اعتبر فاينهولد أنّ حركة "البديل لألمانيا" تستمد قوتها من أنّ "كثيرين ما عادوا يشعرون بأنهم ممثلون". فهناك رفض للنخب الحاكمة تغذيه سياسة تقشف إقليمية نجح الشعبويون في توظيفها، رغم التقدم الاقتصادي لهذه المقاطعة.

وإزاء نجاح الشعبويين، عمد بعض المسؤولين السياسيين إلى تشديد خطابهم وباتوا يستهدفون مباشرة المستشارة وسياستها بشأن الهجرة. أما المستشارة، فلا تزال تؤكد أن استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين كان أمراً واجباً عام 2015 حتى لو أن الطابع الأمني بات طاغياً على سياستها بعد الهجومين اللذين نفذهما طالبا لجوء في نهاية تموز وتبناهما تنظيم "داعش".

(الأخبار، أ ف ب)

تراجع شعبية ميركل راهناً إلى ادنى مستوياتها (أ ف ب)

أوباما في بكين يطوي صفحة «الإخفاقات الآسيوية»

كبيرة من سكانها لتخلق مجتمعاً استهلاكياً بات يمثّل مصدر أكثر من 60% من إجمالي الناتج المحلي. برغم ذلك، كان لتلك الخطوات آثار سلبية على اقتصادات عدة (في أميركا اللاتينية على سبيل المثال) كانت تعتمد على قدرة الصين على امتصاص صادراتها.
لذلك، رأى الرئيس الصيني أن نموذج التصدير والاستثمار انتهت صلاحيته، معتبراً أنه لم يعد فعّالاً، فيما «الصين لديها الثقة والقدرة في الحفاظ على معدل نمو من متوسط إلى مرتفع، في الوقت الذي تستمر فيه البلاد في تعميق الإصلاح».
ويكمل شي شارحاً أن إستراتيجية الصين للتنمية تقوم «على الابتكار وتعمل على دفع التنمية الخضراء وتعزيز المساواة ومشاركة نتائج التنمية»، ما قد يضعها في تعارض مع الهدف الثاني الذي ذكره، وهو العمل «على الانفتاح أكثر على العالم الخارجي».
في السياق، يؤكد رئيس «المعهد الصيني للدراسات الدولية»، سو قه، أنه «في ظل وجود بداية جديدة، فإن نموذج التنمية في الصين من الممكن أن يحدد مسار التنمية في العالم بأسره وكذلك الأجندة الخاصة بمجموعة العشرين». ولعلّ ذلك صحيح بحكم حجم الاقتصاد الصيني اليوم وقدرته المحتملة في الضغط على اقتصادات الدول الأعضاء، ولكن الوجهة التي تتخذها الصين، على الرغم من عدم اتضاحها تماماً، تبدو كأن هدفها الاندراج في المنظومة العالمية، أكثر مما تبدو ريادية تغييرية.
من هذا المنطلق، قد يُقرأ تشديد الرئيس الصيني على أنه قد «وُضع هدف الصين في الإصلاح»، وأنها «لن تنحرف عنه»؛ كأنه ضمانة للعالم الذين يريدون الانفتاح عليه بأنهم ينجزون الإصلاحات المطلوبة للاندراج في عالمهم.

وصل أوباما إلى مدينة هانغتشو الصينية في زيارة رسمية هي الأخيرة له إلى هذا البلد. وفيما يحضر اجتماعات قمة العشرين، فإن جولته الآسيوية ستستمر على مدى 6 أيام، ينتقل فيها إلى لاوس، للمشاركة في قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وقمة شرق آسيا

تكتسب زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الصين خصوصاً، وآسيا عموماً، تركيزاً كبيراً من وسائل الإعلام الأميركية لما تحمله من أثر على "إرثه" الذي عمل على تركه، منذ تسلّمه ولايته الأولى في عام 2008، خصوصاً أن أوباما طالما سعى إلى الترويج لفكرة "التوجه نحو آسيا"، بعيداً عن "مستنقعات الشرق الأوسط".
لذا، بالتزامن مع الزيارة، استرجع العديد من المراقبين مصطلح "التوجه نحو آسيا"، لتقدير ما جرى تحقيقه في هذا المجال. وفيما وصل البعض إلى خلاصة أن أوباما لم يحقّق شيئاً يذكر، توصّل آخرون إلى أن ما بناه، ربطاً بالعلاقات المستجدة مع فيتنام والهند مثلاً، يعدّ دليلاً على تطوّر مهم.
وعلى الرغم من أن نائب مستشار الأمن القومي الأميركي بن رودس سعى، قبل الزيارة، إلى إشاعة جو إيجابي، قائلاً "نرى أن هذه الرحلة تجمع عدداً من أولويات الرئيس"، لكن ذلك لم يلغ حقيقة أن الجولة ستُستغل لإلقاء الضوء على عدد من التحديات المتعاظمة، بما فيها الصين وكوريا الشمالية والعلاقة المتوترة دائماً بين اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من المسائل التي تقف عائقاً أمام تعاظم القوة الأميركية آسيوياً.

أوباما يصافح الرئيس الصيني شي جينبينغ قبل قمة العشرين (أ ف ب)

فضلاً عن ذلك، تأتي الزيارة في وقت يواجه فيه اتفاق الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ عوائق ومصاعب كثيرة، على الرغم من أنه يعدّ أحد أبرز دعائم سياسة أوباما الآسيوية، على اعتبار أنه سيخفّف من سطوة الصين في وضع قواعد التجارة الإقليمية. وفي هذا المجال، تجدر الإشارة إلى أن هذا الاتفاق يواجه عوائق داخلية أكبر من تلك الخارجية، من خلال اعتراض المرشح الجمهوري دونالد ترامب عليه وأيضاً المرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون التي كانت قد دعمته خلال توليها منصب وزيرة الخارجية، ثم تراجعت عن هذا الدعم. أضف إلى ذلك، يعارض الكونغرس الاتفاقية، بشكلها الحالي؛ وفي آخر تعقيب على هذا الموضوع، قال زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ، السيناتور الجمهوري ميتش ماكونيل، الأسبوع الماضي: "لا يمكن أن تمر، ويجب إعادة التفاوض بشأنها عند تسلّم الرئيس المقبل السلطة".
وفيما تبرز الصين كندٍّ حقيقي في معظم الاتفاقيات التي تجريها واشنطن في آسيا، هي أيضاً تعدّ أساسية في تحفيز تعديل السياسة

> **تعدّ الصين عنصراً أساسياً في تعديل السياسة الأميركية الآسيوية**

الأميركية هناك، وفي تعزيز تحالفاتها السياسية والعسكرية والتجارية. من هنا، لا يزال التوجه الأميركي إلى آسيا يصطدم بـ"انعدام الأمن المتزايد في ما يتعلق ببحر الصين الجنوبي، والنزاع المرتبط به، وسطوة الصين على بعض الدول التي تقع عليه، ومنها الفيليبين.
من جهة أخرى، يمكن الالتفات إلى أستراليا التي تعمل مع الولايات المتحدة على تنمية التعاون العسكري، ولكنها في الوقت ذاته تبقى ملتزمة، بشكل قوي، بعلاقتها الاقتصادية مع الصين. وفي حين انخفض الطلب الصيني على الحديد الخام الأسترالي، وغيره من السلع، تبقى الشركات الصينية من أبرز المستثمرين في الاقتصاد الأسترالي، ويُنفق الأثرياء الصينيون الكثير من الأموال على الدراسات العليا فيها، وعلى عطلهم الصيفية وشراء العقارات.
والعنصر الآخر الذي لا يزال يقف عائقاً أمام تحقيق الولايات المتحدة رغبتها في التموضع كقوة أساسية في آسيا، هو العلاقات بين كوريا الجنوبية واليابان، اللتين تعدان حليفتين أساسيتين لواشنطن في القارة. فقد شهدت هذه العلاقة انتكاسات على مدى العقود الماضية، كذلك فإنها لا تزال تتميّز بالسوء، وهو أمر طالما أحبط مساعي إدارة أوباما وخططها لإبطاء صعود الصين، ومواجهة "تهديدات" كوريا الشمالية.
أما من النقاط الإيجابية التي التفت إليها عدد من المحللين في إطار تعدادهم لسياسة أوباما الآسيوية، فهي زيارته إلى فيتنام خلال العام الحالي، والتي فتحت المجال أما تطوير العلاقة مع هذا البلد. فضلاً عن ذلك، هناك تطوير العلاقة الاقتصادية والسياسية مع الهند، إضافة إلى التعاون في المجال النووي والعسكري بين البلدين.

(الأخبار)

تركيا

لقاءات أوروبية ـ تركية تعجز عن حلّ الخلافات

«تركيا وبروكسل تتصالحان وتتبادلان القبل»؛ قد تختصر هذه العبارة قراءة الصحف الغربية للاجتماع الأول، أول من أمس، بين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي والوزير التركي للشؤون الأوروبية، عمر جليك، عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، والتي ألقت بظلالها على العلاقات التركية ـ الأوروبية عامة، وعلى الاتفاق المثير للجدل بشأن «المهاجرين إلى أوروبا» خاصة.
وفي ظل انتقاد تركيا للموقف الأوروبي «الضعيف» من محاولة الانقلاب، وتذمّر بروكسل من قانون «مكافحة الإرهاب» التركي وانتقاد الممارسات «القمعية» بحق المعارضين، وخاصةً الصحافيين والإعلاميين، شهدت العلاقات التركية ـ الأوروبية توتراً كبيراً في الأسابيع الماضية كاد أن يؤدي إلى انهيار الاتفاق المتعلق بملف «المهاجرين»، والذي بات ورقة حساسة (رابحة أو خاسرة) في يد الأحزاب السياسية المتشددة في دول الاتحاد الأوروبي.
ورأت الصحف الغربية أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى «تخفيف» حدّة التوتر بين تركيا والدول الأوروبية، بعدما قامت الأخيرة بتوجيه انتقادات لاذعة للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، و«لحملة الاعتقالات» التي قادها في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في منتصف تموز الماضي.
وقال وزير خارجية لوكسمبورغ، جان أسيلبورن، عقب اجتماع وزراء الاتحاد مع جليك، «على المستوى السياسي، نحتاج إلى تقارب وإلى تطبيع العلاقات. إنها أول مرة منذ محاولة الانقلاب التي نتحدث فيها بعضنا الى بعض، لا عن بعضنا البعض... كلنا نريد أن تستقر العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، ولكن علينا أن نعود إلى حكم القانون بأسرع ما يمكن».
في المقابل، أعرب جليك عن «خيبة أمل تركيا الشديدة» إزاء رد الفعل المبدئي للاتحاد الأوروبي على محاولة الانقلاب، إلّا أنه شدد على «تمسك أنقرة باتفاق المهاجرين»، مشيراً إلى «وجود توافق قوي بشأن التركيز الآن على تحسين التعاون بين تركيا والاتحاد الأوروبي».
وكان الاتحاد الأوروبي قد انتقد باستمرار سجل تركيا في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتعالت المواقف المنددة بحملة الاعتقالات و«الإعفاءات من الخدمة» التي قامت بها الحكومة التركية. وجاء ذلك بالتزامن مع محاولات أنقرة «ابتزاز» الاتحاد الأوروبي «الذي لم يلتزم» ببنود اتفاق «اللاجئين والمهاجرين»، وقد استخدمت تركيا هذا الملف كورقة ضغط في وجه احتمال عدم إعطاء بروكسل تأشيرة الدخول لـ 80 مليون مواطن تركي إلى دول «شنغن» (أحد بنود الاتفاق الرئيسية، إلى جانب بند «واحد مقابل واحد» الذي يقول إنه في مقابل كل سوري يعاد من الجزر اليونانية إلى تركيا، سيتم استقبال سوري آخر من تركيا إلى الاتحاد الأوروبي).
وفي حين شددت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، على «ضرورة إعادة بناء حوار قوي» بين الاتحاد وتركيا، وأعربت عن «دعم الاتحاد لشعب تركيا ومؤسساتها في الأوقات العصيبة»، أعلن وزير خارجية النمسا، سباستيان كورتس، رفض بلاده انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مطالباً في المقابل بوجود «شراكة مميزة تعتمد على تحقيق المصالح المشتركة».
بدوره، عبّر وزير الخارجية البلجيكي، ديدييه ريندرز، عن «تخوف» بلاده من «عدد الاعتقالات في تركيا والتطورات الخطيرة (التي) قد تكون نهاية حلم تركيا في الانضمام إلى الاتحاد».
وفي سياق الرد على المواقف الأوروبية، أعلن جليك أن مثل هذه التعليقات «تفتقر إلى الرؤية» و«تضع مستقبل أوروبا في خطر». أما في ما يخص «قانون مكافحة الإرهاب»، فقال إن من «غير العقلاني» أن تتوقع أوروبا من تركيا أن تغيّر القانون «في ظل الوضع الأمني في البلاد» ووجود تهديدات حقيقية من قبل «المنظمات الإرهابية»، من دون أن يستبعد في الوقت نفسه إدخال تعديلات على القانون في المستقبل عندما «لا تكون تركيا في خطر».
وبالرغم من تشديد دول الاتحاد الأوروبي على أهمية التقارب مع تركيا، والتخفيف إلى حد كبير من حدّة الانتقادات لسياسات الرئيس التركي، وخاصةً من قبل ألمانيا التي أقر وزير خارجيتها، فرانك فالتر شتاينماير، بأن تصريحات بلده «افتقرت رُبّما إلى التضامن الذي توقعته أنقرة منها» بعد الانقلاب، فإنّ صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية اعتبرت أمس، أن هناك «خلافات عميقة تحت السطح» مرتبطة مباشرة بالرئيس التركي الذي «يستخدم الانقلاب لمواصلة تضييق الخناق على المعارضة وتشديد قبضته على السلطة».
وإلى جانب ملف اللاجئين وتداعيات الانقلاب، فإنّ اعتراف البرلمان الألماني بالإبادة الأرمنية كان قد زاد من حدة التوترات مع تركيا، ما دفع بالأخيرة إلى حظر وصول النواب الألمان إلى قاعدة انجرليك العسكرية. لكن المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أعلنت بعد لقاء عقدته أمس مع أردوغان: «أعتقد أن من الممكن أن تكون لدينا خلال الأيام المقبلة أخبار سارة» في ما يتعلق بالحظر المفروض، مشيرة إلى تحسن العلاقات بين البلدين و«وجود فرصة لتسوية الخلافات حول إعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول إلى دول الاتحاد».

(الأخبار)

تقرير

تدهور صحة ناهض حتر في المعتقل

بعد أكثر من أسبوعين على اعتقاله بتهمة «المسّ بالذات الإلهية»، تشهد حالة الكاتب الأردني ناهض حتّر، الذي يعاني مشاكل صحية مزمنة، تدهوراً كبيراً، في وقتٍ ازدادت فيه التساؤلات عن استمرار اعتقاله بعد انقضاء فترة توقيفه على ذمة التحقيق. وفي ظلّ حملة التحريض التي يشنّها تنظيم «الإخوان المسلمين» وشخصيات سلفية في الأردن ضد الكاتب، وضعت مصادر في حديثٍ لـ«الأخبار» إبقاء حتر في السجن في إطار صفقة محتملة بين الحكومة الأردنية و«الإخوان».

ونُقل الكاتب قبل أيام من سجن ماركا إلى مستشفى البشير شرقي عمّان لإجراء الفحوص الطبية اللازمة، بعدما قرّر أطباء ضرورة إدخاله المستشفى لتلقي العلاج تحت الإشراف الطبيّ المباشر، بعد تدهور حالته الصحية.

إلا أن حتر رفض البقاء في المستشفى مطالباً بعودته إلى السجن بعدما قامت السلطات بتقييده إلى سرير المستشفى ووضعت إلى جانبه لوحة تصفه بأنه «مجرم خطير جداً»، بحسب بيان صادر عن «الهيئة الشعبيّة للتضامن مع الكاتب ناهض حتّر والدفاع عنه» ذكّر بأن الكاتب موقوف على ذمة «جنحة» تتعلق بقانون النشر الالكترونيّ، «وليس قاتلاً أو إرهابياً مجرماً حتى يقام بحقه هذا الإجراء التعسفي».

وكانت السلطات الأردنية قد أقدمت في الثاني عشر من آب الماضي على توقيف حتر، بعدما أعاد نشر كاريكاتور على صفحته الشخصية عبر موقع «فايسبوك» عدّه البعض «مسيئاً للذات الإلهية» قبل أن يوضح حتر أن الهدف من الرسم الذي يُظهر تكفيرياً في الجنّة التي يتخيلها، أنه «يسخر من الإرهابيين وتصوّرهم للجنة وللرب».

ومنذ أسبوعين، يقبع حتر في سجن ماركا حيث كان من المفترض أن يبقى على ذمة التحقيق لمدة 15 يوماً، إلا أنه لا يزال حتى اليوم موقوفاً من دون إيضاح السبب.

وعبرت «الهيئة الشعبية» عن قلقها الشديد على صحة حتر، معتبرةً هذه الممارسات ضده تحريضا سافر عليه وتمثل تهديداً مباشراً لحياته، وتشي بوجود نيّة مبيَّتة تجاهه قد تؤدي إلى عواقب خطيرة عليه.

وقد قرَّرت «الهيئة» تشكيل لجنة طبية تكون مهمتها متابعة الحالة الصحية لناهض حتر وإطلاع الرأي العامّ على تطوراتها مع تحميل الحكومة ممثّلة برئيسها ووزير داخليتها التبعات السياسيّة والقانونيّة لأيّ أذى قد يلحق بناهض حتر خلال فترة اعتقاله.

وبحسب تقرير طبي صدر أول من أمس، يعاني حتر (56 عاماً) مشاكل صحية عدة تعود إلى عام 1998 حين تعرض لاعتداء على خلفية آرائه السياسية نجمت عنه مشاكل مزمنة في الجهاز الهضمي، إضافةً إلى معاناته من قصور في وظائف الكلى قد يتحوّل بفعل أي اختلال في توازن السوائل في جسمه إلى فشل كلوي يهدد حياته.

وأكد التقرير أن هذه المشاكل تستلزم متابعة طبية وعائلية مستمرة، ولا سيما أن الظروف في داخل السجن لا تسمح بتحقيق شروط الرعاية الصحية الضرورية.

(الأخبار)

(مروان طحطح)

> صفقة محتملة بين الحكومة و«الإخوان» لإبقاء حتر في السجن

استراحة

كلمات متقاطعة 2381

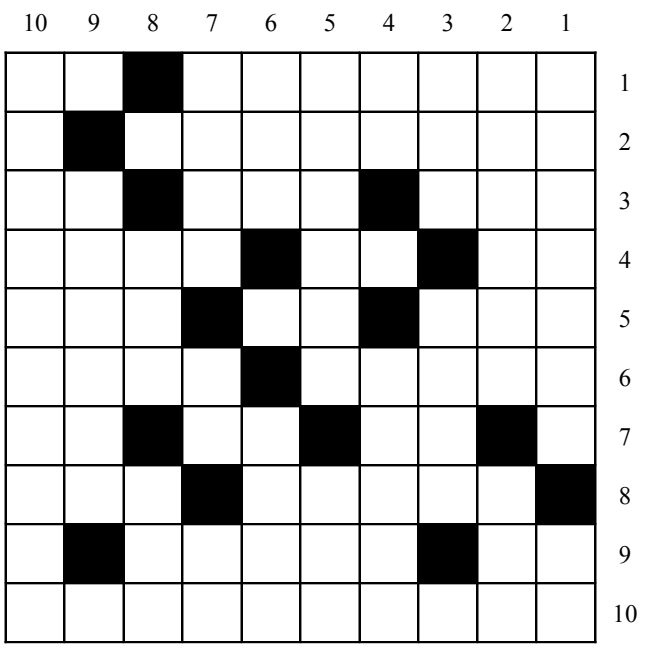

أفقيا

1- ماركة آلات كهربائية شهيرة – قلّ ماء النهر أو الينبوع – 2- شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا على المتوسط تشمل معظم الأراضي التركية وتُعرف بآسيا الصغرى – 3- قدم – ما بين طرف الابهام وطرف الخنصر ممتدّين – حرف نصب – 4- شدّ على أسنانه غيظاً – عملة آسيوية – صمت مطبق – 5- من حروف الأبجدية – وزن مقداره ألف كيلوغرام – أداة إستثناء – 6- قضبان الكرم – من يتصرّف سراً مع العدو – 7- للنداء – بسط قدميه – في القميص – 8- مهرّج ومزّاح وضحّاك – قاعة أو محل إستقبال – 9- جواب – أشخاص يتولوّن قيادة الماشية – 10- سوق شهيرة في القاهرة بمصر

عمودياً

1- عائلة رئيس جمهورية فرنسي – طائر وهمي – 2- لقب والي صيدا والشام حصّن عكا وقاوم حصار نابليون بونابرت بمساعدة الأسطول الإنكليزي – ظهر – 3- فلوس – سيّد القوم – 4- عمر الإنسان – عائلة إقتصادي فرنسي راحل – 5- عاصمة اميركية – تيس الجبل له قرنان قوّيان منحنيان – 6- غار الماء في الأرض – بلدة لبنانية بقضاء جزين – 7- جنرال فرنسي ومندوب سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الأولى – حسب الأموال – للتعريف – 8- كأس – من الألوان – 9- مدرّج عظيم في روما إفتتحه تيطس وكان يتسّع لخمسين ألف متفرّج – 10- موسيقار وملحن فلسطيني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- موركس دور – 2- احيرام – أكل – 3- جل – يبنيه – 4- نتوهّم – ام – 5- إده – رو – ملح – 6- فريق – ري – سم – 7- قنص – نغرو – 8- ود – عريف – د د – 9- نكر – الرباط – 10- ياسر عبد ربه

عمودياً

1- ماجد افيوني – 2- وحل – در – دكا – 3- ري – نهيق – رس – 4- كريت – قنع – 5- سابور – صراع – 6- دمنهور – يلب – 7- يم – ينفرد – 8- رآه – بر – 9- السرداب – 10- علي محمود طه

sudoku 2381

4	6			7		3		
1		7						9
	8	3		6			1	
				1	3		7	5
3		5	8	2		4		
			5				2	
8				9				2
		1	4		8			
	9		1			5		4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2381

2	6	8	4	1	9	5	7	3
5	7	1	3	6	8	4	2	9
9	4	3	2	5	7	6	8	1
3	1	7	9	8	5	2	4	6
6	2	5	1	7	4	9	3	8
8	9	4	6	3	2	7	1	5
7	3	9	5	2	1	8	6	4
1	5	2	8	4	6	3	9	7
4	8	6	7	9	3	1	5	2

مشاهير 2381

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس هيئة الأركان المشتركة وصاحب المنصب العسكري الأعلى في القوات المسلحة والمستشار العسكري الأول لرئيس الولايات المتحدة ولوزارة الدفاع الأميركية

3+2+5+7+6 = عملة عربية ■ 8+10+9+1 = ثغر وفم ■ 4+11 = شاي بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **احمد سوكارنو**

إعداد
نعوم مسعود

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لأعمال رش المبيدات ونزع الاعشاب في محطات التحويل الرئيسية الكبيرة ومعامل الإنتاج، موضوع استقصاء أسعار رقم ث4د/3002 تاريخ 2016/3/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/23 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء أسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/8/31

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1655

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مواد كيماوية لزوم أعمال الاستثمار في كل من معملي الذوق والجية للعام 2017.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/9/30 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2016/8/31

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1672

إعلان

إعلان لملء مركزي رئيس مجلس إدارة الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء (متفرغ) ونائب للرئيس (متفرغ)

تعلن رئاسة مجلس الوزراء عن فتح المجال لملء مركزي رئيس مجلس إدارة الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء (متفرغ) ونائب للرئيس (متفرغ).

وتدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة إلى تقديم طلبات ترشيحهم لشغل هذين المركزين،

يمكن للراغبين بالترشح لهذين المركزين،الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لإحكام القانون رقم 35 تاريخ 2015/11/24 (قانون سلامة الغذاء)، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين، وملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الانترنت التالية:

www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

يقتضي ملء الاستمارة الالكترونية بجميع خاناتها تحت طائلة عدم قبولها،

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: شهر من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف

يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة

تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الاستمارة.

رئيس مجلس الوزراء
تمام سلام
التكليف 1690

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمود جميل فتوني	2135656	RR142848170LB	2016-06-29	2016-07-13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1610

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سعيد عبدالله الشيخ	1767669	RR145402687LB	2016-06-08	2016-07-13
عماد عز الدين عز الدين	2386932	RR142848458LB	2016-06-08	2016-07-13
محمد نزيه صالح	3088577	RR142848308LB	2016-06-10	2016-07-15

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د. سهير أوسطة

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1610

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد مصطفى حبلي	3174716	PR142848237LB	2016-06-21	2016-07-13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1610

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي حسين بنجك	1376753	RR142847925LB	2016-07-14	2016-08-02

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1610

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
طارق إبراهيم عباس	543016	RR142848064LB	2016-06-27	2016-07-13
أحمد علي بلحص	1538064	RR142848152LB	2016-06-28	2016-07-14
محمد عبد العزيز رفاعي	2203729	RR142848002LB	2016-06-27	2016-07-13
محمود رضا علويه	3066672	RR142848055LB	2016-06-27	2016-07-14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1610

مطلوب مندوبة تسويق لشركة توزيع خدمات
بريدية في بيروت top speed
الخبرة ضرورية والمعاش مغري
يرجى ارسال السيرة الذاتية على عنوان البريد
الالكتروني
Topspeedrecruitment@hotmail.com

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً
من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم
للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة الجنوب ـ دائرة الشؤون الإدارية والموظفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
إبراهيم محمد مهنا	716737	RR145400831LB	2016-06-16	2016-07-14
فاضل علي طربيه	2674548	RR145400845LB	2016-06-16	2016-07-14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 1610

تصفيات مونديال 2018

كوسوفو في حرب استعادة نجومها المخطوفين

التاريخ سيسجل الليلة بداية مشوار منتخب كوسوفو على ساحة كرة القدم الدولية رسمياً. منتخب الإقليم الذي انتزع اعتراف الاتحادين الدولي والأوروبي بوجوده. قد يكون واحداً من أبرز المنتخبات الأوروبية. لكن فقط في حال استعادته نجومه «المخطوفين»

عددٌ من اللاعبين ينوون ترك منتخباتهم والانضمام إلى منتخب كوسوفو (أرشيف)

شربل كريّم

قبل أشهر قليلة حمل وفدٌ من كوسوفو آمالَ شعب وذهب به إلى أعلى مرجع في كرة القدم الأوروبية. وقتذاك أقرّ "يويفا" انضمام كوسوفو إلى عائلته، فكانت اللحظة التاريخية التي أثارت مشاعر غالبية أعضاء الوفد الذين بكوا بشدة، حاملين كرات زرقاء تحمل اسم البلد الذي قاتلوا من أجل استقلاله.

هذه الدموع لم تكن سوى انعكاس لحالة عاطفية يعيشها شعب كوسوفو منذ إعلانه استقلاله، إذ شعر في تلك اللحظة بمعنى الاستقلال وطعمه، وخصوصاً أن بلداناً عدة على رأسها صربيا وروسيا لا تعترف باستقلال الإقليم السابق ولا تعترف به كدولة أصلاً.

ومسألة المشاعر هي الأساس في كل شيء يُبنى الآن في كرة القدم هناك، إذ لا يمكن الحديث عن وجود أي شيء ملموس. اتحاد نشأ من العدم، وهيكلية مفقودة، إذ لا تمتلك البلاد حتى أي ملعب بمواصفات دولية يسمح لها بخوض مباراة رسمية مسجّلة في "الفيفا"، لذا فإن منتخب كوسوفو سيعتمد أحد الملاعب الألبانية أرضاً له في تصفيات كأس العالم 2018.

كوسوفو أصلاً لا تملك سوى أسلوب اللعب على المشاعر لكي تبني كرتها، وهي المسألة التي لن تكون مضطرة إلى العمل عليها بجهدٍ، بحُكم وجودها طبيعياً في كل مكان تقريباً في القارة الأوروبية التي هاجر أبناؤها إلى بلدانها هرباً من قساوة الحرب.

ففي حزيران الماضي، لعبت سويسرا مع ألبانيا في لنس خلال كأس أوروبا 2016، وحكى معلّقو المباريات كثيراً عن نجم المنتخب السويسري غرانيت شاكا وشقيقه تولانت الذي وقف في وجهه مدافعاً عن ألوان المنتخب الألباني. ردّد هؤلاء كثيراً معلومات عن مجموعة لاعبين من أصول البانية يدافعون عن ألوان سويسرا التي هاجروا إليها أو وُلدوا فيها، لكن الحقيقة أن كل شيء في تلك المباراة كان يحكي عن كوسوفو من دون أن يذكرها أحد. سويسرا تسلّحت بشاكا وشيردان شاكيري وفالون بهرامي وغيرهم من اللاعبين الأساسيين أصحاب الأسماء المعروفة. كل هؤلاء تعود أصولهم إلى كوسوفو التي منطقياً تملك الحق الأول في الحصول على خدماتهم، لكنها لم تكن تملك سابقاً أي منتخب، وبالتالي تشتتت هذه الأسماء وغيرها بين المنتخبات الأوروبية المختلفة.

وهنا وقعت المشكلة، فلاعبو كوسوفو هم تماماً مثل آبائهم وأجدادهم، يحنّون إلى الجذور ويشعرون بأنه لا بدّ أن يكون لهم دور في تثبيت الاستقلال، فأطلت المشاعر مجدداً لتُحدث ضجيجاً في اتحادات وطنية، وصولاً إلى الاتحاد الدولي.

دولة كوسوفو تبحث اليوم عن نجومها "المخطوفين"، وهؤلاء يلبّون صرختها، فأطلقوا صرخة بدورهم، طالبين التحرّر من ارتباطاتهم الدولية، وكان على رأسهم غرانيت شاكا الذي استثناه "الفيفا" من تبديل خياره على الصعيد الدولي تماماً كغيره من اللاعبين بحجة مشاركته في بطولةٍ رسمية هي "يورو 2016". وكما لم تتمكن سويسرا من 11 لاعباً ولدوا على أراضيها وذهبوا للدفاع عن ألوان ألبانيا، كذا كوسوفو اليوم رغم اختراقها الكبير الذي جعل الاتحاد السويسري مثلاً يخرج ببيان يصف فيه محاولات القيّمين على اتحاد كوسوفو لإقناع اللاعبين السويسريين بالتحوّل إليه، بالعملية اللاأخلاقية.

> اعتبر الاتحاد السويسري تصرفات كوسوفو غير اخلاقية

مشاعر أبناء كوسوفو تعلو كل شيء حالياً، فشرع لاعبون كثر يطلبون الانضمام إلى المنتخب الجديد رغم خوضهم مباريات دولية عدة مع منتخبات أخرى، أمثال فالون بيريشا الذي لعب 23 مباراة بقميص منتخب النروج، وألبرت بونجاكو الذي لعب 6 مباريات مع منتخب سويسرا، وأمير رحماني الذي كان قد سجل هدفاً لألبانيا في مرمى كوسوفو خلال مباراة ودية جمعت بين المنتخبين في تشرين الأول الماضي!

هي معضلة حقيقية تصيب "الفيفا" حالياً، لأن كل هؤلاء اللاعبين لم يكن بإمكانهم الاختيار سابقاً، لعدم وجود منتخب اسمه كوسوفو، واليوم وفي حالِ انضمامهم بأعدادٍ كبيرة إلى المنتخب الحديث العهد سيجرّون لاعبين آخرين معروفين أمثال عدنان يانوزاي الذي اختار بلجيكا من بين منتخبات عدة متاحة، وخصوصاً أنه لا يوجد أي لاعب في منتخب كوسوفو يلعب في البلاد باستثناء الحارسين الاحتياطيين فلامور نيزيري وغرانيت كولشي.

مهمة تحريرية جديدة لكوسوفو، لكن هذه المرة لنجوم سُرقوا منها في ظروف الحرب البشِعة، وهي تعمل على لمّ شمل لكتابة تاريخ جديد بطموح التأهل إلى المونديال.

نتائج وبرنامج تصفيات أوروبا لمونديال 2018

- المجموعة الثالثة:

النروج - ألمانيا 0-3
توماس مولر (16 و60) وجوشوا كيميتش (45).

سان مارينو - أذربيجان 0-1
روسلان غوربانوف (45).

تشيكيا - إيرلندا الشمالية 0-0

- المجموعة الخامسة:

الدنمارك – أرمينيا 1-0
كريستيان إيريكسن (17).

كازاخستان - بولونيا 2-2
سيرغي كيزنيشنكو (52 و58) لكازاخستان، وبارتوس كابوستكا (9) وروبرت ليفاندوفسكي (35 من ركلة جزاء) لبولونيا.

رومانيا - مونتينيغرو 1-1

- المجموعة السادسة:

سلوفاكيا – إنكلترا 0-1
آدم لالانا (90).

مالطا - اسكوتلندا 1-5
ألفرد إيفيونغ (14) لمالطا، وروبرت سنودغراس (10 و61 من ركلة جزاء و84) وكريس مارتن (53) وستيفن فليتشر (78) لاسكوتلندا.

ليتوانيا - سلوفينيا 2-2

- الإثنين:

- المجموعة الرابعة:
جورجيا - النمسا (19,00)
ويلز - مولدافيا (21,45)
صربيا - جمهورية إيرلندا (21,45)

- المجموعة السابعة:
إسبانيا - ليشتنشتاين (21,45)
ألبانيا - مقدونيا (21,45)
إسرائيل - إيطاليا (21,45)

- المجموعة التاسعة:
كرواتيا - تركيا (21,45)
أوكرانيا - إيسلندا (21,45)
فنلندا - كوسوفو (21,45)

- الثلاثاء:

- المجموعة الأولى:
بيلاروسيا - فرنسا (21,45)
السويد - هولندا (21,45)
بلغاريا - لوكسمبور (21,45)

- المجموعة الثانية:
سويسرا - البرتغال (21,45)
أندورا - لاتفيا (21,45)
جزر الفارو - المجر (21,45)

- المجموعة الثامنة:
قبرص - بلجيكا (21,45)
البوسنة والهرسك - أستونيا (21,45)
جبل طارق - اليونان (21,45)

سوق الإنتقالات

417 ألف يورو أسبوعياً لبايل

انتهى موسم الانتقالات الصيفية وانتقل اهتمام الأندية لينصبّ على تمديد عقود نجومها.
فقد توصل الويلزي غاريث بايل إلى اتفاق لتمديد عقده مع ريال مدريد الإسباني لستة مواسم جديدة ورفع أجره الأسبوعي إلى 417 ألف يورو، بحسب صحيفة "ذا صنداي إكسبريس" الإنكليزية.
وفضّل بايل، تمديد عقده مع الريال على العودة إلى الدوري الإنكليزي الممتاز في الوقت الذي قدر فيه الملكي أداء اللاعب الويلزي في كأس أوروبا الأخيرة، حيث قاد منتخب بلاده لنصف النهائي قبل أن يجري إقصاؤه على يد البرتغال التي توجت باللقب.
إلى ذلك، سيعقد ممثلو النجم الألماني طوني كروس إجتماعات الأسبوع المقبل مع إدارة ريال مدريد للتفاوض حول تمديد عقد اللاعب، وفقاً لصحيفة "ماركا" المدريدية.
ويبدو الدولي الألماني، الذي كان مطلوباً بشدة من الإسباني جوسيب غواردیولا في مانشستر سيتي الإنكليزي، مرشحاً لتمديد عقده لعامين أو ثلاثة اعوام حتى 2022 أو 2023 بحسب ما تؤكده الصحيفة.
وتفيد "ماركا" بأن هذا التمديد سيترافق مع زيادة في راتب اللاعب ليصبح في المركز الرابع في النادي الملكي بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بايل وسيرجيو راموس على التوالي وعلى قدم المساواة مع الكرواتي لوكا مودريتش.
من جهته أيضاً، فإن النجم الإنكليزي هاري كاين يستعد لبدء مفاوضات مع ناديه توتنهام لتمديد عقده في صفوفه، بحسب صحيفة "ذا دايلي ميرور" الإنكليزية.
وينتهي العقد الحالي لهداف الدوري الإنكليزي الممتاز في الموسم الماضي مع "السبيرز" عام 2020 وتمديده سيجعل منه اللاعب الأعلى أجراً في الفريق.
ويتقاضى كاين حالياً 60 ألف يورو شهرياً وهو مرشح لأن يصبح 140 ألف يورو ومع إضافة حقوق الصورة فإن المبلغ سيرتفع لـ 9 ملايين يورو سنوياً.
وبعيداً عن تمديد العقود، فإن البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، بدأ التخطيط لانتقالات الموسم المقبل.
وأكدت صحيفة "ذا دايلي ميرور" أن "السبيشال وان" وضع على رأس قائمة صفقاته العام المقبل التعاقد مع الفرنسي أنطوان غريزمان، نجم أتلتيكو مدريد الإسباني.
وأضافت الصحيفة أن مورينيو يتناقش مع مسؤولي "الشياطين الحمر" بشأن تقديم عرض خيالي لضم "غريزو" قد يفوق الصفقة التاريخية لضم مواطنه بول بوغبا مقابل 89 مليون جنيه إسترليني من يوفنتوس الإيطالي.

اتفق بايل على التمديد لستة مواسم بحسب صحيفة «ذا صنداي إكسبريس» (أ ف ب)

الفورمولا 1

روزبرغ الفائز في إيطاليا يضيّق الخناق على هاميلتون

واصل الألماني نيكو روزبرغ، سائق مرسيدس، تضييق الخناق على زميله البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم بإحرازه المركز الأول في سباق جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، ليقلّص الفارق الذي يفصله عن زميله متصدر الترتيب العام إلى نقطتين فقط قبل سبعة سباقات من نهاية الموسم.
واحتل هاميلتون، الذي انطلق من الصدارة وكان مرشحاً للفوز بالسباق رقم 50 في مسيرته والثالث على التوالي في حلبة مونزا، المركز الثاني بعد بداية بطيئة استغلها روزبرغ لمصلحته.
والفوز هو الأول للألماني في الحلبة التاريخية المجاورة لمدينة ميلانو والسابع له هذا الموسم متفوقاً على هاميلتون بانتصار واحد، وهو الفوز الـ 21 في مسيرته ككل.
وجاء الألماني سيباستيان فيتيل والفنلندي كيمي رايكونن سائقا فيراري في المركزين الثالث والرابع على التوالي على أرض فريقهما، بينما احتل الأوسترالي دانيال ريكياردو سائق "ريد بُل" المركز الخامس.
وقطع روزبرغ مسافة السباق بزمن 1،17،28،089 ساعة متقدماً بفارق 15،070 ثانية على هاميلتون و20،990 على فيتيل.
ويتصدر هاميلتون الترتيب العام بـ 250 أمام روزبرغ بـ 248 نقطة وريكياردو بـ 161 نقطة وفيتيل بـ 143 نقطة ورايكونن بـ 136 نقطة.
وعلى صعيد بطولة الصانعين، يأتي مرسيدس أول بـ 498 نقطة أمام "ريد بُل" بـ 290 نقطة وفيراري بـ 279 نقطة ووليامس بـ 111 نقطة وفورس إيندیا بـ 108 نقاط.

انتقال تاريخي لملكية الفورمولا 1

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة "أوتو موتور أوند سبورت" الألمانية المتخصصة في رياضة السيارات أنه سيتم غداً التوقيع على عقد انتقال ملكية سباقات الفورمولا 1 إلى شركة "ليبرتي ميديا" الأميركية مقابل مبلغ ضخم مقداره 8،5 مليارات دولار.
وكشفت الصحيفة الألمانية أن مالك حقوق سباقات الفورمولا 1 البريطاني العجوز بيرني إيكلستون أكد لها هذه المعلومات على هامش جائزة إيطاليا الكبرى على حلبة مونزا.

روزبرغ محتفلاً بفوزه (أ ف ب)

رياضة السيارات

نهاية دراماتيكية لرالي لبنان تتوّج غندور بطلاً

شهد ختام رالي لبنان الدولي الـ 39، وهو الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط، نهاية دراماتيكية، إذ بعد خروج البطل القطري ناصر العطية من المنافسة، أمس، إثر حادث تعرّض له، أنهى السائق اللبناني عبدو فغالي (سكودا فابيا آر 5) السباق في المركز الأول، قبل أن يُسحب منه بعد تعرضه لعقوبة أضيف من خلالها 5 دقائق إلى توقيته، ما منح مواطنه تامر غندور اللقب.
فغالي الذي احتفل بالمركز الأول وتوّج بكأسه، وجد نفسه أمام عقوبة وقّعت عليه إثر عبوره مرحلة الوصل الفاصلة بين المرحلة الخاصة التاسعة (زندوقة 1) ومنطقة الخدمة على إطار خلفي متضرر، وهو الذي تعرض لثقب في إطارين من الجهة اليمنى ليقوم بتبديل الإطار الأمامي فقط. لكن قوانين الاتحاد الدولي للسيارات تنص على اجتياز السيارة لمرحلة الوصل ودخولها منطقة الخدمة بوجود أربعة إطارات سليمة، وهو الأمر الذي لم يلتزم به فغالي، وبالتالي أدى الى معاقبته ليتراجع إلى المركز الثالث خلف غندور واللبناني الآخر رودريك الراعي.
وكان السباق قد شهد السبت خروج البطل القياسي روجيه فغالي أيضاً من المنافسة بعد تضرر سيارته، بينما تعرّض جيلبير بنوت لحادث كبير قضى على سيارة "فورد فييستا" بالكامل، وكذلك القطري عبدالله الكواري الذي عانى مشكلة في المكابح تسببت بتعرضه لحادث أيضاً.
إلا أن أحداث أمس غطّت على كل شيء، وقد أثارت بلبلة كبيرة خلال حفل التتويج وبعده، وقد علّق عبدو فغالي على ما حصل معه في تصريحات صحافية قال فيها: "تفاصيل هذه العقوبة غير واضحة. لقد سألت لجنة التحكيم عن العقوبة، لكنهم أخبروني أنني لن أفوز برالي لبنان بغض النظر عن الظروف". وأضاف: "ليس هناك أي شيء واضح في ما خصّ العقوبة الممنوحة إن كانت دقيقة واحدة أو دقيقتين مثلاً. سنرى إذا ما كنا سنستأنف القرار، لكن يبدو أن منظمي رالي لبنان قرروا أنني لن أتمكن من الفوز بالرالي. حصولي على عقوبة إضافة دقيقة أو دقيقتين كان يعني احتفاظي بالمركز الأول. لا أعتقد أن لديّ أعداء، أنا لست ضد أحد، لكنهم لم يخبروني عن السبب لمنحي عقوبة 5 دقائق حتى خسرت صدارتي".

تامر غندور خلال إحدى المراحل الخاصة للسباق

اخبار رياضية

لقاء ودي بين لبنان وافغانستان اليوم

يواصل المنتخب اللبناني استعداداته لاستكمال مشواره في تصفيات كأس آسيا 2019 لكرة القدم، اذ سيلعب اليوم الساعة 15,30، مع ضيفه منتخب افغانستان، في مباراة دولية ودية، على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس.
وكان لبنان قد تعادل مع الاردن 1-1 منتصف الاسبوع الماضي، في مباراة ودية ايضاً، وسيستغل مدربه المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش اللقاء مع المنتخب الافغاني لتجربة المزيد من لاعبيه، اضافة الى اعطاء فرصة اكبر لبعض اللاعبين الذين برزوا في المباراة امام الاردن.

رحيل شحادة القاصوف

خسرت الكرة الطائرة الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني والرئيس الاسبق للاتحاد والرئيس الفخري لنادي الشبيبة البوشرية ونائب الرئيس السابق للجنة الاولمبية شحادة القاصوف الذي توفي السبت. وسيُحتفل بالصلاة عن راحة نفس الرحل الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم في كنيسة ما يوحنا المعمدان في سد البوشرية، حيث ستقبل التعازي اليوم وغدا في صالون الكنيسة.

10 ارقام قياسية في السباحة

نظم اتحاد السباحة المرحلة الثالثة من بطولة لبنان العامة للفئات العمرية لحوض الـ 50م، وقد سجّلت فيها 10 أرقام قياسية على الشكل الآتي:
* الذكور (9): الاطفال 10 – 11 سنة: البدل 4 × 50 متراً متنوعة: النجاح 2:44:03 دقيقتان رقم قياسي جديد (الرقم السابق 2:49:08 لفريق الجزيرة 2:45:83 د). الصغار 12 – 13 سنة: 50 متراً صدراً: رامي غزيري (اوركا) 33:65 ثانية رقم قياسي جديد (السابق 34:74 ث للسباح شارل سلامة). 200 متر متنوعة: رامي غزيري (اوركا) 2:25:74 دقيقتان رقم قياسي جديد (السابق 2:29:98 للسباح منذر كبارة). البدل 4×100م متنوعة: الجزيرة 5:05:07 دقائق رقم قياسي جديد (السابق 5:11:06 د لفريق الجزيرة أيضا). الصبيان 14 – 15 سنة: 200 متر صدرا: منذر كبارة (مون لا سال) 2:27:90 دقيقتان رقم قياسي جديد (السابق 2:38:20 د للسباح نفسه). البدل 4×100م متنوعة: الجزيرة 4:32:13 دقائق رقم قياسي جديد (السابق 4:43:53 د لفريق الرمال). الفتيان 16 – 17 سنة: 200 متر متنوعة: ساشا عاصي (الجزيرة) 2:16:25 دقيقتان رقم قياسي جديد (السابق 2:20:04 د للسباح نفسه). البدل 4×100م متنوعة: الجمهور 4:24:00 دقائق رقم قياسي جديد (السابق 4:27:83 د لمنتخب لبنان). رجال فوق 18 سنة: 200 متر متنوعة: مارون واكد (الجمهور) 2:15:47 دقيقتان رقم قياسي جديد (السابق 2:19:03 د للسباح مارون واكد).
* الاناث: الصبايا 14 – 15 سنة: البدل × 100م متنوعة: المطيلب 4:59:64 دقائق رقم قياسي جديد (السابق لفريق منتخب لبنان).

الاختتام مع المحنّك انطوان فوكوا الذي يقدم نسخة جديدة من «السبعة الرائعون»

سينما

«البندقية 2016»: سينما المؤلف تغيّر جلدها

علي وجيه

تظاهرة السينما الأقدم في التاريخ تعود للمرّة الـ 73. «مهرجان البندقية السينمائي» (31 آب/ أغسطس – 10 أيلول/ سبتمبر) يؤكّد مجدداً شراسته الدولية، من خلال برمجة تجمع بين الكبار والمخضرمين والعدّائين الجدد. ينتظرنا جديد كل من تيرانس ماليك، وفيم فندرز، وأمير كوستوريتسا، وفرانسوا أوزون وأندريه كونتشالوفسكي، وبابلو لارين، وميل غيبسون، ودنيس فلينوف، وتوم فورد ومارتن كولهوفن... الفتى الألمعي داميان شازل افتتح «الموسترا» بميوزكال رومنطيقي على الطريقة الكلاسيكية هو «أرض اللا لا» La La Land (داخل المسابقة) مدججاً بريان غوزلنغ وإيما ستون. المحنّك أنطوان فوكوا يستعدّ لاختتام المحفل الإيطالي بنسخة جديدة من الويسترن «السبعة الرائعون»The Magnificent Seven (خارج المسابقة)، الذي يفتتح أيضاً «مهرجان تورنتو السينمائي الدولي» في الثامن من الشهر الحالي. أمر نادر الحدوث، خصوصاً أنّ «فينيسيا» اعتاد حصد العناوين المهمّة قبل نظيره الكندي. ألبرتو باربيرا الذي يتولّى الإدارة الفنيّة للعام الخامس على التوالي، أوضح سابقاً أنّهم في «تورنتو» لم يعودوا شديدي الحساسية تجاه عدد العروض الأولى، إضافةً إلى التنسيق المتزايد مع المنافسين اللدودين كان وبرلين. الإنتاجات الأميركية تحظى بمواعيد العرض البارزة (7 أفلام تتنافس على «الأسد الذهبي»). القيمة الفنيّة حاضرة، كما في كثير من الأشرطة الآتية من آسيا وأفريقيا، إلا أنّ كل شيء يهون من أجل النجوم وفلاشات السجادة الحمراء. المهرجانات بحاجة إلى بهرجة كهذه، ولو كانت بثقل «البندقية». في الليدو، أُطلِق «سبوت لايت» Spotlight لتوم مكارثي العام الفائت، وقبله «بيردمان» (2014) لإيناريتو و«جاذبية» (2013) لألفونسو كوارون. كلها أشرطة تألقت أوسكارياً، وبرهنت على بصيرة ثاقبة للمهرجان العجوز عندما يتعلّق الأمر بالجوائز. لا بأس ببعض الأرقام. لدينا 20 فيلماً في المسابقة الرسمية، و18 خارجها. مسابقة «أوريزونتي» (آفاق) تقترح 19 عنواناً. النسخة 13 من قسم «أيام فينيسيا» تضمّ 11 شريطاً، فيما يعرض «أسبوع النقاد الدولي» 9 أعمال. لجنة التحكيم برئاسة الإنكليزي سام مندیز، الذي تعود آخر مشاركاته إلى عام 2002 بـ Road to Perdition.

اللافت هذا العام هو تسيّد أفلام الـ «جانر» (النوع أو الصنف)، بين الخيال العلمي والحقب الزمنية والويسترن والميلودراما واقتباسات الأدب والمسرح، على حساب دراما الواقع المعتادة. «في سنوات سابقة، أشرتُ إلى وجود رابط غير مفلتر بين سينما المؤلف والواقع والمجتمع المعاصر»، باربيرا أوضح خلال مؤتمر في روما، مستطرداً: «لكن السينما تتغيّر. لقد خرجتُ بانطباع مختلف من برمجة هذه السنة. مقاربة السرد تنحو أكثر نحو غير المعتاد واللامباشرة». هذا لا يعني أنّها ليست أفلاماً عن الراهن، بل إنّها تسبر أمراضاً اجتماعية وعللاً وجودية. تتكلّم عن الهجرة، وعن الاقتصاد الذي يقصي أعداداً متزايدة من البشر خارج محيطهم.

أخيراً، يحقق فيلسوف السينما تيرانس ماليك فيلمه الحلم. «رحلة من الزمن» Voyage of Time وثائقي بصوت كايت بلانشيت عن نشأة الكون وفنائه. هذا الجانب الفلسفي الوجودي ليس غريباً عن عالم ماليك الأخّاذ، الذي يستفيد من تقنية «آي ماكس» للسير على خطى كيوبريك في تحفته الثورية «2001: أوديسا الفضاء» (1968). بعد 9 سنوات على «عدني بذلك» (2007)، يرجع أمير كوستوريتسا إلى السينما الروائية في On The Milky Road. مغامرة ملحمية يقودها كوستوريتسا نفسه كممثل، على امتداد ثلاثة أزمنة. هو بائع حليب يعيش قصّة حب مع فاتنة هي مونيكا بيلوتشي. فيم فندرز ما زال شغوفاً بالتجريب في «الأيام الجميلة لأرانجويز» The Beautiful Days of Aranjuez. حديث بين رجل وامرأة عن الحب والجنس يدور في مخيلة كاتب شاب، ومصوّر بالأبعاد الثلاثية. السيناريو مأخوذ عن مسرحية لبيتر هاندي، وهو شريك فندرز في كتابة «أجنحة الرغبة» (1987). فيلموغرافيا الرائد الألماني لا تشهد صعوداً فنياً في السنوات الأخيرة. الاقتباسات تتوالى في «فرانتز» للفرنسي فرانسوا أوزون، ودراما الحرب العالمية الثانية Paradise للروسي أندريه كونتشالوفسكي، و Brimstone للألماني مارتن كولهوفن الذي ينجز أول أفلامه الناطقة بالإنكليزية. في «حيوانات ليلية»، يعود مصمّم الأزياء والسينمائي الموهوب توم فورد إلى البندقية بعد «رجل أعزب» عام 2009. إيمي آدامز وجايك جلينهال ومايكل شانون يلعبون دراما مشوّقة داخل عالم الجريمة السفلي في تكساس ولوس أنجليس. امرأة حائرة بين زواج حالي وذكريات زواج سابق، تساورها شكوك قويّة بإمكانية قتلها. لا شكّ في أنّ فورد قادر على استخراج أعمق ما في نفوس أبطاله، كما فعل مع كولن فيرث في باكورته. آدامز تقود شريطاً آخر هو «وصول» (اسمه السابق «قصة حياتك») لدنيس فيلينوف. الكندي المتوهج رسم لنفسه مساراً خاصاً منذ «حرائق» (2010)، توّجه بـ «عدو» (2013) و«سيكاريو» (2015). آدامز تمسك بزمام خبيرة لغات تعيش فقد ابنتها. تكلّفها الحكومة الأميركية التواصلَ مع فضائيين هبطوا على الأرض دون أن يبدوا سلوكاً عدوانياً. طرح بعيد عن كليشيهات الكائنات الشريرة التي تعيث فساداً في الكوكب (كندي آخر خبير بذلك هو رولاند إيمريش). ناتالي بورتمان تحطّ بعنوانين هي الأخرى. البيوغرافي المرتقب «جاكي» للتشيلي النشط بابلو لارين، الذي شارك في «مهرجان كان» منذ أشهر بشريط بيوغرافي آخر هو «نيرودا». «جاكي» يمرّ على أربعة أيام من حياة جاكلين كينيدي، بادئاً قبل اغتيال زوجها الأول مباشرةً، مع بيتر سارسجارد في دور روبرت كينيدي وغريتا غيرويغ كموظفة في البيت الأبيض، والسينمائي دارين أرنوفسكي الذي جلب الأوسكار لبورتمان في «البجعة السوداء» (2010) كمنتج. هذه الأخيرة تشارك في «القبة السماوية» Planetarium لريبيكا زولوتسكي، عن أختين قادرتين على التواصل مع الأشباح. علم العم سام يخفق فوق «الدفعة السيئة»The Bad Batch للإيرانية الأميركية آنا ليلي أميربور، التي قدّمت أول مصّاصة دماء إيرانية في باكورتها اللافتة «فتاة تسير وحيدة ليلاً» (2014). هذا عمل عن الحب البائس، عن المنبوذين الباحثين عن النجاة، مع جيم كاري وكيانو ريفز. لا ننسى أيضاً «النور بين المحيطات» لديريك شيانفرانس. دراما تخلق في منارة أوسترالية منعزلة بعد الحرب العالمية الأولى. فيلمان إيطاليان عن تيمة «سن البلوغ» يسابقان على الأسد الذهبي: «هذه الأيام» لجيسبي بيكيوني، و«ريشة» لرون جونسون. الزوجان ماسيمو داونولفي ومارتينا بارنتي يصيغان المشاركة الإيطالية الثالثة خارج المسابقة بعنوان Spira Mirabilis. تسجيلي ملتقط في بلدان متعددة وصف بأنّه «سيمفونية بصريّة عن الخلود». لا بدّ من باولو سورنتينو في الموسترا، ولو بعمل تلفزيوني. تعرض أول حلقتين من مسلسله «البابا الشاب»، مع جود لو في البطولة. من آسيا، تصل أفلام من الفيليبين واليابان ونيبال والصين. كذلك، يلقي فينيسيا تحية وداع على الراحلين الكبيرين عباس كيارستمي ومايكل شيمينو. الأول بعرض أول لفيلمين قصيرين له ووثائقي عنه، والثاني بعرض تحفته «عام التنين» (1985).

الحضور العربي يتمثّل في 3 أفلام و7 مشاريع، مع مشاركات في الأقسام والأنشطة الموازية. الوثائقي الطويل The War Show لعبيدة زيتون وأندرياس داسلغارد يفتتح مسابقة «أيام فينسيا»، إضافة إلى الوثائقي القصير «بلا حدود» للعراقي حيدر رشيد. ضمن القسم نفسه، يُعاد عرض «على حلّة عيني» للتونسية ليلى بوزيد، باعتباره أحد الأفلام الفائزة بجائزة السينما الأوروبية (فيليكس). أيضاً، هناك الفيلم القصير للتونسية درية عاشور بعنوان «الباقي صنيعة الإنسان» في الأوريزونتي. ضمن مشروع «جسر فينيسيا للإنتاج»، الذي ينطلق هذا العام للمرة الأولى في «سوق فينيسيا السينمائي»، تشارك أفلام «واجب» لآن ماري جاسر، و«طبيعة الوقت» لكريم موسوي، و«قابيل وهابيل وراعية البقر» لدينا صلاح عامر. في ورشة «فاينال كات فينيسيا» (ما بعد الإنتاج)، تشارك مشروعات أفلام «ورد مسموم» لأحمد فوزي صالح، و«اصطياد أشباح» لرائد أنضوني، و«عتمة» لسؤدد كعدان، و«هذه الأيام» لنديم ثابت. في لجان التحكيم، تحضر الممثلة المصرية نيللي كريم في مسابقة «آفاق»، كذلك يحضر الأب بطرس دانيال رئيس المركز الكاثوليكي للسينما، عضواً في لجنة تحكيم مسابقة SIGNIS. «مركز السينما العربية» يشارك بإدارة علاء كركوتي مدير Mad Solutions، مع عددين من «مجلة السينما العربية»، أول مجلة عربية تتوجه إلى المشهد السينمائي الدولي باللغة الإنكليزية.

> أعمال تسبر أمراضاً اجتماعية وعللاً وجودية من الهجرة إلى الاقتصاد الذي يُقصي البشر من محيطهم

يحدث في القاهرة الآن

لا للجنس والسياسة والدين والإرهاب الرقيب يريدها سينما «نظيفة»!

القاهرة - **علا الشافعي**

لا صوت يعلو اليوم في المشهد السينمائي المصري، على صوت ما يفعله جهاز الرقابة على المصنفات الفنية مع صنّاع الأفلام، سواء تلك التي يتم تصويرها، أو تلك التي يحاول صناعها الحصول على تصريح للعرض السينمائي العام. ويبدو أن الرقابة المصرية بات كل همها ألا يغضب أي مسؤول مصري أو مؤسسة دينية أو أمنية، فتلك هي العقلية التي تحكم الرقابة والقائمين عليها.

جهاز الرقابة ظل يبحث عن رئيس، ولم يجد أحداً بعد رفض العديد من المبدعين تولّي المنصب، ورفض الجهات الأمنية لأسماء أخرى لم تحظَ بموافقة الأمن المصري. أمر جعل وزير الثقافة المصري حلمي النمنم، يضع على رأس الجهاز، مستشاره لشؤون السينما خالد عبد الجليل. علماً أنّه كان يفترض بعبد الجليل أن يشغل هذا المنصب لمدة شهر واحد على أقصى تقدير، لكن بعدما عجز الوزير عن طرح اسم بديل، بات يجدد لعبد الجليل تلقائياً.

ويبدو أن مفتاح الموافقة على الأفلام في الرقابة حالياً، يشترط أن يكون فيلماً خالياً من السياسة، والدين، والجنس، والإرهاب، اللهم باستثناء فيلم «اشتباك» (الأخبار 2016/9/2 ـ 2016/8/22) الذي لم يمنح تصريحاً رقابياً لأسباب تتعلق بالأمن العام، ولاحقاً تم التصريح به بعدما وافق صناعه على وضع جملة «بعد ثورة 30 يونيو قام الإخوان باشتباكات دامية لإيقاف الانتقال السلمي للسلطة». جملة أكّد مخرج الفيلم محمد دياب رفضه لها جملة وتفصيلاً لأنها ضد رسالة الشريط في الأساس، إلا انه وافق مضطراً ليتم التصريح بعرض الفيلم المرشّح حالياً لأوسكار أفضل فيلم أجنبي.

من الأفلام التي يواجه صناعها أزمات مع مسؤولي الرقابة المصرية فيلم «شلة زمان» للكاتب والمخرج هاني فوزي، مؤلف «بحب السيما»، فالنص موجود في جهاز الرقابة على المصنفات الفنية منذ عام 2014 وقد تم تشكيل أكثر من لجنة فنية لقراءته. لكنه جوبه بالرفض المتكرر مع إحالة السيناريو إلى لجنة التظلمات، إلا أنه لن يرى النور، وتم رفضه نهائياً لدواع دينية وأمنية.

واستندت اللجنة الفنية التي رفضت السيناريو إلى أسباب عدة منها أن النص «يمثل إهانة لرجل الدين المسيحي والزي العسكري»، علماً أنّ أحداثه تدور في إطار اجتماعي منذ عام 1970 حتى 2010 حول ثلاثة أصدقاء مسيحيين يعيشون في حي شبرا، ويمارسون أفعالاً مشينة. ثم يصبح أحدهم قسيساً، ويبدأ في تسهيل عمليات السرقة للبعض. ورأت اللجنة أيضاً أنّ سيناريو الفيلم يحتوي على «ألفاظ كثيرة خادشة للحياء، بعضها لا يرقى للخروج على الشاشة».

أما أفلام عيد الأضحى التي يُفترض أن تعرض في الأسبوع المقبل، فقد واجهت هي الأخرى تحفظات رقابية بعضها يتعلق بأسمائها، أو بمشاهد طالبت الرقابة بحذفها، مما أدى إلى الإطاحة بفيلم «جواب اعتقال» من المنافسة في موسم عيد الأضحى. وكان قد توقف تصوير «جواب اعتقال» (تأليف وإخراج محمد سامي، وإنتاج أحمد السبكي) لمحمد رمضان لأكثر من 10 أيام بسبب اعتراض الرقابة على خمسة مشاهد. إذ طالب رئيس الرقابة بضرورة تغييرها، خصوصاً أنّ الفيلم يصوّر «خالد الدجوي» الشخصية التي يقدمها محمد رمضان في العمل بوصفها بطلاً شعبياً، رغم أنه ارهابي في الأساس. وتخوفت الرقابة من تقليد الشباب لرمضان إذا عُرض الفيلم بالسيناريو الأصلي، ولذلك، أوقفت الرقابة تصويره. وقال خالد عبد الجليل في هذا السياق إنّ هناك قواعد وقوانين لا بد من تطبيقها على جميع المواد الفنية التي تعرض على الجهاز، مشدداً على أنّه لن يسمح بخروج أي عمل فني يحتوي على «إساءة للدولة المصرية أو يهدد مصلحة الدولة العليا، أو يضر بالذوق العام والأمن القومي». وتابع أنّه لن يجيزه إلا بعد حذف المشاهد التي اعترض عليها الجهاز، خصوصاً أنها تعتمد

> رفض فيلم «شلة زمان» لهاني فوزي بدعوى إساءته لـ «رجل الدين والزي العسكري»

على العنف والقتل، معلقاً: «من غير المقبول أنّ بطل الفيلم خالد الدجوي إرهابي، ومن ثم يعتبره الجمهور بطلاً شعبياً». وبعد جلسات عدة بين خالد عبد الجليل والمنتج أحمد السبكي والمخرج محمد سامي، تم تعديل هذه المشاهد ووافقت الرقابة على العرض. وإلى جانب محمد رمضان، يشارك في بطولة الفيلم كل من إياد نصار، وسيد رجب، ودينا الشربيني، وصبري فواز، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي أكشن، حول عنف الجماعات الإرهابية من خلال شخصية «خالد الدجوي» الإرهابي الذي يريد الانتقام من جماعته بعد تسبّبها في قتل شقيقه. أما فيلم محمد سعد الجديد (تأليف وليد يوسف، وإخراج سميح النقاش)، فلم تعترض الرقابة على مضمونه بل على اسمه فقط، مما دفع صناعه إلى تغييره ثلاث مرات حتى توافق عليه. في البداية، كان يحمل اسم «انا عندي شعرة» ثم تغير ليصبح «حنكو في المصيدة» وأخيراً استقر فريق العمل على «تحت الترابيزة» كاسم نهائي للشريط الذي يتوقع أن يكون منافساً قوياً في موسم عيد الأضحى السينمائي، خصوصاً أنّ محمد سعد أعلن أنه لن يقدم أي «كاراكتر» في الفيلم، بل سيظهر بشكله ومظهره الطبيعي ليكشف تفاصيل عدد من قضايا الفساد التي يعانيها المجتمع. إلى جانب نجم الكوميديا محمد سعد، يشارك في البطولة كل من نرمين الفقي، وحسن حسني، ومنة فضالي، وعزت أبو عوف.

كما اعترضت الرقابة على اسم فيلم حسن الرداد وإيمي سمير غانم. قُدِّم السيناريو في البداية للرقابة تحت اسم «ويك إند» ثم غيّره صناع العمل ليصبح «البس عشان خارجين». اسم اعترضت عليه الرقابة، وحاول المنتج أحمد السبكي التحايل على الأمر وجعل بوسترات الشريط تحمل الاسم الذي اعترضت عليه الرقابة، لكنّه وضع علامة «X» على كلمة «البس». لكن الرقابة لم تقتنع، خصوصاً أنّها تعتبر كلمة «البس» ذات إيحاءات جنسية. ولذلك قرر المنتج في النهاية حذف الكلمة من البوسترات ليصبح اسم الفيلم «عشان خارجين».

اعترضت الرقابة على اسم فيلم حسن الرداد وإيمي سمير غانم

قيد التصوير

جود سعيد... بحثاً عن «حياة أقل موتاً»

دمشق ــ **خليل صويلح**

دارت كاميرا جود سعيد (1980) قبل أيام في ريف اللاذقية لتسجيل اللقطات الأولى من فيلمه الجديد «درب السما»، على أن يستكمل التصوير في حمص ودمشق. سوف تكون الحرب الدائرة في البلاد منذ سنوات حاضرة بالطبع، ذلك أنّ السينمائي السوري لم يعد بإمكانه إغماض عينيه عن تراجيديا بهذا الاتساع، فتجاهل وليمة الدم سيكون ضرباً من الترف البصري. السيناريو الذي كتبه رامي كوسا عن فكرة لصاحب «مرّة أخرى»، خضع لتعديلات متتالية عن طريق ورشة كتابة. وإذا بالقماشة الأولى للفيلم، تذهب إلى مناطق أكثر جذرية في فحص «الألم البشري»، أو كما يلخّص جود سعيد مصائر أبطال فيلمه بأنهم يبحثون عن «حياة أقل موتاً».

نحن إذاً، إزاء رحلة تيه لعائلة وجدت نفسها في قلب الحصار، لحظة الاستعداد لعرس الابن الذي فقد بصره في أحد التفجيرات التي طالت الحي المتاخم لمدينة دمشق. فقد أصرت حبيبته على إقامة العرس قبل موعد إجراء عملية جراحية للعريس بأسبوع، لكن العرس لن يكتمل كما ينبغي نتيجة قصف الحي كردّ على القذائف التي كان يطلقها المسلحون على العاصمة، فيكملونه في كوريدور البيت. يتمكّن العم من تأمين بطاقة خروج للعريسين من أجل إجراء العملية، فيؤخذ الأب كرهينة إلى وقت عودتهما، لكن تأخرهما عند

> كوميديا سوداء طالعة من عمق المأساة السورية

الحاجز العسكري يطيح موعد العملية، فيضطران لتأجيلها. في هذه الأثناء، يسيطر المسلحون على الحي، ويحبس الأهالي في بيوتهم عدا ساعة واحدة للتسوّق، لتتناسل حكايات جانبية عن عشق مراهقة لجارها الذي يلتحق بالمسلحين، قبل أن ينتهيا شنقاً على السطح. كما سنتعرّف إلى مصففة شعر، ولحّام يرغب بأن تلتحق ابنته بفحص البكالوريا. وحين تتاح الفرصة للعائلة بالخروج من الحي، يوافق الأب على أن ترافقهم ابنة اللحام. وحين تضيق سبل العيش في دمشق، تضطر العائلة إلى الهجرة إلى قرية في الساحل، كان الأب قد غادرها باكراً، وهناك ينشب صراع شرس مع شقيقه الذي استولى على أرضه، فينصب الأخ القاسي فخاً لشقيقه يقوده إلى السجن، ثم يساومه على التنازل عن الأرض مقابل خروجه من السجن. يعود الأب- وهو معلم لغة عربية سابق- إلى التدريس في مدرسة القرية، كي تتابع ابنة اللحام دراستها، كما ستقع في حب مدير المدرسة. وحين يقرران الزواج تُحاصر القرية، ليبدأ العرس لحظة سقوط القرية بيد المسلحين فيرحل أهالي القرية بأكملها إلى أرض خلاء متممين الاحتفال بالزفاف في متاهة الدروب. جرياً على أسلوبيته في السرد، يراكم جود سعيد تدريجاً شحنات من الكوميديا السوداء الطالعة من عمق المأساة السورية. صحيح أن العرس أقرب ما يكون إلى المأتم، لكنه ينطوي على فانتازيا هجائية للموت، بإشارات حاسمة تخفّف حجم الشجن، فشخوص الفيلم يتشبثون بأملٍ غامض، رغم حطام حياتهم. القرية المنكوبة سوف تضطر إلى المشاركة في إحدى المباريات في غياب الذكور. هناك من انتهى بقدم واحدة، وآخر بكرسي متحرّك، فيما تعمل النساء في التهريب. وصول قدم صناعية إلى القرية، أحيا روح البهجة مؤقتاً، ذلك أنّ تيروموتر الأمل في صعوده وانخفاضه هو إكسير الغد في رحلة التيه. أوديسة سورية بكعب آخيل مكشوف، بمثابة شهادة على «عرس الدم» الذي ينهض على حكايتين متصلتين، من دون اصطفافات إيديولوجية. نحن ـ وفقاً لما يقوله صاحب «مطر حمص» ـ نحتاج إلى «عقد اجتماعي جديد، مدماكه الأساسي هو المواطنة، لإعادة بناء الخريطة الممزّقة على نحوٍ آخر».

في هذا السيناريو الذي يبدو مزيجاً سردياً من فيلميه «بانتظار الخريف»، و«مطر حمص»، تتخذ سينما المؤلف منحى مختلفاً، عمّا راكمته تجارب سينمائيين سوريين آخرين لجهة النبرة الحكائية وزاوية النظر والتوقيع الشخصي، إذ يلفت جود سعيد إلى الدمغة الصريحة لبطل فيلمه أيمن زيدان في ترسيخ خطوط السيناريو مشهداً وراء آخر، عبر جلسات مطوّلة من تبادل الأفكار والتصورات والاقتراحات البنّاءة. سنلتقي شخصيات أخرى سيكون لها حضورها اللافت في الشريط مثل: صفاء سلطان، ونوّار يوسف، ومحمد الأحمد، وزهير عبد الكريم، وحسين عباس، بمواكبة مدير التصوير وائل عز الدين، ومدير الإنتاج سامر رحّال (إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وآدامز برودكشن).

جود سعيد وسامر رحال خلال تصوير فيلم «درب السما»

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 5 أيلول 2016 العدد 2977

دوللي غانم: أنا صار لازم ودّعكم

زينب حاوي

قبل خمس سنوات، كان آخر مساء تطل فيه دوللي غانم على المشاهدين في نشرة الأخبار المسائية. ضمن برنامج «نهاركم سعيد» في اليوم التالي، خصصت دقائق معدودة من حلقتها مع النائب السابق غطاس خوري، لتقول للمشاهدين: «يعزّ عليّ ودّعكم... عطيت النشرة أد نص عمري». في تلك الحلقة، بدت الإعلامية المخضرمة شجاعةً في مواجهة هذا الرحيل، بعد 26 عاماً من العطاء والتفاني على شاشة lbci. كانت تعلم أيضاً أنّ مكانها في البرنامج السياسي الصباحي مسيرّ على ساعة رملية، وسيأتي اليوم الذي لن تقول فيه «نهاركم سعيد». أعلنت وقتها أنه «حان وقت الفراق» في نشرة الأخبار، في انتظار «الفراق الأخير» أي مغادرتها «نهاركم سعيد»، وتساءلت «يمكن الدني تغيرّت وأنا ما تغيّرت. يمكن أنا تعبت». خمس سنوات مرّت، وقد أتت لحظة مغادرتها محطةً أسستها مع زملاء وزميلات لها، بقرار من رئيس مجلس إدارتها بيار ضاهر، والذريعة تخمة في عدد مقدمي ومقدمات البرنامج الصباحي (الأخبار 2016/9/4). هكذا، غادرت دوللي غانم بعد 31 عاماً أمضتها في أروقة وشاشة وميدان «المؤسسة اللبنانية للإرسال». تغيب الإعلامية اللبنانية عن الشاشة التي قدمت لها أكثر من نصف عمرها، لتنضم الى قافلة الجيل المؤسس لهذه الشاشة. أول من أمس، فاضت مواقع التواصل الاجتماعي بخبر مغادرة غانم للشاشة، وهذا الأمر ليس بغريب، هي التي واكبت جيلين كاملين، تحديداً جيل الثمانينيات والتسعينيات: جيل الحرب والمتاريس الذي تابع المحطة عندما كانت حزبية وتابعة لـ «القوات اللبنانية»، وجيل

شاب آخر، نشأ بعد الحرب، وطبعت ذاكرته صور ومواقف ووجوه يصعب نسيانها اليوم.

دوللي غانم التي لم يختلف على تقييمها أحد، استطاعت أن تجمع أطرافاً سياسية متناقضة أجمعت عليها، إذ كانت من الوجوه المحببة على الشاشة. استطاعت ترك بصمة ستظل في الذاكرة. جيّرت قواعد مهنية لصالحها، وبمخالفتها حجزت لها مكاناً في قلوب المشاهدين، هي التي عرفت بعفويتها المطلقة وتلعثمها الدائم، ونسيانها للأرقام والتواريخ، وضحكتها على الهفوات التي ترتكبها على الهواء... كل هذه التركيبة جعلتها مذيعة قريبة من الناس، وصارت هفواتها محطّ إعجاب وضحك لا نفور وعتب، فكسرت القواعد في عقر دار البرامج السياسية ونشرات الأخبار التي تتطلب جدية ورصانة عالية.

في كتابه «أسعد الله مساءكم» (هاشيت-أنطوان 2015)، يذكر الإعلامي زافين قيومجيان في الحقل المخصص عن lbci، أنّه في عام 1986 وضمن كسر المحطة لروتين الظهور عبر نشرات الأخبار، استحدثت نشرة أخبار مسائية بعنوان «أخبار آخر ساعة»، تدور فكرتها حول خروج المراسل من الاستديو الى أرض الميدان ليكون مشاركاً في نقل الحدث. غانم كانت وجهاً ترويجياً لهذه النشرة، حملت شعار المحطة، وأخرجت رأسها من نافذة السيارة لتتوجه الى مكان الحدث، وتوصل رسالة مفادها أنّ «المراسل مقدام لا يهاب أي خطر».

في عيد lbci التي احتفت به في 22 آب (أغسطس) الماضي، كافأت المحطة دوللي غانم، كما فعلت مع الرعيل المؤسس للمحطة، بالاستغناء عن خدماتها. انضمت دوللي الى زوجها جورج، ووجوه كثيرة ألفها المشاهدون: نورا خوري، يولاند خوري، جيزيل حبيب، يولا سليمان، ليليان أندراوس، مي متى، واللائحة تطول لجيل هؤلاء الإعلاميات اللواتي تركن بصمتهن في عالم الإعلام. هكذا، تركت الساحة الى جيل أكثر شباباً وجاذبية في الشكل، مع بعض الإثارة في مقابل القليل من الاتزان والرصانة والإعداد الجيد للمادة التلفزيونية. تفرض هذه المعايير الجديدة سطوتها على العالم المرئي، في حين يكرّم الغرب إعلامييه وتزيد قيمتهم المعنوية والمادية مع مرور السنوات. في عام 1995، احتفلت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بعيدها العاشر، فأطلقت كليب «شرقت شمس lbci»، الذي كان يبشرّ بخروجها الى البث الفضائي، ووصول صورتها الى كل العالم. وبعد 21 عاماً على احتفالية «شمس lbci»، ومع مغادرة دوللي غانم اليوم، هل ستظل فعلاً شمسها مشرقة مع هذا المنحى والصورة التي تحاول صناعتها تحت عنوان مواكبة الإعلام الحديث ومتطلباته؟ قد تكون دوللي غانم وغيرها من أبناء وبنات جيلها محظوظين لأنهم خرجوا من الشاشة، وتربعوا في عقول وقلوب المشاهدين. اليوم وبعد 20 أو حتى 30 عاماً، هل سيكون لأحد ما من الوجوه الموجودة اليوم على الشاشة خاصة على lbci، الحظ عينه؟

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

عيد أمّهات ـ 2ـ

أَغبطُهُ. أَغبطُهُ وأحسدُه..
ذاكَ الجدْيَ الصغير
الذي، بعدَ أن ارتوى من حليبِ أمّهِ المِعزاة،
راحَ يتسلّى بقضمِ أزهارِ المراعي
التي كان جيرانُهُ «الآخرون»
منهمكين في قطفها
لتقديمها هدايا وفاءٍ وشكر لضروعِ أمّهاتِهم..
أمّهاتِهم اللواتي:
الجنّةُ تحت أقدامِهنّ.

2015/3/21

حيلةُ المهزوم

..أمّا وقد هُزِمْتُ,
أمّا وقد أَسْبَلتُ أجفانَ عينيّ وأجفانَ قلبي,
أما وقد وَقَعْتُ وصرتُ في داخلِ مَعِدةِ الموت:
لم يبقَ لديّ ما يمكن أن أفعلَه
غير أنْ أمحوَ جميع ما ارتَجلْتُهُ من أحلامِ الموتى..
وأكتبَ أحلامي.
..
أمّا وقد أخفقت.....

2015/3/23

سهرة نار وموسيقى «نحن» الرملة البيضا

شاطئ الرملة البيضاء، الذي صودر تحت غطاء الغش والتزوير، كان يعد المتنفس الوحيد لسكان العاصمة بيروت، قبل أن توضع اليد عليه، وينضم الى لائحة استملاك الأماكن العامة المصادرة. أمام تسييج هذه البقعة اليوم تمهيداً لاستثمارها في مشاريع عقارية، أعلنت جمعية «نحن» عن تنظيم سهرة نار موسيقية على شاطئ الرملة البيضاء، «رفضاً لأي مشروع خاص»، و«تكريساً» لحق «الولوج الحرّ والسهل الى البحر». السهرة التي تقام يوم الأربعاء المقبل (14 أيلول/ سبتمبر) بمشاركة الفنانين زياد الأحمدية (الصورة)، وميشال ونويل كسرواني وزيد حمدان، تسعى الى إيصال رسالة اعتراضية في وجه كل «أنواع التزوير والممارسات غير المسؤولة الرامية إلى وضع اليد على شاطئ الرملة البيضاء.

سهرة نار موسيقية على شاطئ الرملة البيضاء الأربعاء المقبل 14 أيلول (سبتمبر) - للاستعلام :01/280474 -الدعوة عامة ومجانية.